سالفة وقصيدة

الجزء الثالث

الراوي

محمد بن علي الشرهان

العبيكان
Obeikan

obeikandl.com

© مكتبة العبيكان، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشرهان، محمد بن علي

الراوي، سالفة وقصيدة - الجزء الثالث. / محمد بن علي الشرهان. - الرياض، ١٤٢٩هـ.

٢٤٦ص؛ ١٦,٥×٢٤سم

ردمك: ٣-٨٦-٥٤-٩٩٦٠

١- القصص الشعبية - السعودية أ. العنوان

ديوي ٨١٣,٩٥٥٣١ ٤٨٥٠/ ١٤٢٩

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

نيابة عن صاحب السمو الملكي ولي العهد

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -

يسلم المؤلف شهادة شكر وتقدير لمساهمته في حفظ المصادر التاريخية والوطنية

ودعم جهود دارة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في هذا المجال.

وذلك في عام ٢٠٠٣م.

obeikandl.com

obeikandl.com

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
اللي يبينا عيت النفس تبغيه	٩
مشعان وعبد المعين	١٥
البشت البدري	٢١
شديد البدو	٢٧
وصف الجمس	٣٧
مكانة الأخ	٤٥
ابن مزيد وابنائه	٥٥
الخليفي شاعر قطر	٦٣
قرصة الحبيبة	٧٩
ابو ماجد وابنه	٨٣
صياح يتيم	٩١
العجيمي عند الديان	٩٧
الأم وزوجة ابنها	١٠٧
من تاب تاب الله عليه	١١٥
الشاعر الغزلي محمد الفيحاني	١٢٣
الزواج من أجنبية	١٢٩
قصة بداح العنقري	١٣٧

obeikandl.com

من قصائد الغزل الجميلة ١٤٣
الجار ولو جار ١٥١
تمر الصوام ١٥٧
القهوة ١٦٣
بوادر الشيب ١٧٣
يا ناس خلوا كل واد ومجراه ١٨١
حسن الوفا ١٨٧
من ضحايا الغرام ١٩٣
مغيب القمر ١٩٩
حرص الآباء على الأبناء ٢٠٥
غربة دباس ٢١٣
الصقر الجريح ٢٢٧
احد عشاه القرص ومفطح الحيل ٢٣٣
الغويش اليتاما ٢٣٧

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بعد أن لاقى الجزء الأول والثاني بطبعاتهما المتعددة الرواج الكبير غير المتوقع وتلقاه القارئ العزيز بقبول منقطع النظير رأينا في هذا كله ما يدفعنا لإصدار الجزء الثالث من الكتاب (سالفة وقصيدة) على نفس النهج والأسلوب نفسيهما اللذين انتهجناهما في الجزء الأول، وهو أن الرواية تقرأ، وكأن الراوي يلقيها على مسمع القارئ، حرصاً منا على امتاع القارئ العزيز، ونكرر القول إن في مثل هذا الأسلوب متعةً وسهولةً في متابعة القصة – أو بتعبير الكتاب السالفة – وزيادة في اجتذاب انتباه القارئ العزيز؛ خاصة من محبي ومتذوقي هذا الفن من الرواية وفن الإلقاء، ولا شك أن سماعها من الراوي بصوته أبلغ في إيصالها إلى المستمع وأكثر متعة ومتابعة إلا أن اتباعنا لهذا الأسلوب من العرض قرّبنا إلى ذلك بالقدر الذي يكفل للسالفة بأن تحظى بالقبول والرضا من قبل القارئ العزيز.

وأود الإشارة هنا إلى أن هذه السوالف ليست فقط للتسلية بل إنها لتبصير الأجيال وخاصة الشباب منهم؛ لينهلوا مما فيها من عبر وقيم وحثٍّ على مكارم الأخلاق، والتحذير من بعض السلوكيات والممارسات الخاطئة، ففيها توجيه غير مباشر لهم ولغيرهم.

ونكرر تأكيدنا وتأكيد الناشر أن في مثل هذا الأسلوب محاولةً لإرضاء عشاق هذا الفن، وليس كما أشار بعضهم بأن الأسلوب المتبع يتعارض والحفاظ على اللغة العربية والحرص على الذود عنها، فلم نكُ يوماً من الأيام دعاةَ هدم للغة أو لإضعافها، وحاشى لله أن ننجرف إلى هذا الدرك من التوجه والمفهوم،

ولو رأينا أن في هذا القول - ولو شيئا يسيراً - من الصحة لتوقفنا عن إصدار الكتاب، ولكنا أول المنافحين والذائدين عن لغتنا الجميلة.

إن ما يهمنا هو الاستمرار بتقديم ما يرضي عشاق هذا الفن وهم كثر، والذين باقتنائهم للأجزاء الثلاثة عبروا عن ثقتهم بالمؤلف والناشر؛ مما كان له أطيب الأثر وأحسنه.

لهم منا جزيل الشكر والامتنان، والله ولي التوفيق.

المؤلف

محمد بن علي الشرهان

obeikandl.com

اللي يبينا عيت النفس تبغيه

هذه السالفة جرت على الشاعرة المعروفة/ نوره بنت حوشان بن علي بن دخيل الله الحوشان من أهل عين الصوينع (بمنطقة السرّ) في عاليه نجد عاشت في بداية القرن الرابع عشر الهجري.

تزوجت من الشاعر/ عبود بن علي بن سويلم العازمي وهو قريب لها ولكن بعد مضي الزمن وانجابها منه بولدين وبنت حصل بينهما اختلاف بسبب حرارة زوجها فاستعجل وطلقها طلاق لا رجعة فيه إلا بزواج من آخر. . . .

فندم ندم شديد بسبب استعجاله في أمر الطلاق (وهذا شأن كثير من الشباب هداهم الله هذه الأيام).

والطلاق أبغض الحلال إلى الله سبحانه وتعالى الحاصل أن الزوج تلخبطت أموره في مزرعته التي كان عايش معا فيها وانحاس وتعطل كثير من الأعمال التي كانت هي قايمت بها هي مثل حلب المنايح من أغنام وبقر وملاحظة أمور المعيشة في بيت المزرعة لا سيما وأن المزرعة خارج القرية لأنها بعد الطلاق رجعت لبيت يعودلها بعد والدها في الديره المهم أن الزوج انحاست أموره وصابه مثل الهيام عليها وكثرت عليه الهواجيس والانزعاج والهموم وصار يطلع للجبال اللي حول المزرعة ويهوبل ويغني على فقدها ويتمنى لو ترجع له ويخاف يأخذها غيره ويمسك عليها وهو هايم بحبها وحتى هي كذلك تبيه بس المشكلة الحرارة والعجلة منه دائماً وخاصة في النهار ولا هو من العصر ووراء حليّل تعرفه هي. ومع طول

الغياب وعدم شوف لها صاريغني فيها ويقول : -

يامـل قلب حـب نوره تغـــشـــلاه
يومي به اومــاي الهــواء للشــراعي
ان نمت عندي وان تـنبـهـت مـالقــاه
مــا اسـج عن طرياه لو كـــان واعي
قلبـي غــداء به داه مــا يعــرف دواه
وان جــاه من ينهــاه طقــه جــلاعي
عـلـيك يـا لـلـي كـن وضـح ثنـايـاه
بـرديّ قـنـوف يـوم هــل الـنـواعـي
ياللي تـعـرف الحب هو ويش مــعناه
هو خـلف ولا ولف ولا انـهـــــزاعي

ثم تمضى الأيام وهو لا يزال في حسرة وفي حيرة من أمره ما يدري وش يسوي يحاول يقابلها عند سوق في مدّي عن الدلو إلى جت تروي يسلم عليها ما ترد تسفه ما ترد عليه تنطنش عنه تبي علشان يستأدب ولا يتعجل في أمور الطلاق الطلاق ما هو ب لعب (مثل السيف ما ينلعب به).

ثم مضت الأيام عليه وهو لا يزال في حسرة وحرقة وذات يوم تعلى إلى رأس جبل حول مزرعته وأخذ يغني هذه الأبيات على فقده لنوره ويقول : -

أمس الضـحى عديـت راسي الجذيبـه
لا عـاد مرقـهـا حـضر كـل ما غـاب

الدمع من عيني تزايد صبيبه
صبيب محناب تعلاه سكاب

ان مت يا اخواني تراني صويبه
تراي عند منقش الكف بخضاب

زاوي حشاه من البتوت اللبيبه
مستقطعن الزين عن تلع الأرقاب

اعزائي

ماش كل هالقصيدة وها التوجد عليها ما فاده بشي يعني ما نفعه القصيد ولم يرد له غايب .

نوره الحوشان مستقرة في بيتها بالديره وعيالها عندها حوشان وطامي ومنيره وحرمة مليانه عقل ورزانه وذات منطق جميل وحشيمه وفيها ديّن وعطف على كبار السن والفقراء والمقطوعين وعلى جانب من الوقار والهيبه والدين وجميله وحسنه المظهر وصاحبه دبره جيده في بيتها وعيالها وهذه الصفات هي المطلوبة والمرغوبه عند كثير من الناس العقلاء فتقدم لها الكثير من الناس يخطبونها للزواج خاصة كبار السن من أهل ديرتها لكن رفضتهم بامل العودة إلى زوجها لأنها هي تحبه بعد وتبيه .

المهم أوذها هاك الشايب من أهل الديره ويتردد عليها وعلى بابها ويشيل عيالها ويحببهم ويجيب لهم ولها هديا ويشيل البنية الصغيرة ويقول وهي تسمعه من وراء الباب يحليل ذا لبنيه يا حبني لها وهو يكذب ابغض ما يشوف البزران

لكن يبي لين يتملك بس شايب قضع كنه (عرق ارطاة) لكنه نشيط وغني عنده تمر وعيش ونخل ويقولها والله أني لأغنيك أنت وعيالك وأنا أنزل عليكم واظلل على العييّل وأصير في مكان أبوهم الله لا ييتمهم (كذوب الخبيث) بس يبي لين يقطب يدها وتطيح في حبالته ثم يسوم عيالها سوء العذاب. يقمع روسهم بقفاء اصبعه إلى مشوا قدامه. صاير ملمسه ملمس داب كل يوم يتردد عليها وينقل عليها من نخله مرة خضره ومرة عيش ومرة تمر ومرة فرايح لها ولعيالها ويقولها شوري عليك خذيني قبل اهون قالت له ابرك ساعه ان تهون طس في بليس انأ ابعود على رجلي أنشاء الله قم بس فارق عن بابنا وقالت ثلاث ابيات بعدها اقتنع انها صدق ما تبيه تقول:

قلبي يحب صويحبي مير يكوين
مكوى يبين الجرح به قبل دمه
ابغيه لو هو يطبخن ثم يشوين
يبرد لهيب القلب ضمه وله
يا حلو قولة هيش يا ويش تبغين
احلى من الورع المغاغي على أمه

فلما سمع منها هذه الأبيات اقنع تماماً وعرف ان مالها رغبة في الزواج من غير زوجها عبود بن علي بن سويلم بتاتاً ما تبي إلا هو فرجع الشايب ادراجه ولم يعود عليها.

زوجها الاساسي عبود بن سويلم لما قطع الياس منها وعرف انها ما رياح ترجع له الا بزواج من آخر أو عز الي ولد أخوه محمد بن سويلم واحد أسمه

خالد بن محمد بن سويلم وطلب منه انه يأخذها مؤقت حتى يحللها له وفعل ولكن بعد ما تزوجها خالد رغب فيها وأمسكها ولم يطلقها وهي ما تبيه بعد لكن على أمل أنه يطلقها لكنه أمسك بها وحطها في مزرعة قريبة من مزرعة عمه (اللي هو زوجها السابق).

وكلما مرت رايحه للديره جاء بها الطريق على مزرعة زوجها السابق عبود ابن سويلم اللي هي تحبه وتبيه وتتمناه وذات يوم تعلت على جبل يطل على مزرعة زوجها السابق منتظره أولادها يسلمون على أبوهم عبود بن سويلم وشاهدة المزرعة والسواني وهي تصدر وزرعه اللي هو زارع والمعاويد اللي تصدر وتسقي الزرع والمنايح اللي هي تحلبهن قبل والنخل والمكان وتذكرت وتمنت الرجوع واخذها الحنين لمحلها اللي عاشت فيه مدة طويلة مع زوجها الأول عبود بن سويلم وقالت هذه الأبيات المعبرة عن صدقها لأنه كلما لاقاها في الطريق وسلم عليها ما تقدر ترد عليه وتقول:

يا عين هلّي صافي الدمع هليه
والى قضى صافيه هاتي سريبه

ياعين شوفي زرع خلك وراعيه
هذي معاويده وهذي قليبه

منول خلي قريب وأنا أرجيه
واليوم جيتهم علينا صعيبة

إن مرني بالدرب ماقدر احاكيه
مصيبة ياكبرها من مصيبة

اللي يبـــينـا عـيّـــت النفـس تبـغـــيـه
واللي نبي عـــيّـا البـخت لا يجـــيـبـه

هذا البيت الأخير حاول كثير من الشعراء يعبروا بمثل سهولة تركيبه وجزل معناه فلم يقدروا رحمها الله رحمة واسعة يقال انها توفيت عام ١٣٥٥هـ.

وهذا ما أعرفه عن هذه القصة وبالله التوفيق.

obeikandl.com

مشعان وعبد المعين

قصتنا جرت أحداثها في جهة بلاد المحاني في الحجاز للشاعر المعروف من شعار عتيبة اسمه عبدالمعين بن ثعلي العتيبي يسولف علينا مرة يمكن قبل حوالي عشر سنين أو أكثر جا في مهرجان الجنادرية والتقيت به أنا وقعدت اسولف معه واسجل منه بعض القصيد وعلمني بالسالفة هذي والقصيدة - الله يذكره بالخير- هو الحين كبير بالسن ويوم يسولف علينا هذيك المرة يقول أن احداث القصة هذي جرت قبل حوالي أربعين أو خمسين سنة خمسين، أول ماطلعت السيارات والونيتات اللي يروحون ويسافرون عليها الناس.

يقول حنا في بلادنا بالمحاني طبعاً، هم أهل ملك وأهل نخل، و القرايا اللي مثل هذي إلى جا وقت الربيع يجون أهل البادية ينزلون حولهم فيقول جا هاك الواحد نزل حولنا من البادية من هالناس وإلى عنده حلال ومال وعنده ماشية وش كثرها والابل حاط لها راعي، لكن الماشية والغنم حاط عليها بنت له جيدة عن ثلاثة رجاجيل هي اللي تتابع الغنم وإذا جا الصبح تسرح بهن وإذا جا مسيان تهضلهن وتجي البنت للبيت وهي تحس بتعب عظيم إلى رجعت مسيان تسبق الغنم للبيت وإلى جت الغنم منطلقة تبي الماء وتبي الأكل وإلى كنك تأخذ من تاليها وتجدع في أولها وإلى هذي هي واقفة في المدخل تفرز البهمّ لحالها والغنم لحالها وعلى هالطريقة.

المهم هذا شغلها بالاضافة إلى أن أبوها بعد كان يكلفها بترقيع بدود الجمل لأنها جيدة لان جمل الشاوي هذا مع البطا والمشي أحياناً الشداد إلى صار على

ظهر الجمل يصير ما عليه لحم وخفيف كنه (اكس إل) الحاصل إنه إلى جاء مسيان وحط الشداد قامت هي تطوي عليه خرق بحيث أن الخشب ما يأكل من جلد الجمل ويحصل على البنت تعب شديد بالاضافة إلى أنها تحلب الابل، ظفرة ما يحتاج، و مشعان أبو البنت هذي رجال كريم وطيب وشهم وهب ريح حاط له مجلس ويجون يسيرون عليه من أهل الديرة ناس ومن غير الديرة من ربعه ومعارفه وحاط القهوة من أحسن شيء الحاصل أن عبدالمعين من ضمن اللي يجون عنده وهو يرتاح مرة لعبدالمعين أول شيء أنه شاعر ورجال رفيق غانمين وسوالفه زينة وعلومه غانمة فدايم يجي عنده فجا يوم من الأيام كن عبدالمعين شاف البنت هذي أكثر من مرة وشاف ضفارتها وركضها وأنها هبة ريح وإلى قال أبوها وين اللبن وين الحليب جابته تركض وجيدة، الحاصل أن عبدالمعين صار له رغبة فيها ويوم جا يوم من الأيام طبعاً هالكلام مبطي قال له يا مشعان أنت حبيب ولحية غانمة ومن عرب طيبين وحنا بعد وأبي يد البنت هذي ابخطبها منك، وقعد يسولف هو واياه وأخذ وعطى وتعرفون موضوع الخطبة تراها تبطي وتطول وبعض المرات ما يصير فيها حكي يصير فيها ملاحظات ومن خلال كلامه هو واياه عرف عبدالمعين أن مشعان طماع، نعم مقصده طمع وش دراه؟

دراه يوم حاكاه من سنعها قال والله البنت هذي أمها مهيب هنيا، وقد تقدم لها ناس واجد يخطبونها وقد جانا فلان الفلاني والتاجر الفلاني وبغى يعطينا وش كثر من الفلوس وجانا فلان ورديناه، عرف أنه من خلال هالهرج والكلام أن كل مقصده طمع وجا عقبها بأيام سهلة يوم درى أن هذا هدفه قام عبدالمعين وحاول أنه يبيع من مقتنياته شيء أما بندق عنده وإلا سيف ما يبيه فحاول أنه

يروح يبيعه، راح مثل ما تقول جهة الطايف وحاول أنه يبيع من هالمقتنيات وجمع له شيء يسير يرضيه، راح عبدالمعين وحاول في هالفترة اللي راح فيها يجمع شيء من المال علشان يرضي أبو البنت، يقول المال ما يهم، لعله يحصل على هالبنت فراح عبدالمعين في سفرته وطول، تعرف مثل هالسلع ما يقدر يكسرها لعل الله يجيب له زبون ويبيعها بيعه طيبة الحاصل طول في سفرته هذي ويوم أنه رجع و من بكرة جو رجال مسيرين عليه من ربعه يتقهوون عنده وإلى معهم هذاك الواحد اللي معه ونيت حمر ويبي يسافرون لجهة بعيدة قالوا يا أبو بدر (عبد المعين) نبي نمر في طريقنا هذا على مشعان اللي كان من أول ساكن هنا، أبو البنت اللي أنت خابر، قال بتمرونه قالوا نعم قال عز الله أنها سفرة سعيدة ليتني والله معكم لكن ماني بقادر أروح بس ابعطيكم رسالة، قام كتب القصيدة هذي وأرسلها معهم، يقول:

يا أهل الونيت اللي سرى الليل عجلان
والفجر ما حمر عليهم عموده

بالله عليكم ريضوا لي علشان
اكتب لكم خط عطوني ردوده

وإلى قضيتوا يا طويلين الأيمان
شبوا عليه وزودوا في وقوده

وإن كان مريتوا على دار مشعان
سلم على مشعان يالي تروده

وسلم على اللي كن خده اليا بان
يشدي لون الورد حمرة خدوده

ورع سليم العرض والعود ريان
كن الكواكب غطس في نهوده

والعود تقليد على عود ريحان
ما طق في غصنه ولا هز عوده

وقل له يقول إن كان يا صاف الألوان
موقفينك بالثمن ومحدوده

والله أن ترخص فيك غالية الأثمان
وماهم كثر المال نقصه وزوده

عز الله أنك مهرة كان لحصان
منتيب للتاجر محسب نقوده

ياليت يوم انا معارف وجيران
حبلي وحبلك بالقران معقوده

على طريق الحق والحق سلطان
والحق واضح والدلايل شهوده

هذي سلوم الناس من عصر بدران
سوالف بين الرجال معيوده

واحط لك قصر على جال بستان
فا لقيض فيه والشتاء عن بروده

أبيك ترتاحين عن رعية الضان
وبعير شاوي يرقع قدوده

هذي هي القصيدة اللي أرسلها عبدالمعين لمشعان أبو البنت لكن يوم أنه يقول ورع سليم العرض والعود ريان دايم في لهجه البادية البنت اللي ما تزوجت يطلق عليها ورع صغير السن أو حتى الولد اللي ما تزوج يسمونه ورع لكن عند الحضر ما يقولون كذا يقولون غرو صغير السن والعود ريان، هذي بس حبيت أوضحها، يوم يقول ما طق في غصنه وماهز عوده يعني توها شباب صغيرة ماأخذها أحد ويوم يقول بعير شاوي يرقع قدوده هذي شرحتها في بداية القصة اللي هي تقوم البنت تطوي على شداد الجمل اللي يروح عليه الراعي خرق بحيث أنه ما يأكل سنام البعير ويحت شعره من المشي والدرهام.

وبعدين هذا هو الأسلوب اللي يتخذه عبدالمعين في القصيد وهذا هو الصحيح وهذا اللي يمشون عليه الرجال دايم والشعار العقلاء يعرفون يرسلون القصيدة ويعرفون وشلون يطلبون، هذا هو طالبها على السنة المحمدية يبي يتزوجها يقول أبيها بالزواج يقول ياليت أننا معارف وجيران وأنكم قريبين حولنا حبلي وحبلك بالقران معقوده، ويقول عز الله انك مهرة كان لحصان يعاني نفسه منتيب للتاجر محسب نقوده يقول اذا اخذها تاجر باكر أخذ عليها وحدة ثانية وضيق صدرها لكن مثله هو اذا اخذها بيحافظ عليها مهوب مطلقها. ويوم يقول على طريق الحق والحق سلطان يعني الإسلام والحق واضح والدلايل شهوده هذي سلوم الناس من عصر بدران[1] لكن يوم يقول هذي سلوم الناس من عصر بدران يبين أنه قديم سوالف بين الرجال معيوده وأحط لك قصر على جال بستان

(١) بدران: جدّ البدارين من قبيله الدواسر.

في القيض فيُه والشتاء عن بروده أبيك ترتاحين عن رعي الضان وبعير شاوي يرقع قدوده. هذا هو الأسلوب الطيب للشعراء اللي يطلبون بالطريقة الواضحة والغزل العفيف اللي ما فيه بجاحة ولا فيه قلة أدب ولا شيء مع الأسف فيه شعراء من عصرنا الحالي ومن هالشباب اللي تشوفونهم الله يهدينا واياهم في السيارات يضايقون العوائل ويضايقون بعض الأسر في المواقف العامة وفي البر هذي مهيب من السلوم الطيبة إذا شفت الناس ما يبونك خلاص الواحد يكتف. افرض أن هالعايلة أو الناس هذولا يقربون لك وش يكون ضميرك، البنت المحافظة واللي تحافظ على نفسها وشرفها هذي هي اللي تستحق التكريم وحتى البنت المتسترة بعباتها ومحافظة على زيها وعلى شرفها تكون مرغوبة أكثر والزينة تبين حتى لو هي لابسة يقول الشاعر:

الزين مثل الحيا متبوع
لو ما تلا الناس يتلونه

والشين مثل الدهر مقطوع
يمشون لين يتعدونه

(وسلامة الجميع).

البشت البدري

هذي القصة التالية جرت للشاعر محمد بن ناصر بن نويجح - رحمة الله عليه- رجل شهم وكريم وطيب من أهل حوطة بني تميم توفى عام ١٤١٢هـ وذكر لي الراوي اللي روى لي القصة بأن بن نويجح كان له أخو اسمه أحمد كان مقيم في البحرين واخوه أحمد هذا له بيت هناك هو وايا عياله فمرة من المرات في السنين الأولة يوم كان الناس يروحون ويتسببون يطلبون الرزق ويسافرون، اتفقوا ناس من جماعته من أهل حوطة بني تميم ومن الحريق راحوا على أساس أنهم بيروحون عن طريق البحرين يركبون للغوص وفعلاً تجمعوا وكان على أساس أن محمد بن ناصر بيروح معهم لكن ما حصل له هذيك السنة أنه يروح معهم وراحوا الجماعة لحالهم.

وعقب وصولهم للبحرين طبعاً الجماعة يلفون على الناس اللي من جماعتهم في البلدان الثانية فلفوا على أحمد بن ناصر بن نويجح أخو محمد واستقبلهم وأكرمهم وحط لهم عزيمة تليق فيهم وبمقامهم وقعد ينشدهم عن ديرته وعن اللي جوا منهم ووشلونهم عساهم طيبين عاد تخبر اللي يجي من نجد هاك الحين للبحرين ويلفي على رجال مبطي عن ديرته مثل أحمد هذا يفرح بهم وينشدهم ووش جاكم من السيول ووشلون نخل فلان، وهو بعد اللي يسنعهم يعني مثل ما تقول هو الواسطة بين النواخذة وبينهم يتخير لهم النواخذة الطيبين اللي يوفون بحقوقهم وأنت يافلان اركب مع النوخذة الفلاني وأنتم يا ذولا روحوا مع النوخذة الثاني وفعلاً راحوا وركبوا الغوص ومعروف الغوص يبطون

فيه ياخذون فيه ثلاثة أشهر وذاك الوقت اللي يروح للغوص ويركبه يعتبر مخاطر بعمره اللي يجي من الغوص سالم هاك الحين تعتبر حياة جديدة له وكانت مهنة الغوص هي أسباب المعيشة من مبطي المهم محمد بن ناصر الشاعر اللي عليه الكلام كان في الحوطة وإلى والله مقبل عليهم فصل الشتاء وإلى الأمور ضعيفة هذيك السنة يمكن ما وافق زرع واضطرته الظروف أنه يبيع بشته اللي عليه فحدته الحاجة وباع البشت وبرٍّ طيب وشرا بثمنه مؤنه للبيت تمر وعيش لهللبيت والأطفال والنسوان اللي عنده وقام بالواجب فشرا بقيمة البشت المؤنة وقعد ما عليه بشت وهذا الرجال ماصار عليه بشت مع أن الرجال له قيمته ورجال صاحب وقار فصار ما عاد يقدر يدخل للسوق.

من أول اللي ما عليه بشت أو يروح من قرية لقرية ما يقدر يدخل لقرية ثانية وهو ما عليه بشت، بن نويجح اضطر أنه ما يحضر أكثر المناسبات.

جماعته اللي في البحرين، اللي ركبوا الغوص عقب ما انتهوا جوا للديرة للبحرين يوم أنهم رجعوا وبيعوا اللي هم حصلوه حصلوا فلوس كانوا يودعونها عند أحمد بن ناصر وأماناتهم، فعاد بيطلعون لنجد يتزهبون اللي بيجي إلى نجد يقعد عند راعي دكان يشتري له هيل وقهوة ولومي ودارسين يحطونها في خرايط وكيس واحد يحط في مزودة وواحد يحط في صندوق يسمر عليه واللي يشري كسوة لأهله والأشياء اللي ما يلقونها إلا في البحرين أو البلدان الكبار من أول، فأحمد بن نويجح حط لهم عزيمة وداع يوم بغوا يطلعون إلى نجد لكن هاك اليوم قبل طلعتهم ابن نويجح له دكان في البحرين ومحله معروف فيه ورجال ثابت وراسي ومعروف يعتبر من الأعيان هاك الحين فجأ دلال في السوق يحرج من

جهة سوق الزل والبشوت فهاك الدلال معه بشت بدري وبر الأبيض وإلاه بشت طيب ويحرج عليه ووصل حوالي ميتين روبية أو يمكن مية وتسعين أو أن المحرج حده بميتين روبية وإلى ميتين روبية تعادل عشرين ألف هالحين فقاموا الزباين يقلبونه هذا يقول زين وهذا يقول شين وهذا يقول غالي و الأولين إلى بغوا يشرون البشت يناظرون أسفله يطققونه يشوفون ليا فيه حرق وإلا شيء فناظره بن نويجح وقلبه وطالعه وإلى والله انه زين ويشريه بميتين روبية ويوديه للبيت وجأ عقبها بيومين سوا لهم عزيمة الوداع بيطلعون للنجد.

وصلوا نجد ووصلوا الحوطة ويقابلون محمد بن نويجح جأ يسلم عليهم يا هلا يا الله حيهم ما شاء الله الحمدلله على السلامة قدوم خير حطوا لهم عزايم لكن لاحظوا الجماعة اللي جايين أن محمد بن نويجح ما عليه بشت، ياالله حيه كيف أنت وشلونك أخوك أحمد يسلم عليك وين بشتك ورى ما عليك بشت قال للي يمون عليه والله الوضع كذا وكذا وجانا وقت ماعندي شيء وبعته وشريت فيه ميانة للبيت، قالوا زين حظك زين أخوك أحمد قبل يومين أو ثلاثة قبل نجي شاري له بشت وبر بدري طيب حياكته طيبه حياكته يا في العراق أو ايران بشت طيب شاريه بميتين روبية اطلبه منه من أخوك تشتى فيه في هالشتوة ويقوم محمد بن نويجح ويقول قصيدة ويرسلها لأخوه أحمد لكن يوم بغى يكتب القصيدة اختار الذلول اللي تروح بالرسالة هذي وعلم وين هي راعية فيه ومن هو الشخص اللي بيركبها اختار له واحد في الديرة هو المرسول حتى ذاكر اسمه في القصيدة واحد يقال له راشد البوري راشد هذا واحد من أول هو اللي يودي الرسايل والأخبار رجال هميم وسريع يمكن أنه اسرع من(الدي اتش ال) هالحين في توصيل الرسايل الحاصل أنه ذكره في قصيدته وعلمه وين يروح معه ووين ياصل وقال له تمرح في العقير ومن باكر تركب الين تاصل أخوي وقال محمد في القصيدة:

يا راكب حـــمـــرا تشـــاد الـغـــزالي
وقم الـرباع وقـــــافـل كنـهـــــا طار

قطمـا الفـخـوذ وقـافل من الحـيـالي
والديد مـنهـا مـــا بعـــد طق بصـــرار

مـــرباعـــهـا بـالدبدبة من شـــمـــالي
تـرعى مـن الزاهـر نـبـــــات ونـوار

تسـرح من الحـوطة سـقـاها الخـيـالي
ديرة تميم اللـي حـمـوها من الاخطار

بني تـمـيم مـــرخـــصـــة كل غـــالي
لاجـا نهـار فـيـــه عج الـدخن ثار

نعم بـســادات العـــرب والرجـــالي
زمول التـخوت الى تعومسـة الاشوار

من لامني جـعله من الـعـقل خـــالي
في مـدح ربـع بالمحـاضـيـر صـبـار

ركـابهـا البـوري هـو اللي صـفـا لي
يفـرح بهـا الطارش الى صـار حـدار

يا راشـد اقـــهـر بالرسن راســـهـا لي
انظم بيوت من حـشا الصدر واخـتار

من كـــوكب يجـــهش غـــدير زلالي
ولا اسـتـعـيـر من العـرب وقم دينار

لا جت مع البطنان وصف الغزالي
تصفق بخرطوم كما كف بذار

انص العقير وطقها بالعقالي
واحمس ودق وقند البن ببهار

وتمسي برجوى من على الناس عالي
اجاب يونس وسمعه وسط الابحار

واركب شراعك واسمته بالحبالي
يعجبك ضربه مع غزيرات الابحار

يشق موج مثل وصف الجبالي
والنوخذة يصلب على الدرب بيطار

لا جيتواالبحرين وقت الزوالي
وارتحت من عقب المشقة والاسفار

انشد عن احمد وين قصره يوالي
وقل له ترانا لك ضيوف وخطار

وابشر بن رايب بالدلالي
ومفطح يزعج عليه السمن حار

يا اخوي لو تدري وتعلم بحالي
صخفت لي الله يجيرك من النار

البشت بعته في ميانة عيالي
وابي العوض يا ريف من جاك زوار

بشت شـــريـتـه لـك يذكـــر وغـــالي
البـــدري اللي عنـدكم باســـفل الدار

قل تم يـا ريف الركـــاب الهـــزالي
الله يجـيـرك مـن صـواديف الاخطار

هذا وصـلوا عـــد نـو الخـــيـــالي
علـى نبي حطـه الرب مـــخـــتـــار

قال القصيدة هذي وارسلها لاخوه ويوم وصلت لاخوه قام بالواجب وأكثر فاخذ البشت وحطه في الشنطة وحط معه سكر وهيل وقهوة وزنجبيل وزعفران وطيب عود وكسوة وفلوس وارسلها ووصلت له، والحقيقة هذي من العادات الطيبة بين الاخوان.

وفق الله الجميع لما فيه الخير.

obeikandl.com

شديد البدو

القصة التالية عن شديدالبادية ونزولهم وقت الربيع إذا جوا البادية ونزلوا لاجا وقت الربيع يحبون الربيع اللي يكون قريب من الديرة والقرى ومن الاماكن اللي يتزودون فيها من الماء والمونة والأكل اللي قريب حولهم وكذلك أهل القرى يفرحون بجيتهم لأنهم يجتمعون ويتجمعون وإلى تجمعوا قاموا يسيرون عليهم أهل الديرة من وقت العصر وورى هالدلال وهالقهاوي مشبوبة في بيوت هالشعر، هذولا مسيرعليهم فلان وهذولا جايين عندهم الفلان ولا فيه إلا سواليف وعلوم رجال وقصيد وقهوة ومبادل حديث بينهم وعلى طول هالمدة هذي يألفونهم ويصيرون البادية بجيتهم لأهل الحاضرة يصيرون بمثابة الترويح السياحي هالحين يفرحون بجيتهم، فاللي حصل أن مرة من المرات نزلوا فريق من الملابسة من الدعاجين من قبيلة عتيبة نزلوا في عالية نجد في مكان يقال له الرفيعة حول الأثلة اللي هي ديرة الشاعر المعروف فهيد المجماج، ويوم نزلوا عندهم وجلسوا مدة وقت الربيع والخير وإلى جا الليل سيروا عليهم اهل الديرة وقعدوا عندهم وسواليف وقصيد ومعرفة عاد عقب ما مضت مدة طويلة ويوم بغوا يشدون اهل البادية وكان دايم لابغوا يشدون يتحسفون على شدتهم ودهم أنه يقعدون، و ابن سبيل وش يقول؟ يقول: البدوا هم وضعونهم عذبوا بي، ومرشد البذال يوم يقول:

البدو غربال القلوب المشافيق

يا ما عديت خلافهم واتعبوني

لكن ابجيب قصيدة فهيد بن عويد المجماج يوم شدوا البادية من مكانهم يبون مكان ثاني وربيع ثاني وقد كان المجماج وقت شدتهم صايبن عيونه رمد ومستكن في مكان أظلم مده أربعين يوم لين تطيب عيونه وبعد ما طاب وخرج ففقدهم فهيد وقال :

لاوالله اللي شـــدوا البـدو نجـــاع
كـل هـدم مـــــبنـاه وارتد زمـلـه

واتلا الخـبـر ركـبـوا على كل مطواع
كل اشـقح مـاحـلا قـرينـه ورمله

شـــدوا وطوو وانتـــووا نجع مـرباع
وراع المحـبـــة فـرق البين شـــمله

غـدا لهم فـوق الـرفـيـعـة تمزاع
واللي بـغى درب فـرق وانقـسم له

اقـفـوا كـمـا نو نثـر مـاه وانزاع
برقـه يعـقـرب والسـدا يـرتدم له

يامل قـلـب من هوى الـبـيض يـنلاع
كـمـا يلوع الصـيـد رام خـطم له

وابكرتاه الـلي غـدت مـالهـا سناع
واكـود دورتهـا عـلى اللي جـهم له

مـــدري مع اللـي يم دخنه بالاسـناع
والا مع اللـي سندوا مـسـتـهـمله

مـاهيب لافـاطـر ولاهيب مـرجـاع
حـمـرا فـتـاة وراعـيـه مـاوسم له

ياعـــــود مـــــوز نـاعم لـه تمريـاع
ومنين مـــاهب الهـــوا دار حـــمـله

راعي ثلـيل فـــوق الامـتـــان شـــراع
ســـود على بـيض العـــواتق يـعـــمله

وراعي هدب عـين مظاليـل ووســـاع
خـرس عـيـونه والمحـاجـيـر جـمله

عليـه مـــاوقـفت عـيـــوني بالادمـاع
وهجس ان يلحقني على الطول سمله

اعـوي عوى ذيب بتـال العرب جـاع
يقـنب الين الـله يجـــيـب اللحـم له

حـبـــه يخج القلب مـايـوجع اوجـاع
لاشك قـلبي مـــــودعـــــه بيت نمـله

هذي قصيدة فهيد المجماج ودايم الناس ينسبونها للشاعر عبدالله بن سبيل لأن نفس بن سبيل في القصيد قريب من نفس فهيد، ولا هنا بعد عن بعض لان بين المجماج وبن سبيل قرابة نسب لكن بن سبيل من باهلة والمجماج من تميم، واللي حفظ هالقصيدة وخلاها تشتهر بيته الاخير اللي يقول حبه يخج القلب مايوجع اوجاع.

أيضا فيه شاعر ثاني مثل سالفة فهيد المجماج جوا ناس ونزلوا حولهم وقت زين وربيع وإلى جا في هالليل حليب واقط وسمن وفقع الى جا وقته ويسيرون الحضر على البادية وجمعة وسوالف فيقول الشاعر سويلم العلي السهلي:

البـــدو شـــالوا قـــربوا كل مـطواع
للشيل مـا أحلى جمـعته واجـتمـاعه

شـــــالـوا وخلـوهن مـع الدو قـطاع
والجـــو صـــار خلي قـــفـــر ارباعـــه

عقب النزول وعقب روجات الأقطاع
اليـــوم ذيبـــه لاعـــه البين لاعـــه

واقلبي الـلي مع ظعين الظعـن ضـاع
ادوره وانا البـــخـــيـص بمضـــاعـــه

اقـــفـــا عليـــه من المخـــاليق طمـــاع
اســـتـملـكه لا قـال لـه قـولا طاعـــه

غـــرو غـــزير الزيـن بخـــدوده انواع
الموت بان فـي جـــبـــينه شـــراعـــه

أصـفر عـفر خـده تقل فـيه شـعشـاع
تذهيل تنـويش يتـشـاعل شـــعـــاعـه

وذوايبـــه من فـــوق الارداف شـــراع
ثلاثـة اذرع قـــاســـهن في ذراعـــه

ونواهـد مـــالـســـهـــا كل رضـــاع
ولا قـــالوا العـــيل تعـــايل رضـاعـــه

هاض الغـــرام وهيـــضـه بارق فـــاع
جنح الدجى مـا احلى رفيف ارتفـاعه

برق بـغـــر قـنوف الامـــزان لماع
دوبه الى مـا نـاض بين شـعـاعـه

جـعله على مـدهال نقـاش الاصبـاع
يسـقي مـجاري صـلب خده وقـاعـه

حـيث ان به للبـدو مـشـتى ومـرباع
نقـيض والمـصيـاف شـلخ تلاعـه

هذي قصيدة سويلم السهلي وفيه قصايد قد وردت عن موضوع الشديد والروحات مثل قصيدة حاضر بن حضيّر العازمي يوم شاف ربعه شادين من محلهم وقال:

يا من لـقلب كن جـوفـه جـريمة
مـا يستـريح من الشـهر خـمسـة أيام

لا كن لجـلاجـه بغـيـبـة نديمة
لجـلاج سوق العـصر في بندر الشـام

قلبي مـن الفـرقـا وصل راس تيـمـة
كنه يشـلق ثومـتـه مـوس حـجـام

على الحـبيب الـلي وصـوفـه عـديمة
احـسن شخص قـاعد وزوله الى قـام

اللي عـنه شـبـرين يقـصـر بريمه
هافي حـشـا كنـه عن الزاد صـوام

حبــه مـحني يالعــقـول السليــمـة
واظـن راع الحب مـــــاهـوب ينـلام

حي نحــوا بـه جــعلهم للـثليــمــة
مـا شاوزوني والرضـا سيـد الاحكام

ليـتي حـضـرته يوم غـاب السـقيـمـة
واشـــاوره قــدام تخــتلف الاقــدام

هذي من قصيدة حاضر، ودائما البادية في الشديد وروحتهم يحرصون على أن يبقى لهم اثر طيب عند اهل الديرة وحتى الاحاديث اللي تدور في مجلسهم اما عن وصف الابل او بيع ومشترى ومقايضة الحضر يعطون البادية تمر وعيش والبدو يعطون بداله سمن واقط، وفيه قصيدة بعد عن واحد كان خاطب منهم وراح يمكن يبي يتزهب وغاب عنهم فترة ورجع والاهم شادين وقال:

شــدوا فــريق نـوير واظلمـت الدير
واصبـحت اصفق على الجـرة بكفيني

يا لعن ابوكم شـواوي مـا بكم خـيـر
قــامت تفــرق على بيت وبيــتـيني

لا جاء الضحى شدّ كلـن له على حمير
ونفـوسـهم مـا تثـور بهـا البـعـاريني

وهذي قصيدة عن نفس الموضوع لسويلم العلي يقول فيها:

أخـوي طاب الـكيف له والتـعــاليل
صـدره وسـيع ولا تجـيــه الهـمـومي

لا وا هنيــه له شــبـوح ومــراســيل
وأنا شــبـوحي مــا تجـيب الـعلومي

والبـــدو شـــالوا نـوهوا بالمراحـــيل
كـل ركض لـلزمـل شـــــلاه تومـي

حـــد يخم الـعلق يخطـيـــه ويشـيل
واحـــــد تقلـل مـــا بـقى له لـزومي

شـالوا وقـفن الضـعـاين زعـاجـيل
شـــفـوا وهفـــوا واتقـــوا بالحـــزومي

وانا بمرقـــاب الشـقـــا عـيني تخـيل
في راس مـــرقـاب طويل الرجـــومي

اخـايل الاضـعـان واقـفـت مـقـابيل
واسـتـقـبلن ضـعـون زاه الـرقـومي

وآيست من دعـــاج الاعـــيـان بـالميل
مـــالي عـلى ناب الـردايف سلـومي

واهجـــر قلبي كـان هو طـاول الطيل
عـــز الـله أني مـــهـــجل كـل يومي

هجـــال من تـاهت عن الذود بالـليل
مـــا بين ســـرح وارد الجـــو تـومي

والولـف بلوا به هبـــال وهرافـــيل
ولولا الحـيـا راعـيـه يـرمى الهـدومي

يا لايمي جـعله بـحـســر وغـــرابيل
الـله يـبلـى بـالبـــــلا من يـلومـي

عـســاه بالدنيـا قليل المحـاصـيل
وبالآخـرة يسـقى حـميم وسـمـومي

وجـدي عليهم وجـد من له مواحـيل
حـيل وخلفـات تدوس الوسـومي

وعـشـاير شـقح تلاد ومـخـاليلِ
ومـعـهن على شـقـران فلو قـحـومي

سـبـر لـعـجـمـان على كـنس حـيل
شـيـب المتـون عـيـونهـا تـقل لومي

كل ابلـج ضـاري بكسب التـنافـيل
ضـرمـا يبـون المال مـا فـيـه لومي

وغارت عـليه القـوم خيل ورجاجـيل
وطبح عـلى فلو حـشـور عـزومي

واقـفى يرادي به عن الخـيل حلحـيل
شـذر حـذر تالي شـيـوخ قـرومي

صله وخـلى العج مـثل المخـاييل
عج الرمـك والبل مـثل الغـيـومي

يبي يـداري هرجـة القـول والقـيل
احـضـر حـيـاه ولا بنـفـسـه وهومي

وطبح لـه اللي ضـاري بـالمحـاويل
وثارت الى ان حـذاه مـثـل النجـومي

واقفى مذل مع دكاك الغراميل
يفرك يديه ومر كبده يزومي

عقب السعد والعز والبن والهيل
وكبش مربينه لكل محشومي

اليوم يسهر كل ما جرهد الليل
دايم على غيضه صنوت كضومي

هذا وجودي وجد من له مواحيل
من عقب ما هي ذود صارت قسومي

أو وجد من صدر على اربع محاحيل
لها الى غاب الرقيب معلومي

صدر على اربعماية كلها كيل
حب حمر تسقي نواحيه كومي

اربع عقايبها اربع كنس نحيل
يشيلن الما في وساع الكمومي

يوم استتم الزرع شال النما شيل
نشت بردها كبر روس البهومي

وهلت على وسط المفالي همماليل
وصارت على روس النواحي رجومي

واللي بقى من حبها شالها السيل
غثو السبل بالسيل مثل الهدومي

واصبح يصيح ويزعج الويل بالويل
عن نول ما نالت يديه محرومي

الله يكفينا شرور المخايل
الا عطا رحمة كما انه رحومي

ما قلتها باللي تعرف التهاويل
ولا هي من اللي يجمعن العلومي

وسلامتكم جميعاً.

obeikandl.com

وصف الجمس

القصة التالية عن شاعر من الشعراء المجيدين في عملية وصف الاشياء الدقيقة والداخلية في السيارات، من أول كانوا الأولين بشعرهم يوصفون الناقة والابل، يوصفها من راسها الى اقدامها يوصف راسها وحركته وكل عضو فيها وحركته لكن فيه واحد من الشعراء المعاصرين - واحد من شعراء مطير اسمه هايف النعيُم رحمه الله هذا عنده اجادة في الوصف والاشياء الدقيقة في السيارات من الداخل ووصفه اللي هو وصل له ما ياصل له الا واحد قد فك السيارات أو فك المكينة، وما وصف المظهر الخارجي وبس وهو يوم بغى يرسل مرسول لرفيقه اللي بتوصل له القصيدة اختار السيارة الفخمة الرفيعة الى جت في الطريق السواق يشوف يمين ويسار وعلى مسافة وتنطلق انطلاقه عجيبة يقول في القصيدة:

قم يا نديبي فوق جمس منجب
من الوكالة ساع ورد موديله

مجمعبن اجزاه توه مركب
مواصفاته عن اخوانه قليله

لا من بخاخه ورى عايه صب
دقت بلوفه كل بلف وقبيله

قامت بلوفه في سيستها تعاقب
مازونة بالفيلسة مستطيله

فـــره بسكروبه ويربط بلولب
واحـــيـــان يشـــبك بينهنه بتـيـله

وزع لهـــا الشـــاكـــوش نار تلـهب
عن الـبـــســـاتم كل عـــادم تزيـله

زيتـــه ورا الجـالون صـب اربع علب
ان شـــيت ســـوبر شل والا مـــوبـيله

لا درت مـفـتاحـه على دقـمـتـه قب
يرزم كـــمـــا ترزم رعـــود المخـــيله

قـامت شكـامـينه خـلافـه تخـاطب
هرجـــة تكارين لـغـتـــهم ثقـــيله

من قـــو لفح النار شكـمـانه اشـــهب
والعـــابر الثـــاني كـــمـــا هو مـــثـيله

عليـــه قطاع الفـــيـــافي مـــعـــرب
سـايـق مـهندس للـصـحـــاري دليله

لا بان جـــو دونه الـشـــوف يـذهب
اقل من عـــشـــر الدقـــايق يجـــيله

كنه بـجنحـــان الطيـــور يتـــقـــضب
الى صـــفـــط مـــيـــة وســـتين مـــيله

خلفـــه مـــثل عـج المثـيـــرة الى هب
ثور دقـــــاق القـــــاع من تحت ويـله

قامن بلوفه يرشحن من جهنب
يشرب من الممتاز صافي زليله

يرفع له السبرينق وجهه الى طب
ومساعد السبرينق له يرتكيله

يخضع تخضع جادل يوم تلعب
جمله وتلعب بالقلوب الهبيله

نوره كما الفلة بوجهه الى شب
مابان قدم النور كيلو تخيله

وكباس نوره وين ما ردت يقلب
حتى مقابل شمعته يهتديله

وفراملة على هوى الرجل تقضب
لا داسه السواق بالرجل حيله

الى دعست الفرملة حجر الهب
والى رفعت الرجل خلا سبيله

نصه لبيت للرجاجيل يجذب
غرب من المزرع براس الطويله

من يوم تقبل والحويقل يرحب
له عادة للضيف ذبح الجزيله

شبل على درب الرجالة مدرب
من أي نوع المرجله ينعني له

وقل له بـرد القــاف لي يتــحــزب
ويكمل فـراغ اللي قـصـر عن زمـيله

يا كـثر فرقـا الناس لا جيت احـسب
مـــســـــافـــــة بـين الاوادم طويـله

حـــتى بدم اجـــســادهم مـا تراكب
جـعل فـصـيلة تخـتلف عن فـصـيله

الله جـــعل بالدم ســالب ومـــوجب
يبـين دم الشـــــخص عـند تحـليـله

كالضـرب والقسمـة عملها مـشقلب
القسم عكس الـضرب يظهر حـصيله

هذا كـــلام اللـي لك الله مـــجـــرب
شـــاف الصـــحـــيح بـنظرته وتحليله

صلوا علـى افـضل رسـول مـــقـرب
مـــحـمـــد اللي مـــوعـــد بالوســـيله

هذي القصيدة اللي قالها هايف النعيُم المطيري مرسلها لصديقه الحويقل وما ادري عاد رد عليه وإلا لا، انا سمعت القصيدة هذي بصوته بشريط وموجود خابره يباع بالسوق، لكن العجيب بالامر أن الرجل هذا أكيد أنه مثلاً أما مشتغل في ارامكوا والا قد صار مهندس والا قد فك وربط لان الاشياء اللي ذكرها في المكينة من الاشياء الدقيقة اللي تصير تحت بالنسبة لتوزيع الزيت والكهرباء يوم توزع على البساتم انا عاد منيب بخيص ترا بالمكينة اخاف اقول شيء اغلط فيه ثم

عاد ينقدون علي المهندسين ويقولون قمت تحط شيء على شيء لكن أنتم قريتوا القصيدة وكيف قال ووصف، انا ما اعرف الا شيء واحد بس اللي هو يوم يقول على البلوف مازونه بالفيلسه مستطيله ذيك الحين وانا واقف عند واحد يوضب سيارة طلع حديدة مثل مقص الظفور فيها ريش يجرهم هما المقص يصير فيه حق موس ويصير فيه حق اذن فعاد قلت له وش اسمها قال هذي اسمها الفيلسه يازنون بها البلوف بحيث ان البلوف لا بغت ترتفع تصير رفعتها وحده ونزلتها وحده.

عاد انا جازت لي القصيدة ووصفه الدقيق لأن ما قد سمعت احد ياصف بهالوصف الدقيق للسيارة بالنسبة لتشغيلتها وأجزاء المكينة اكثر اللي سمعتهم من الشعراء المعاصرين ياصفون السيارة من قدام من وجهها من مظهرها من لمعة السيارة او من لون المراتب بس هذا رجال دقيق وباخص كنه قد فك المكينة وركبها، وبعد هو صاحب قصيدة الجمس المظلل ابجيبها باختصار.

و سببها انه مرة من المرات كان يتمشى في السوق ووقف سيارته ووقف في البرحه قدام مثل ما تقول سوق او محلات او مجمع فوقف سيارته، ويوم رجع والى والله هاك الجمس تقل محول من درجة شكله مطمن من قدام وله لونين لاهو احمر ولا اسود ما تعرف وش لونه وقزازه مظلل كله ويوم دار وطالع جازت له سحبة الكبوت على القزازه على الاصطبات الخمسة اللي فوق ويشوفها على جنب العصر ساطع عليها النور وهو مثل ما تقول يشوفه من جهة الشرق ويوم جازت له الكفرات جنوطها كروم الموتر جديد عاد هو راعي بخص في السيارات ويمكن انه اشتغل في ارامكوا ويعرف من هالكلمات المشهورة بالانجليزي ويلكوم وهاوار يو من هالنوع المهم جاز له الموتر وحط يده على الباب الوراني ناظر تحت وراح من بعيد وشاف

دفرنسه قال هذا الموتر (مقلط كامل يمشي مهوب موتر) اللي ما عنده مثل هالموتر لا يهمك بس ان القزاز مظلل وبعد شوي والى هاك الولد ولد مربرب متعافي معه كيسة زرقاء فيها كراريس ودفاتر ابو عشرين ومساطر واقلام وفتح الباب وجدعهن في المرتبه وراح عاد مثل ما تقول تأخر وبغى يمشي.

قال في نفسه يا ولد انت الحين ناظرت السيارة وشفت كفراتها وجازت لك وتقول هذا الموتر عز الله انه مقلط يمشي لكن بقى القير هو في الدركسون والا عادي لازم تشوف القير يقول على روحه كان القزاز مظلل فما يقدر يشوف القير الين يقرب مره ويحط يديه علشان يشوف وفعلا حط يديه يوم طالع والى عين حميده.. كيف وشلون والى في الموتر ثلاث بنات كنهن نجفات المهم انهم في هالمرتبة يمكن اخوهم راح يجيب لهم مقاضي هو عاد رجال نظيف وعفيف ونزيه ومهوب لم هالامور بس وش يسوي والى على اخر مراحل الدلع هالبنات حتى معهم سندويتش يمكن انه جايب لهم الولد من هالاكلات السريعة سندويتشات من اللي تسمى توست تعض عضة عضتين وتجدع الباقي والعصير ملون والمصاص ملون ومن الامور اللي تعرفونها هم قالوا وش هاللي يدور على الموتر ويطالع طبعاً عرف وين القير فيه ومشى شغل سيارته اللي موقفها جنبهم فيوم شافوه بيمشي اخذو من هالكراريس وكتبوا في قفاها (هاوار يو) ولصقتها في القزازة يوم شافها عرف ان المسأله فيها شيء من المغازل فراح الرجال مهوب لهم لكن وهو في السيارة تمثل في هالابيات هذي:

يا هيه ياهل السبرمان المظلي

شكلين لا باسود ولا باحمر اللون

شكله رهيب وماقفه مستقلي
متخيرينه من يجي نص مليون

مدبح مثل خرب وقف مستذلي
جوه القنوص وطالع الصقر بعيون

ينزل الى طقة تراخي وذلي
والموت من كف اشقر الريش مضمون

عبارتين وكامل الوصف فلي
شد الخواجة والكفرات بالون

متانته بالكاندس ايت ملي
والحجم تسعمية من النوع نشلون

حجم المكينة زايد ومتعلي
اربعمياته زايد اربع وخمسون

قيره ثلاث تروس والرابع اللي
مفهوم قيره في يمين الدركسون

ماطق بالهوبات رمان بللي
ولا هربت صوفه ولا صوت بنيون

وقفت اطالع منظره جايز لي
وضحكت في حال وفي حال مغبون

واثر الظبأ من داخله ينظرن لي
انا اتفرج والعذارى يشوفون

تبـــاينوا بكـفـــوفـــهم وكـــتـبن لي
هواريو ذا كـــتـــبـــهم يـوم يقـــرون

واقـول يا ســيـد الظبـا وضـــحن لي
هواريـو هو ويـش وش تقـــــولـون

قـــالوا وراك لكـتـــبنـا مـــا تحـلي
نرطن رطـينة مـــا نبـــاهم يعـــرفـــون

واقـول ياسـيـد الظبـا مـا حـصل لي
شـــهـادتك عـليـا وانـا كـتـبي ادون

خل الكـتـابة بـالعيـــون ارمـــزن لي
والله علـم عن منطق الاعين الخـــون

عـــينـك ترمـــزلـي وعـــيني تحـلي
مـا فـيـــه داعي هرجنا رمـز بـعيـون

بالـله ياســـيـد الرعـــابيب قـل لي
وين البـــلاد اللي بهـــا اهلك يـحلون

تفـضلن يـا شـــاطرات اوصـــفن لي
الحي والـشـــــارع ورقم التـلفـــــون

حـــتى لوصـــفـــه يا حـــبـايـب ندلي
نمـــركـــم يـــا زيـــن والا تمـــرون

هذه القصيدة قالها الشاعر للمداعبة فقط .

وسلامتكم . .

مكانة الأخ

يذكر لي غانم بن دخيل بن غانم من أهل الزلفي رحمه الله يقول هاك السنة وأنا بالزلفي زعل علي ابوي الله يرحمه وقال يا غانم فكنا من شرك لا يجونا الديايين باكر يبيعون بيتنا يقول لأني كنت فقير واعزم هذا واجيب هذا واحط وحنا وابوي واخواني كلنا فقراء يقول ما عندنا شي يوم شفت ابوي يقول كذا زعلت وقلت له والله ما عد اقعد عندكم قال ابوي (طس) عاش بالبلد من لا له ولد. يقول غانم رحت وحدرت للكويت رايحٍ اترزق الله طبيت الكويت وبالعادة دايماً كل اهل قرية وكل اهل ديره يتجمعون جميع في مكان معلوم واروح للجماعة (اهل الزلفي جماعتي) يقول يوم الفيت عليهم: ياهلا ويالله حيّه ماشالله متى جيت؟ قال والله هذي وصلتي، ويوزع اللي معه من وصايا ورسايل من أهلهم.

يقول غانم يوم طبيت والا اخوي عبدالرحمن جاي قبلي له حول السنتين، سلمت على الجماعة يالله حيهم وشلونكم طيبين وسألت: وين عبدالرحمن؟ خابره معهم، كلهم عزوبية في هالبيت ويشتغلون اللي في الغوص واللي في التجارة واللي صبي عند احد، المهم قال وين عبدالرحمن؟ قال له واحد من الربع اللي قاعدين: اجل مادريت؟ قال: لا وشفيه؟ قال: عبدالرحمن الله يسلمك محبوس يعني مسجون. قال: افا، خير ان شالله؟ قال له: لا مهوب عند علم ردي ولله الحمد، الامور نظيفة. وش فيه؟ قال انه كافل واحد يقال له الزنيدي على مااظن يطلبه واحد دراهم، (عبدالرحمن الغانم كفيل غارم) وانهم ماسلّموا

المال لا هو ولا الكفيل وشكوهم اهل المال وسجن لأنه كفيل غرّام، قال طيب ماتسبّبتوا له؟ماعرفتوا تطلعونه؟ قال والله يابن الحلال مابعد امداه توه داخل السجن ماله الا يومين، يقول غانم: مانمت هاك الليلة واقعد اهوجس انا لله وانا اليه راجعون عبدالرحمن و مسجون وله عايلة في الزلفي وكلهم صغار.

وش الحيلة؟ ووش الدبرة؟ واخترع له غانم دبرة، ويوم جا من باكر الصبح يروح غانم للشيخ مبارك (كان في عهد الشيخ مبارك) والاه في القصر في الصفاة ويطلب الاستئذان في مقابلة الشيخ ويوم رقى والاه في هاك الروشن جالس وعقاله الشطفه حاطه على ركبته، وافقت انه مستاسع صدره يقول وجيت له والاه جالس يستقبل الناس مسّاك الله بالخير السلام عليك ياشيخ قال ياهلا قلت ياطويل العمر هذا انا غانم ابن دخيل ابن غانم قال ايي نعم خير ان شالله؟ قلت انا جاي من سنع اخوي عبدالرحمن محبوس عندكم.

قال ايه حابسينه علشانه كفيل غرّام للزنيدي مدري منهو ولا سلّم الدراهم وحبسناه، الناس يبون حقهم وانا ابوك.. قلت ايه طال عمرك بس انا رجال اركب الغوص ولي نوخذة قال ايه وشفيه؟ قلت نوخذاي قوي وتاجر ولاعنده خلاف وانا غيص عنده ويغليني بالحيل. ابيك طالع عمرك تسجني بداله لأن ماعندي دراهم علشان اسدد و اذا درى نوخذاي اني مسجون بيجي وبيسلّم الدراهم واطلع اخوي عبدالرحمن، قال عجيب، صحيح؟ قلت الله الله، زين اسجنوني طالع عمرك بدال اخوي عبدالرحمن لأنه ابو اطفال ويكد على عائلة.

وانا نوخذاي بحاجتي اذا درى اني مسجون بيجي ويطلعني، يبدو من كلام غانم ومن شكله ووجهه الصدق والصراحة، استانس الشيخ بكلامه، وكان كلام

غانم مؤثر و رجال له هيبه وله حس، والشيخ ينادي هاك المحابسي عنده واحد اسمه حمد من اهل حائل، قال: ياحمد. قال: نعم. قال: تعال وانا ابوك، دخّل هذا في الحبس وطلّع ذاك. قال: زين، يقول غانم ولاني انا كاتب وريقة صغيرة وحاطها بين اصابعي. كاتبها لاخوي، وجاي انا مع المحابسي. منول الامور بسيطه وناس يصدقون وطيبين ولافيه شي مخفّى والعلم كله نظيف. يقول ولاني كاتب لاخوي عبدالرحمن في هالوريقة: غادر البلد لاتمرح به.

ويوم جا طالع سلّمت عليه ودخلت في مكانه وعطيته الورقه وراح هو وعرف وش في الورقه انه غادر البلد لاتمرح فيه، وراح على طول للجماعه في البيت وتجهّز وخذ اغراضه وركب الذلول وعنا للزلفي، ، يقول غانم يوم هقيت انا ان اخوي قطع مسافه وراح له يجي خمسة ايام يمشي، والمسافة من الزلفي الى الكويت للذلول تاخذ تقريبا خمسة عشر يوم، واذا كان مسرع يالله ١٢ أو ١٣ يوم، واقوم واقول للمحابسي: استأذن لي على الشيخ الله لايهينك، قال المحابسي: وش تبي؟

قلت بحاكي الشيخ، قال طيب. . ويستأذنون لي على الشيخ واطلع ومن يوم رقيت وسلمت عرفني، كان غانم الله يرحمه يلبس صدريه ومتخافٍّ دمه الشيخ من حينه. من اول ماجا وهو شايف انه لابق وحليل وجايز للشيخ، يقول من يوم اقبلت عليه وانا علي الصدريه قال لي: مايا نوخذاك (ماجا) قلت وانا ابتسم: طال عمرك مالي نوخذه. قال وشلون؟! يالقمبازي والله مالك نوخذه؟ قلت: والله مالي نوخذه، قال مالقيت الا حنا تلعب علينا! تطلّع اخوك وتقول مالي نوخذه! قلت ايه والله مالي نوخذه بس انا طالع عمرك اخوي هذا أكبر مني

يكد على عايلة واطفال ومحتاجين له يبونه هناك وانا رجال مالي شغل وابقعد في هالحبس لين الله يدير فلك، اخوي ذاك ألزم بالطلعة، قال ياابن الذين ياللي فيك ومافيك ويسبه ويهاوشه وياخذ العقال بغى يطقه، قال للمحابسي: تعال ياحمد ود الحمار للحبس، ودّه وثقّل عليه لاتعطونه الا خبزة وملح، مالقيت الا حنا تقص علينا ياالله وده، ويودوني ويسكرون علي ثاني مرة، يقول يوم اوفيت شوي كن الشيخ تحسّف وقال والله ان هذا عبقري، اللي قدر يطلّع اخوه، والله انه حسافة على الحبس وينادين ثاني مرة ويوم فضت عليه قال: وشلون سويت ياقمبازي؟ طيب انا الحين بكفلك لكن تروح تجيب الدراهم وتدبرهن؟ قلت: والله لأجيبهن ياطويل العمر، قال: زين ياالله رح، واروح ويسهل الله امري والقى هاك البندق واشتريها بـ ٢٢ ريال ويسهل الله وابيع البندق بـ ٤٠ المهم واروّح لهم ٢٠ من الدراهم وصرت ارسل لهم على شوي شوي لين مابقى الا شوي وقال الشيخ ابد بس خلاص الباقي انا بسلّمه لهم، وسلّمه عنه الشيخ وسدد دين اخوه.

يقول غانم بعد مده اشتقت لاهلي واخواني وابوي وتحسفت وارسلت لبوي هالقصيدة يقول فيها غانم: -

يا مل نفس كـــاثرات شطونهـــا
طالت لياليها وسهرت عيونها

تسـهر طوال الليال قلقا حـزينه
وتجاوب اللي فوق عالي غصونها

مما دهاها يا رشيد وصابها
بفراقها الخلان زيد جنونها

الي بدا الغرباب وانساق وانطوى
تخفي عن العراف لا يسمعونها

بفراقهم كل المصايب تصيبني
مصايب زادت علينا غبونها

وجدي عليهم زاد واشتد وارتكم
لاجد طرفه عند خَوْلَه ودونها

ولا وجد غيلان على العامريه
اللي عليها هام واثبت فنونها

ولو جد بن حجر وعنتر ومحسن
ولا وجد أبو زيد بعليا زبونها

ولا وجد ابن عدوان نمر ومخلد
اللي دموعه ما تقيض شنونها

أيضا ولا وجد التميمي على الذي
تسبي عقول الناضرين بلونها

ولا وجد ابن لعبون وابن ربيعه
وابن فرج للي بقلبه طعونها

أيضا ولا الصياد وأيا خصيمه
وراكان بن حثلين حامي ضعونها

وابن وميم مع جباره ودندن
وقضاة باحوا للخلايق كنونها

أيضـــا سليم والبـــريمي وناجي
واللي حكم حايل وعالي ركونها

وجـــدي عليـــهم آه مما دهاني
لا حـزن يعقـوب ويونس بنونهـا

بمقـارق الأحـبـاب وفـراق حـينا
يا حســرتي والعين لا تزعـجـونهـا

بفـراق بـو غـانم وهيف وغـلمـه
وهيف هيـاف ضـامـرات بطونهـا

اللـي بعـد روحـي وروحي فـداها
دمـعي عليـهـا آه لا تحـسـبـونهـا

علـى بنـات ضـــامـــرات نـواعم
سـود مـدامـعـهـا وشـقـر أقـرونهـا

يا طـارشي يم أبو غـانم تخـبـره
الكلمـه اللي قلـتـهـا له أبصـونهـا

والله يا لولا كلـمـة قلتـهـا لي
يا دارنـا والله لو حـيـل دونهـا

لو حـالت الأتراك لما لومـهـا
مـعـهـا المدافع والدنا يعـملونهـا

أني لأجـيـبـهـا لو يحطون دونهـا
أبطـال عـيـال قليـل سكونـهـا

مـــار الـبلى يا بـوي مما تقـــول لي
كلمتـك هذاي في ضميـري كمـونها

عـســاك تذكـرني الي جـاك حـاجـه
صـــولات عـيـــال ولا تنطحـونهـا

ومني صـــلاة عـــد مـــا قـــال قـــايل
يامـل نفس كـــــاثرات أشـطونهـــا

هذي هي قصيده غانم اللي ارسلها لبوه بالزلفي وهو كان بالكويت وصلت الى ابوه بعد جيت أخوه عبدالرحمن لهم بالزلفي وقد اخبر عبدالرحمن والده بان غانم هو اللي تسبب في اخراجه من السجن وسدد عنه الطلب اللي عليه. عندها تأسف الوالد على الكلام اللي سبق وان قاله لغانم يوم يقول رح عنا لا يبلشونا الديايين علاشنك ورد على ولده غانم بقصيدة على نفس القافية يقول دخيل ابوه في معناها أنني أنا أبوك مهما قسيت عليك ما يجب أنك تواخذني وإني تعبت في تربيتكم وغذيتكم يوم السنين الضعيفة وهالحين أنا كبير بالسن لي التقدير والاحترام وينصحه فيها بمن يرافق وغير ذلك يقول. . . .

قـــال الذي كـبـــده تزايد غـــبـونهـــا
يجـاوب القـــمـري بعـالي لحـــونهـا

شفت الكتاب وهاض مـا التج بالحشا
وأخف المثـــايل خـــايف يـنكرونهـــا

تركـــتـــهـــا ذالي ثـلاثين حـــجـــه
وان قلتـــهـا يا أديب جـــتني فنونـهـا

أنا لـهـــــا يا ديـب وأعطـيك ردهـا
أعطيك مـــعني كلمـــة تفـهـمـــونهـا

تقـــولا لولا كـلمـــة قلتـــهـــا لي
سنـدت يم الدار لو حـــيـل دونهـــا

تراك مـــثل اللـي طرف مـــوق عـــينه
بيـــمناه مـا خلـيـتـــهـا في شطونـهـا

تبـي تعـــاقب والدك في كـــلامـــه
ارضـاي حق وكلمـتك لي تصـونهـا

وأفـــعـــالـنا أســـلاف علينا مـــرددة
أعـمل وتلـقـا والحـفظ يحـفـظونهـا

وجـدي على الجـمعـا ولا ناب كـاره
واللي كذب يعطي العمى مع جفونها

وجـــد الربـيط اللي حـــبـــالـه قـــويه
في وسط دبـاب حـبـس في ديونهـــا

دين عـلى ديـن ولا هو ب ســـــالم
مـــا ظـني ان أدمـــيـــهم هدرونـهـــا

غـــــذيـتـكم يـوم السـنـين الرديـه
جـــهـال عـــيلـه مـا تغـطي بطونهـــا

واليـوم أنـا شـايب على راس مـكبـر
وحق عليـكم شـيـبـتي تكرمـونهـا

أنا دياري مـن وري هيت بالـقـضـا
شـرقـيـهـا قطيـات مـا تفـهـمـونهـا

وجـابتـني القـدره والأقـدار غـالبـه
للـديره الـلي هـولتـني بـكونـهـا

ولا ترابع الا من تـعـرفـه على الـنقـا
حـيد صـمـيـدع هرجتك مـا يخونهـا

تبـدي له أسرارك ويبـصرك ما خـفى
والا بلتـك البـاليـه حـال دونهـا

هذه هي قصة غانم وابوه وأخوه عبدالرحمن رحمهم الله جميعاً . .

والسلام عليكم .

ابن مزيد وابنائه

السالفة هذي عن الشاعر إبراهيم بن زيد المزيد رحمه الله من الشعراء البارزين المعروفين وهو صاحب القصيدة المشهورة:

لقيت الناس ما منهم سلامة
لزوم يلحقك منهم ملامة

ولا تحسب حلالك لو تبيده
يبي يحماك عن هرج الفدامة

بذرت الجود في من لا جزاني
سوا ذم الى هبت ولامة

حقود القلب نقال الوشايا
هذور سهمته نقل النمامة

الى أن قال:

الا يا ليت ربي يوم سوا
عبيده حط للطيب علامة

على شان الذي بالناس جاهل
يعرف الحر من برق الجهامة

لاجل في الناس شيطان ملبس
ولو لواء على راسه عمامة

obeikandl.com

يغـــرك بـالســـلام وبالـتـــحـــفي
وهو شـــيح وجـشـجـاث طمـامـــة

مـــــثل هـذا تحـــذر مـنه جـــــدا
ولا تدني مـــقـــامـك من مـــقـــامـــة

الى أن قال :

وبعض الناس مـــحـمـود الســجـايا
رقى العـلـيـا بعـــزمـــه والتـــزامـــه

الـى منـه بدا لـك فـــيـــــه لازم
قـضـى لازمك مـا ثـمن حطامـــه

كـــمـــا انه وافي في كل خـــســره
عـــريب الجـد خـاله من عـمـامـــه

اســـال الـله يـرفع كل خـــيـــر
عن الخـذلان لا يهـــفي مـقـامـــه

قـضى نـظمي ومـا لاق بضـمـيـري
حـلاة القـيل مـبـداته خـتـامـــه

اقـــول الـناس مـشـكاهم علـى الله
لزوم يـلحـــقك منـهم مـــلامـــــه

إبراهيم المزيد عياله مشا الله كثيرين وفيهم خير وبركة ومتكاتفين وكان ابوهم له مجلس من الصبح وبابه مفتوح الين اخر الليل رجل دمث الاخلاق وحبيب

ولا يعرف يتقهوى لحاله ابد لازم يجي عنده احد ومن دمائة اخلاق اصدقائه كثيرين أنا اخبرهم واتذكر وهم يجونه في بيته وسط الديرة ناس يجونه بعد الفجر ودفعة تجي اول ما تطلع الشمس ودفعة ثالثة تجي الضحى ودايم موجود وكذلك الغداء والعشاء.

فيوم جت سنة من السنين راح للطايف يصيف فيه، يقول يوم دخلنا الطايف جيت انا وعيالي الكبار مبكرين علشان نجهز بيتنا ونزينه ونرتبه لان العايلة بيلحقونا، ا اغلب العوايل يصيفون في الطايف تعرفون مصيف زين، يقول يوم رتبنا بيتنا وغسلناه وكنسنا المجلس والمقلط وصفينا كل شيء وقلت لواحد من العيال شب النار وصلح القهوة وعطنا مدختين نطيب المجلس بيجون ربعنا الحين يقول يوم زهبت الدلال والقهوة نظيفة ومرتب وشغله كله متكتك حتى في القدوع والتمر والفناجيل رجال لبق يلاحظ كل شيء ولازم ترتيب مافيه اسراف ولا فيه تقتير.

فيوم جهزت القهوة قال واحد من العيال يبه قال نعم. قال انا ابروح لواحد من اصدقاي في هالديرة قال ابوه طيب واذا جو الضيوف وش اسوي من يظيفهم قال عندك اخوي بياصل قريب وفيه بركة قال طيب بس لا تبطي وراح ذا الولد وهي الروحة ابطى ما جأ، وجأ اخوه اللي يقول هو بيجي بس لحسن الحظ ما بعد جا احد من الضيوف والى اخوه اللي جأ يتمقرص مثل اخوه يبي يسلم على اصدقاه وربعه اللي في الديرة ووده يقول لي ومستحي ودلا يتمقرص ويسال وين اخوي قلت له بيجي الحين ما علمته انه مستأذن ويسأل بعد شوي وين اخوي وراه ما بعد جأ ابطى سالته قلت انت وش تبي باخوك قال انا ودي اروح اسلم على ربع لي قلت هو رايح يسلم على ربع له في هالديرة الحين ورا ما يجون هنا يسلمون عليكم ويتقهون قال

الولد انا معي رسالة لواحد منهم ابروح اوديها وابسلم عليهم واشوفهم وقال ابوه طيب لو يجيني احد قال بتعبر نفسك الين حنا نجي الحين بنجي محناب مطولين المهم يقول ما دريت الا كل الاثنين راحوا وخلوني في المجلس وضاق صدري لو يجي احد الحين من ربعي واصقائي وخاصة من كبار السن يبي من يصب له ويبي من يداري خاطره، فيوم راحوا تركيت على المركى واقعد اهوجس ويجيني ابليس ويلعب علي قال هذا الحين شغل عيالك وانت حي وفي هالسن كيف باكر الين لا سمح الله توفيت تهقى انهم بيفتحون المجلس وبيتلقون الضيوف ويسوون سواتك كذا ناذر نفسك ووقتك لهم لربعك واصدقائك وحين يجيه ما يطمن نفسه ويقول لا ان شاء الله بيسوون مثلي وبيطلعون طيبين ولا تزمل وحين يجيني ابليس يقول والله يا غريضاتك هذي ودليلاتك اللي انت حاطها يمكن ثالث يوم او رابع يوم تلقاهم بالحراج مبيوعه ومسكر المجلس ومحد جاي ويقول ما خفت الا من هالشيء قام وقال هالقصيدة هذي:

يا عـــزتـي للبـــاب مـن صكـة له
من عـقب مـا تركـز عـلي النصـايب

مـــا في عـــيـالـي واحـد فـــزعـــة له
الى وقف تـذرى عليـه الهـــبـــايب

من عـــقب يوم ان النـشـامـى تدل له
خلوه مـــجناب ســوات الخـــرايب

البـــاب يشـكي عـــقب عـــزه مـــذله
يا بـاب لا تشكي وانـا عنك غـــايب

لومك على اللي باعوا البيت كله
كل خذا قسمه وخلوك سايب

بعض العيال الى ظهر ما تمله
وبعض العيال لوالدينه عقايب

خسارة تغذاه خله لعله
يبقى على الدنيا كثير المصايب

لا مقلط سفرة ولا شال دله
ولا مع اللي ينطحون النوايب

لعل من يبكيه رمح يشله
على عروق القلب بين الترايب

قال القصيدة هذي وانتشرت، ويوم يقولها إبراهيم المزيد كان من شيء يوجسه في قلبه ومهتم لعل العيال من بعده يصيرون طيبين ويمشون على خطاه والحمدلله الآن هم طيبين، وهو بعد قال القصيدة هذي وعاش عشر سنين بعدها او اكثر ومجلسه الى الآن كل ليلة اثنين يجتمعون وماصك ابد وعياله كلهم متواجدين ماسكين محل ابوهم وهذا هو المفروض العيال الطيبين والاسر الطيبة والحمايل الى صار لابوهم عادة طيبة مثلا من اكرام الضيوف او من عمل خير انهم ما يخلون طريقة ابوهم وسلمه اللي هو ماشي عليه وهذا لله الحمد حصل يجتمعون ربعه واصدقاه وانا الى وقت قريب وانا عندهم واللي اعجبني وجاز لي مجاراة واحد من اصدقاه القريبين رد على قصيدته ويقول له يا ابو خالد ابشرك ان لا يزال مجلسك مفتوح وما تزال دلالك ومعاميل موجوده الى الآن فقال القصيدة هذي اللي هو الشاعر محمد بن صالح الحسينان يقول:

بيتك يا ابو خالد اصحابك تدله
الباب مفتوح ولا هوب سايب

من عقبكم باقي ولا فيه خله
ربعك يعودونه ولا غاب غايب

البيت باقي فيه فرشه وزله
واليوم صار الملتقى للحبايب

من عقبكم ما كن شي حصل له
البيت عامر مدهل للقرايب

خالد مع اخوانه عماره وظله
كل يقوم بواجبه والنوايب

لا غاب واحد سد الاخر محله
سفرتك ممدودة عليها الوجايب

البن والشاهي على النار كله
بدلال رسلان بها الهيل رايب

الباب صاروا كلهم فزعة له
من يوم ما ركزت عليك النصايب

هذي القصيدة جارا بها على قصيدة إبراهيم المزيد ويتذكره في هالأبيات هذي ويقول ولله الحمد لا يزال بيتك مفتوح ولا يزالون عيالك قايمين بالواجب. والحين بعض الناس فيه صفة طيبة اللي هي صفة الكرم والطيب مع جيرانه وربعه ويصير دايرة بينهم وقهوة واجتماع لو انه على فنجان شاهي، وسبحان الله بعض

الناس تكون جبلته وطبعه ان الشاهي ما يعرف يشربه لحاله واعرف ناس مثل كذا لو ما يلقى احد يمكن يفرش له زولية في الشارع ومن جا قال له اقلط، وبعضهم ما يبي احد خطر تقول له انت يا الأخ وشوله تحط لك مجلس ومقلط الى صرت منتب عازم احد.

تذكرت بيتين قلها الشاعر المعروف محمد بن صقر رحمة الله عليه يوم مر عليه واحد من ربعه قال له محمد بن صقر ودنا نروح لفلان قلت له توكلنا على الله ويقول يوم رحت معه ويدخلنا الرجال في بيته والى هالفلة اللي وش كبرها فيها النخل والممرات ومدخل السيارة وقال تعال اوريك هذا ملحق الرجال واللي بعيد هذاك ملحق النساء ويوريه الملحق ومهوب من كبره لكن فيه بسيط من كبر تكبيب الشاهي غادي كنه لوح بلكاش لو توقف البساط وقف قال هذا يقعد فيها السواق والصبي لكن المجلس الداخلي تعال واريك اياه ويوريه هاك المجلس اللي مطقوق بالكنب والمقلط مقابله والى في آخر المجلس زولية مطوية لين جت في اخره والأرض بلاط، قال هذا المجلس؟ قال الرجال ايه قال محمد بن صقر طيب ورا ما فليتوا الزولية قال مهوب يجينا احد قليل اللي يجونا عاد تذكر اللي قبالهم في بيتهم وكيف منارة ضوه من الرماد من كثر الضيوف اللي يجونه وبين هذا وقال البيتين هذي:

المجلس اللي ما تجيه الرجالي
حتيش بالكيشان لو يفرشونه

بعض الحزوم احسن على كل حالي
لا صار راع الحزم ربعه يجونه

هذا وسلامة الجميع وبالله التوفيق.

الخليفي شاعر قطر

الشاعر الفذ والعلم المعروف عبدالله بن صالح بن ماجد بن عتيق الخليفي من أبرز الشعراء المعروفين في دولة قطر له ديوان مطبوع ولد عام ١٣٠٤ هـ، في الغارية شمال قطر نشأ فيها وتعلم التعليم اللي كان في وقته من الكتاتيب والقرآن وحفظه وامور الدين ويوم انه كبر اتجه حاله حال اقرانه من الشباب في هذاك الوقت لأعمال البحر واشتغل فيها بالغوص.

ومعروف ان الغوص مهنة خطرة تطلب رجال نشيطين اللي عندهم صبر وجلد على اهوال البحر وصار من الناس المرموقين ومعروف في الغوص بعد فترة قلت اعمال البحر وتركوها الناس فاتجه للعلم وطلبه له وقطع مرحلة في العلم لين اصبح مدرس والناس كانوا في هذاك الوقت في الجزيرة العربية كلها في حاجة للتدريس والعلم والمدرسين حتى لو المدرس مؤهله قليل بس عنده استطاعة على التدريس وعلى توجيه الطلاب، فتوفق عبدالله بن صالح وصار مدرس في مدرسة ابتدائية في الدمام وابطا فيها جلس سنين عديدة وهو يدرس.

فيها وبعد السنين رجع لمسقط راسه في قطر وانظم الى نخبة طيبة من المشايخ ومن المعلمين وفتحوا اول مدرسة في قطر وصار هو من ضمن المدرسين، وتخرج على يديهم كثير من اللي الحين ماسكين المناصب فكان التعليم في هذاك الوقت قوي يسولفون الحين في وقتنا الحاضر عن التعليم ويقولون ان التعليم اول اقوى من الحين كانوا يعطونهم من المناهج الكثيرة وكانوا ما شاء الله يستوعبونها ويحفظونها لان ما عندهم من المشاغل مثل ما عندنا اليوم، وطلعت هالوقت

مختلف العلوم والمعلومات الجديدة والحمدلله استفادوا كثير من اهالي دولة قطر منها وهذا بالاضافة الى انه شاعر وفي روحته للدمام تذكر ديرته وبلده ومسقط راسه وخاصة في الوكرة لان ديرته كانت قريبه من الوكرة وتذكر الشعاب والوديان والاراضي ودايم الانسان يحن لبلده اللي هو عاش فيها وقال قصيدة مع العلم ان ديوانه شامل على العديد من قصايده وقال قصيدة يتذكر فيها موطنه وصباه وايام شبابه ولو ترجع لديوانه تشوف اغلب قصايده لها علاقة تقريبا بالوقعات والاحداث اللي صارت في عهده مثل ما تقول جزء من شعره يحتوي على تاريخ دولة قطر شأنه شأن الشعراء الباقين دايم الشعراء الشعبيين يسجلون الاحداث اللي تصير في البلد وتسجل الوقعات يذكر اسم موقع واسم شخص ومعركة جرت واماكن الحين تغيرت اساميها، قصيدته اللي قالها وهو في الغربة يقول فيها:

تذكرت والذكرى اهاجت لي الخافي
ربوع الحبيب اللي بها يذري السافي

محتها الذواري بين رايح وغادي
وآزت بلاقع كنها دار الاحقافي

وداجت عليها المدجنات الغوادي
وبل وهطال حقوق وهتافي

من كثر ما هلت عليها الغوادي
وهوج الرياح اللي بها تسحب العافي

وقفت بجباها انتظر في عراصها
لعلي ارى عنها خبير وعرافي

فـلا مــخـبــر عنهم ولا ذاكــر ذكـر
ولج العنأ بي عقب مـا طار وقافي

خـلاف العنأ فـيـها تـبينـت رسمـهـا
كما رسم كتاب ضـعيف بالاصحافي

فلمـــا تبين رسـم دار بهـــا مـــضت
عـهود الصـبـا وانا بهـا مرغـد غـافي

لج الضـمـيـر بعبـرتي من حـشاشـتي
كـمـا لج طمـلان من الجـوع بسنافي

وهلت دمـوعي مـثل مـا هل مـدجن
من فوق خدي واعترى الحـال قفقافي

سـقـاها الحـيـا دار بهـا كـامل الحـيـا
صـباني واحـيـاني بوصله ولا خـافي

ثمـــانين يـوم ليلـهـــا مـع نهـــارها
تسـاوى بهـا والبـرق عـجل ورفـافي

فلمـا مضت عـقب الثمـانين نصفـها
حيـا كل خد عـقب ما كـان هو غافي

واصـبح بهـا النوار والزهر مـخـتلف
يحير الحكيم الـى بغى يذكر اوصافي

فلا السنـدس الغالي يشادي لبـهجـته
ولا جنس ابورنـقين او قـمـش الاصنافي

واضـحت بهـا طيور الـفلا مـرجـهنه
يغني عليـهـا الطيـر طرب ومتـعـافي

الى غردت هاجت شـجوني بصـوتها
تضرب لي السنـطور واقعد لهـا قافي

الى مـا نثـر لون الزهر حـزة السـحـر
تقل بي خطر او طاف مـيـاس الاعطافي

بلاد بهـا امـضـيت غـاية صـبـابتي
وغـايات لذاتي مع كـل مـهـيـافي

ايام انـا سني بعـشـرين حـجـة
بعصر الطرب والكيف مع طيب الاولافي

مع الغـادة الهـيـفـا التي كن قـدها
الى ما مشت غـصن من الموز غريافي

بجـعد يشـادي المرغـري فـوق متنهـا
اثيل جـثيل او كـما الريش الاغـدافي

قـضيت الهـوى من قدها اللي قـد ارتوى
بجنب اللوى واللاش يصـفق بالاكفـافي

هذي من قصايد الشاعر عبدالله بن صالح الخليفي وهو من ابرز الشعراء المعروفين بدولة قطر.

وودي بعـد اقول لكم كل شيء جـميل من اللي عندي واتذكـر قصيـدة عن القهـوة والمشـهورين فيـها وهـم خـمسة اللي هم دغيم الضلمـاوي راعي الدلال

الوالمة دايم زيد الخوير اللي يعرف يصلح القهوة ومحمد القاضي اللي يعرف المقادير اللي تنحط مع القهوة وعلوش بن ظويهر اللي يعرف طعم القهوة وعبدالله بن صقيه اللي عد من هم اللي تصب لهم القهوة وابقول لكم قصيدة زيد الخوير اللي وصفوه هو اللي يعرف يصلح القهوة يقول:

قال الذي يبدا على كل قافي
من ضامره ياتن ريام موالف

بمنومسة لقم على بكر صافي
من شغل ابن سكران عليه التواصيف

خله الى ما تونس النذل غافي
وقرب دلال مثل بط مهاديف

دلال ما عنهن سنى النار طافي
بوجار من لادونهم بابهم جيف

مبرهج تسفي عليه السوافي
من رزته[1] ما طق في ركزته سيف

احمس ثلاث بالعجل يا السنافي
بشامية طرف لها الجمر تطريف

حماسها قرم من الغوش شافي
بهون يقلبها حريص على الكيف

ثم دقها بالنجر زين الحوافي
مصدف في فرعته بالتصاديف

(١) رزته: يعني منذ أن ركب هذا الباب.

لقم بصـــفـــرا مـن دلال نظـافي
من شـغل رسلان كـفيت الصـواديف

زله وصـفـه عن سـريب المصـافي
عن قـولة بالكيف لا شف يا حـيف

وبـهـــارهـا مـن يمة الـهـند لافـي
في مـركب يحـداه زجر العـواصـيف

لا شـفـهـا الشـراب بين الاشـافي
لاتقل يمكع من شـفـا شارب الشـيف

يبـرا لهـا من طلـع فج الخـوافي
بكايـر طلعـة سـهـيل الـى شـيف

وان كـان تزمل من طـيـور هـوافي
عليك سـد افـواههـا باشـقـر الليف

صـبـه لمـن يثني خـلاف المـقـافي
يوم الفـرنج يقـذف المـلح تقـذيف

يقـولهـا اللـي بالمـروات وافي
مـا دور التـجـرات به والمصـاريف

اللـي الى غليـت شـراها جـزافي
مـا كـيـله عند الـدلاليل بنـصـيف

يا سـامع مـني علـوم تشـافي
خـذهـا من اللي نـافل كل عـريف

دنيـاك لـو ضـحكت تراهـا تجـافي
تبـرم دواليـب الشـقـا والتكـاليف

اكـسب منه من قـبل مـا العـمـر يافي
صـيـور ما تـقفي ركـابك مـواجـيف

وصـيـور عـمـرك ناهج لـلذلافي
سـود الليـالي تكمـله بالتـتـاليف

وصيـور ما يصبح لضى الجـمر طافي
دنيـا تفـرق كـل ربع مـوالـيف

الى حـصل عـز مع الـكيف كـافي
مـاني على الدنيـا كثـيـر التـحاسـيف

صـلاة ربي عـد نجم يـشـافي
على النبـي مـحـمـد عـد من شـيف

هذي القصيدة للشاعر زيد الخوير وهو من الخورة امير قرية قفار في حايل من الحميضي من بني تميم وتوفى عام ١٣٣٤ هـ، وهو من المشاهير اللي عرف انه يعرف يصلح القهوة مضبوط ولهذا ذكر يوم قال

فنجـالـهـا وان شـف بين الاشـافي
لا تقل يمكع من شـفى شاربك شـيف

وهالبيت محد سبقه عليه .

واليوم كثير من اللي يهتمون في الشعر الشعبي يجمعون للشعار اللي في منطقتهم ويدونون شعرهم ويطلعون دواوين باسم شعار المنطقة مثلا طلع ديوانين

أو ثلاثة دواوين شعراء من عنيزة ألفه عبدالرحمن الهطلاني وعبدالرحمن العقيل وفي الزلفي ألفوا ديوان جمعه حمود النافع وألف عبدالله بن حمير بن سافر الدوسري حوالي خمسة أجزاء لشعراء منطقة وادي الدواسر بقصصها ورواياتها مع العلم الى انه شاعر بعد وفي لمنطقة الجنوب ديوان وفي قطر جمعوا اللي هم لقوه وكذلك في الكويت والبحرين والامارات بدوا الناس يهتمون بشعرهم لكن أحياناً بعض المرات يصير أخطاء في الرواية تنسب قصيدة لفلان وهي مهيب له وفيه قصايد معروفة ومعروفين أهلها لكن احيانا ينقلون من رواة خطا او من كتب وردت بالخطأ ويستمر الخطأ مرة ثانية في الرواية، واللي اذكر مثلا من القصايد المعروفة اللي لو تسأل أي شخص من هي له القصيدة قال لنمر بن عدوان اللي هي:

البـــارحـــة يوم الخـــلايق نيـــامـــا
بيـــحت من كـــثـــر البكا كـــل مكنون
على عـــشـــيـــر مـــات شهـــر الصـــيـــامـــا
عـــشـــر القـــيام وليـــلة العـــيد مـــدفـــون
حطوا عليـــه من الخـــرق ثوب خـــامـــا
وقـــامـــوا عليـــه من التـــرايـــب يهلون

أنا بنفسي قد أوردت القصيدة هذي في برنامج البادية على أنها لنمر بن عدوان ورويتها على انها لنمر مجتهد فيوم جأ مرة من المرات اتصل فيني واحد من الأخوان الباحثين اللي هو الأستاذ الباحث فايز الحربي وانا طالع من الإذاعة ويتصل علي ويقول لي ترى يا أبو خالد هذي القصيدة مهيب لنمر بن عدوان قلت معروفة عند الناس انها لنمر بن عدوان ولا هي اللي قالها مرثية في وضحى

زوجته. قلت لمن؟ قال هذي القصيدة لمحمد بن مسلم وارجع لديوان نمر ومنتب محصل القصيدة هذي وفعلاً رجعت للديوان ولا حصلتها، وردت في كتاب اسمه خيار ما يلتقط من شعر النبط ألفه عبدالله بن خالد الحاتم أنها لمحمد بن مسلم، واتضح فيما بعد أنها لمحمد، واللي أكد لي قال لي فايز الحربي شف في القصيدة يقول على عشير مات شهر الصياما يعني ميت في العشر الاواخر من رمضان وفيها دلايل أنها مهيب لنمر ولا في وضحى مثل يوم يقول جيت للبزور وقالوا أنا يتامى وقال نمر ما جاه الا عقاب من وضحى ويبدو من هالبيت أن له عيال واجد وبعدين لهجتها وتركيبة كلامها تختلف، وبحثت في المخطوطات وتأكدت أنها لمحمد بن مسلم ومحمد يقال أن أصله من الحريق في نجد وأنه عاش في الاحساء توفى عام ١٢٨٠ هـ، والقصايد اللي تنسب لغير أهلها كثيرة مثل قصيدة:

ألف وليف الروح قبل أمس زرناه
غرو يسلي عن جميع المعاني

مذكورة في أكثر الدواوين أنها لمحسن الهزاني وهي مهيب لمحسن ذكروها في أحد المخطوطات أنها لشاعر من شعراء مدينة حرمة في سدير أسمه أبانمي، وفيه ملاحظة على كثير من الأخوان الله يهدينا واياهم خاصة محرري الصحف الشعبية ودك الانسان إلى بغى يذكر أحد الشعراء وخاصة المتوفين منهم أنه ما يجيب إلا الحسن عنه مثل محمد القاضي وتركي بن ماضي وغيرهم إلى عدوا مثلا قصايدهم يجيبون طاري الخمر وهم ما يعرفون الخمر ولا قد شافوه ناس نزهاء وطيبين ولا يعرفون الأمور هذي لكن يسمعون بها بأنه يكيف وأنه كذا فيذكرونه في قصيدهم فيظنون الناس اللي يقرون من الجيل الحالي أن هذولا مثلا يعرفون هالأمور وهم

ما يعرفونها وبريؤن منها يسمعون بها سماع وإلا هم نزيهين عن هالأمور هذي، ومثلا محسن الهزاني مع الأسف ما يعرف عنه إلا أنه شاعر مجون وغزل بينما له قصائد في التوحيد يكفي بس قصيدته اللي قالها في الاستغاثة اللي ذكر فيها اسماء الله الحسنى، وفي الحديث يقول اذكروا محاسن موتاكم، لا تجيبون لهم إلا الشيء الطيب والزين اللي ما يلحقكم انتم أثم ولا يلحقهم اثم بعد مماتهم، أنا مرة قريت في أحد المجلات الشعبية منسوب بيت لمحسن الهزاني في القصيدة اللي يقول:

إلى أذن المذن وراحوا يصلون
فرشت أنا ردن الحبيب وصليت

ما يصير محسن ما يقول هالكلام هذا وبالعكس محسن له قصيدة يقول فيها:

ابى الله ما يبقى من الخلق واحد
وكل نعيم ما سوى الخلد نافد

وعاش إلى عمر الثمانين ويعتبر من أسرة الهزازنة أمراء الحريق ينتمون إلى قبيلة عنزه و وكذلك ودك تذكر إذا بغيت تجيب قصيدة لشخص أنك تذكر الشيء الجميل، أما القصايد الثانية الواحد يقولها وهو صغير وفي شبابه مهوب من الواجب أنك تعيدها، والناس مسلطين على الشيء اللي مهوب زين والشيء اللي فيه مسبة وهجاء ابد يدورونها والحين إلى جا طاري حميدان الشويعر في المجالس يجيبون قصيدته مثلا اللي يقول فيها:

مانع خيال في الدكه
ظفر في راس المقصوره

وان صـــاح صـــيـــاح مـن برا
وايـق هـــو ويـــا الـغـنـدورة

اليـــمـنى فـــيـــهـــا الفـن ال
واليـسـرى فـــيـهـا الـبـــربوره

والـيـظـهـــــــر يم الـسـكـة
تـاخـــذ وخـــتـــه الـسنوره

أما القصيد اللي فيه حكمة ما يذكرونه مثل الهجاء مثل قصيدة ثانية لحميدان اللي يقول فيها

النـعـمـــة حـمـــر جـيـاشـــه
مـــايملكـهـــا كـــود وثقـــه

والجـــوع خـــديديم اجـــواد
ودك يـاطـى كـل زنـقـــــــه

لـيت الـفـــقـــر يشـــاورني
كـــان ادهـك به كـل فـســـقـــه

كـــان ادهـك به عـــيـــر ينكر
من الصـــمـــعـــا فـيـــه نهـــقـة

مثل هالقصيد وهذا قصيدة كله نقازي لكن فيه من الحكمة توفى حميدان عام ١٢٠٠هـ، اللي ابذكرها الحين قصيدة جميلة للشاعر محمد بن مسلم ويمكن بعض الأحيان أنها تنسب لأحد شعراء الحجاز وهي لمحمد بن مسلم موجودة في ديوانه ويقول فيها :

هذا زمـان أظـهـر حـلالك يـعـاديك
وتقـــوم له مـن بعـــد هذا تســـوّل

لا قمت تذكر ما مـضى من حسانيك
في حـــال الاوّل قـــال الاوّل تحـــوّل

حنا عـيـــال الـيـــوم عطنا ونعـطيك
نقـــد بنـقـــد وخل مـــا فـــات الاوّل

ذا خـر زمان مـا تشـوف المهـاليك[١]
قـــامت ترفـع و الظواري تحـــوّل

عن المعـــاني اقـر ذا البـيت يكفـيك
ركب الرديـف وراعي الكور حـــوّل

وأهل الغنى والجُود صـاروا صعاليك
وأهل الفـقـر و البـخل قـامت تمـوّل

ياما تشـوف من العـجـب مـا يعنيك
إن مـتع اللـه في حـيـــاتك و طوّل

اكـذب وتلقى لك مع الـناس تسليك
واصـدق وتجـفى لو تكون السـمـوّل

فـالحّر مـــا ضـاقت عليـه المسـاليك
لولا الضـرورة و الحـرّم والمعـوّل[٢]

ولا يغـــرك كل زول يـحـــاكـــيك
هرجـه كـذوب وبالصـحيح يتـفـوّل

---

(١) المهاليك: يعني الضعوف.
(٢) الحرم والمعول: يعني العائلة.

يضحك بوجـه لك و بالنصح يوريك
وهو عـلى العـــثـــرة يرز المـطوّل

احـذر صديقك قـبل تحـذر معـاديك
إن كنت عـــاقل فـــالـليـــالـي تنوّل

حـسب لدرب ما مـشـوا فيـه أهاليك
فـــالمرجـله بالقـنبـــزة[1] مـــا تـظوّل

اقنع بقـسم الـله و مـا كـان مـعطيك
والماقـــف اللي يتـــعـــبـك لا تطوّل

وترى صـديقك من بنفـسه يواسـيك
ويواصلـك في مـــرزقـــه والمخـــوّل

يسـتر وجهـه وإن سمـع مدحة فـيك
والى ضـــربتـــوا قـالتن صـــار الاوّل

واصدق صديقك ما حصل في تمانيك
ولا تخـــيل لـك جـــهـــام تِزوّل

تحـسبـه ماء في واهج القـيظ يسقـيك
وهو ســراب في هجـيـر يتـجـوّل

وخف الإله وعـامل الصـدق ينجـيك
في ســاعـة يخـزى بهـا من تـقـوّل

كم صـادقٍ يـنجى بضـيق المســاليك
وكم كـــاذب أومى كـراعـــه وشـوّل

---

(١) القنبزه: يعني الحيّل.

ثم اطلب الله مثل ما قيل في ذيك
يفرج لنا في ذا الزمان المَهَوّل

واسمع نصيحة واحد مايهفيك
واعبر على مركب زمانك ونوّل

واحذر على نعمتك من فعل أياديك
ترى النعم عند المعاصي تزوّل

وازكى السلام التام من غير تشكيك
عليك ياتالي الرسل وأنت الأوّل

ايضاً هذي قصيدة محمد بن مسلم من شعراء الاحساء المعروفين البارزين لما جمعوا شعراء الاحساء هو من ضمنهم ومنهم حمد المغلوث وله قصيدة جميلة عن موضوع الطيب والريحة والشم الزين، مرة من المرات شم له ريحة طيبة وهو خابرها من وين هي جاية يمكن أنه اهدى على أحد قارورة طيب أو زباد أو شيء من الريحة الطيبة ويوم جت المناسبة فاحت عليه الريحة هذي وقال الأبيات الجميلة هذي:

ذا مسك او عنبر تنشيت ريحه
او ورد جوري على الطل مقطوف

او عشب روض عط رمثه وشيحه
او قرن عطار مع الريح مكشوف

ان جاد هجسي والعقل بالقريحه
انه زباد فاح من عرف لطوف

ما جت بقذلتها وهي مستريحه
وافت بموجتها مع الريح عاصوف

ياريح شيح طيب الله ريحه
الريح مايبرد حشاء قلب ملهوف

إلى آخر القصيدة هذا وبالله التوفيق.

obeikandl.com

قرصة الحبيبة

أحداث هذه القصة وقعت في مدينة الهدار التابعة لمحافظة الأفلاج في وادي الدواسر فقد كان الناس في الزمان السابق يعتمدون في أعمال الطبخ في منازلهم اعتماد أساسي على أوقاد النار من الحطب فكان كل يوم أو كل أسبوع يذهب أهل البيوت إلى البرية لجلب الحطب وجمعه والاحتطاب وتحميله على ظهور الدواب كل حسب الطريقة التي تيسر له.

وفي مرة من المرات راحت مجموعة من الحريم من نساء الهدار يجيبون حطب لبيوتهم وكانت معهن مرت الشاعر/ فالح بن مبارك آل وحيد الدوسري رحمه الله وكانوا بالضبط في موقع شمال بلدة الهدار وفي شعيب يسمى الشعّب وبينما هن منهمكات في جمع الحطب وقعت عين مرت فالح على شجرة من شجر الشفلح (وهو نبات بري) وإذا هي مثمرة فمدت يدها من غير مبالة لجني ثمرة الشفلحة وكان بالشجرة داب منطوي على جذع الشجرة فانقض عليها ولدغها لدغة سامه لم تسلم بعدها وتألمت من أثر القرصة ألم شديد فحملوها من كان معها من النساء ولكنها تمت مريضة لمدة حوالي ثلاثة أيام بعدها توفيت رحمها الله وكان وقت وفاتها زوجها غايب ليس حاضراً فالديره كان يشتغل في الرياض لطلب الرزق وبعيد عنهم ما يدري عن وفاتها لأن الاتصال صعب ولم يكن فيه وسائل نقل مثل هالحين لم يعلن لا بعد حوال يشهرين أو أكثر لما قابله بالصدفه واحدٍ من جماعته من النتيفات جاي يشتغل مثله فالرياض يوم سلم عليه وحياه قاله احسن الله عزاك فأم عيالك يحسبه داري عنها (وهو والله ما يدري

مسكين هاذي أول مره) المهم أنه انصدم بالخبر هاك الحين قليل السيارات متى يجي سياره رايحه ولا جايه من الوادي المهم أن زوجها فالح جمع روحه واللي هو محصل من دورة العيشه وراح لأهل فالهدار يوم جاهم وايلا هذا خبرها صحيح وراح وشاف قبرها وعلموه بكل شي ووشلون قرصت عاد تخبرون الحريم الى جو ينقلون خبر وفاة زوجه يخلون حتى الجدارن تبكي من دقه نقلهم للاحزان قعد رجلها يبكي مثل البزر ثلاثة أيام لا ليله ليل ولا نهار نهار مغير يلطخ بعمره في كل عاير والحريم يعاونوه على العويل وهي لها هالحين يجي أربعة أشهر من يوم توفت (الله يرحمها) وكلما ما جاء يبي ينساها أو يتنيساها ذكروه بمحاسنها ورد في عماء ظلاله الين غدي قلبه رعرعه أدنى شي يبكيه ما يتحمل وكان هو شاعر ورثاها بالقصيدة التالية ويقول :

آه لا ونيتها قام صدري له صليل
من سمعني تالي الليل جرّ بقيل آه

آه ولو آه يا ناس ما تبري العليل
بس كثرت البكاء والونين اضرمتناه

آه من قلب يشادي كما قلب الهييل
كلما قالوا تشالا تزايد في عناه

آه من حالٍ تشادي كما حال العليل
كلما جاله طبيب تحير في دواه

آه من دمعٍ تجـدر على صدري همـيل
لو يحـدر له على منهل زروعٍ سـقـاه

آه من دابٍ فجـعني على ظبي السليل
ليت منهـو حاضر كـان يقتله بعـصاه

جـعل شعب قـرص فيـه الحبـيب ما يسـيل
جعل رزنات السحايب تعدا من وراه

جعل دواي النجم يجعل جبـاء جمه سحيل
عسـكرت فالجو ادق مـن طير السـفاه

بعد ذلك قام والدها اللي هو عمه وحيد بن مسفر آل وحيد رحمه الله وقاله أبشر بالعوض وحلف يمين ان يزوجه اختها اللي اصغر منها وفعلاً زوجه اياها وهي موجودة الآن وهذه القصة لها الآن ما يقارب سبعين عام وسلامتكم ارجو ما قدمته يحوز على رضاكم واعجابكم وإلى اللقاء مع السالفة التالية .

ابو ماجد وابنه

القصيدة هذي للشاعر علي بن عبدالرحمن أبو ماجد قالها في ولده ماجد وماله إلا هالولد، وفي وقتنا الحاضر بعض العيال يطلع من عند أهله ويروح مسافر لديرة مع أصدقاه او مع ربعه وأبوه ما وده يضيق صدره ويقول لا تروح ويزعله لكن الولد ما يهتم لأهله ولا يهتم لأبوه ولا يدري أن وراه أبو وأم يعدون له متى يرجع ويجي وإلى بقى على جيته يومين اتصل على أهلة وقال تراني في الديرة الفلانية وتراني ابجي طيب ورى ما علمتهم من يوم وصلت لأنهم ينتظرونك ويحترون منك خبر، وغيرها بعض الشباب الصغار إلى جا في العطلة وصار ناجح قعد يأذي أهله اشتروا لي سيارة أبي سيارة ويحاولون أهلة يقنعونه إذا كبرت وصرت رجال وعرفت تسوق هذاك الوقت يشترون لك سيارة.

بس الولد ما يطيع ويضرب عن الأكل ويضيق صدر أهلة وطول النهار وهو يحن عند أمه ويقول لها لو أنك قايلة لأبوي يشتري لي سيارة كان الحين اوديك للي تبين ويبدي استعدادته إلى شروا له سيارة أنه يقضي مقاضي البيت ويودي أمه وخالته وأخواته أنتم بس اشروا لي سيارة وما نبي سواق أنا اللي ابوديكم، وإلى شروا له السيارة ما عاد شافوا رقعة وجهه يوم مع أصدقاه ويوم رايح لربع ثانين وأهلة بس يتشفقون يشوفونه عسى ما جاه شيء، وإلى شروا لبعض الشباب سيارة وخاصة إلى صارت ونيت قام خفضه ونزله على الأرض وخلاه ما بينه وبين الأرض إلا اربعة اصابع وإلا يدلي يروح للبر ويطرد يمين ويسار ويدخل له في رمل، وواحد من هالشباب يحاولون فيه وهو ابد يقول ابيكم تعلموني

السواقة ويحاولون اهله طيب ادرس يقول السواقة تعال كل وهو السواقة . . طيب اذا كبرت ان شاء الله وهو السواقة طيب ذاكر وما عنده إلا السواقة وكل ما قالوا له شيء قال السواقة، الموضوع هذا ذكرني بسالفة أبوماجد الله يرحمه هو وايا ولده، ولده جذع وتوه ومتولع في السيارات وعايشين في الحجاز في مكة وهو من أهل عنيزة أساساً وإلى مايجي من الحجاز لنجد إلا سيارة وحده في الشهر اسمها لوري وإلى بغت تجي هالسيارة تلقاها مليانة ركاب وماجد يتحرى بس متى يتعلم السواقة ومتى يصير حول السيارات دايم عند هالسيارات كود تتيح له الفرصة يعلمونه لو يقولون له تعال في الليل الاظلم فك بنشر قال مستعد، بس في سبيل أنه يتعلم السواقة .

وركب معهم وغاب عن أبوه وراح للرياض وقلق عليه أبوه لأنه توه صغير صح أنه طويل لكن ما بعد طلع شعر وجهه من أول يمنعون عيالهم لا يروحون يقولون لهم إلى منه طلع شعر وجهك وصرت رجال ودلا شعر وجهك يحماك عن كافة الأمور الرديه وعن الناس هاك الساعة تروح وتصير رجال هالحين مالك روحه، فبعضهم ما يطيع الله يهديه، أهلة ابخص بمصلحته، ماجد راح وغاب عن أهلة وأبوه قلق يبيه يجي وأمه مثله بس مسيكينة ما تقدر تحكي ولا تقدر ترد صوت ولا تقول شيء قام أبوه وكتب له خط أول مرة وارسله ولا رد الولد وارسل مرة ثانية أبوه خط ولا رد عليه ويكتب له خط ثالث ولا كتب فيه شى روح ظرف فاضي وارسله للولد قال ابشوف هو يرد ويرجع وإلا لا . أبوه يبي يرد عليه لو وريقة فاضية صغيرة يتطمن عليه، أبوه مرسل له وريقة فاضية يبيه يحمق وإلا يبيه يقول أنك ارسلت ورقة فاضية حتى هذي ما رد عليها قال أبو ماجد هالقصيدة : -

قالوا بكيت وقلت ضيق وحماقه
ابكي وانادي بالبكا من غدالي

ابكي شره وابكي محبة وفاقه
وابكي هلع وابكي ولع من هبالي

ابكي وخوذوا من ضميري غلاقه
ماهو بودي بس طارٍ طرى لي

ابكي على حي صعيب فراقه
الاول التالي شريدة عيالي

ماجد ترى امك ماخذيته عشاقه
اخذتها من شان تربة خوالي

ابيك تعرف بالوفا والطلاقه
تاقف قبال امك وتاقف قبالي

ماجد تراك ادعيت قلبي حراقه
وانا احسب انك بالوفا راس مالي

خدعتني وانا لحمتي رقاقه
ليتك كبير انساك لو انت غالي

تركتني في هالظروف الدقاقه
ماكن لك في مهبط الوحي والي

ما يمكن ارضى انك تقص العلاقه
قدام يظهر من شعرك الموالي

اخـشى على عـقلك بسن الرهاقـه
توك بـسن مـا ينـفـه حـبـالي

حـاربتني من شـان عـشق السـواقـه
يالله عـسى حظك بهـا مـثل مـالي

خف من جليل المـلك ياها الشـفـاقـه
يـكفـين منـك اني بمـكه لحـالـي

ارسلت لـك خط والاخـر لحـاقـه
والثـالث اللـي جـاك بالزرف خـالي

ابيك تـزعل كـان عـندك حـذاقـه
تكـتب بدال الـزرف خط الهـلالي

خط يجـيـني منك كـبـر الـبطاقـه
يسـوى جمـيع اللي معي من حـلالي

مـاجـاك مني شي يضـر الصـداقـه
اسـألك عن حـالك وابـلغك حـالي

هذا وانـا يا بوك مـاني بعـاقـه
الحـمـد للمـولى طوال حـبـالي

لا شك مـاودي تتـم انفـهـاقـه
مـا ظن تـلقـى والد لـك بدالـي

درع حـصين مـوثقـات حـلاقـه
ياقف بـصـفك عند طـامن وعـالي

ان طعت شـــوري خل عندك لبـــاقـه
لامك تـراها مـن بنات الـرجـــالي

واعـرف ترى حـــقـه بمتنك وســـاقـه
ولا ينطح الثـقـلات غـيـر الجـمـالي

اكـــتـب ردود الخط وابرق بـراقـــه
ترى الورق والحـــبـــر مـــاهو بغـــالي

هذي هي القصيدة اللي ارسلها أبو ماجد لولده يبيه يرد لكن ما رد وعقب وقت طويل ادرك ماجد انه مخطي، وحنا نستفيد من هالقصة أن دايم الولد غالي عند ابوه وان المفروض يراعي ظروف ابوه ومثل هالحالة يبيه ابوه يصير بجانبه الايمن وعنده وملاحظ له وحوله راح وخلاه الله يهديه بس عقب فترة عقب ما جاه الخط هذا ولد الأسرة والحمولة الطيبين لا بد مهما شطح ولدهم لازم انه يرد ويعقل ويصير رجال ويصير بجانب ابوه.

وفيه قصيدة لواحد من اصدقائي في الوقت الحالي عن غلا الابو لولده للشاعر فهد بن عبدالعزيز الفايز شاعر معاصر وأبوه شاعر من النواصر من تميم يقول فهد ويسند على ولده عزام يوم أنه نجح وجاب الشهادة يقول:

عـــزام جـــاب اليـــوم تقـــدير ممتـــاز
عـــســـاه دايم ناجح بامـــتـــيـــازي

وإلى كـبـــر ليـتـه يجي مـــثل بن باز
وإلا وزير وشـــاعـــر مـــثل غـــازي

وإن يســـر الله نحـــتـفل به إلـى فـاز
بأعلى شـهـادة ونحـضـر له جـوازي

عسى السعد فاله لتحقيق الانجاز
وحظ يبـــاري له بخط مـــوازي
له صورة بأقصى الحشى وسط برواز
برواز قلب مـا يجيـــه اهتـــزازي

فيه سالفة صغيرة طريفة، هذا واحد له ولد وجوا اصدقا ولده وقالوا لولده حنا شفنا ابوك في المجلس الفلاني يكذب بعض الاحيان كذب ما يدخل العقل وحنا خايفين ينقد عليه احد ودنا انك تقول لابوك وتشير عليه يخفف من السوالف اللي فيها كذب كبار ما تدخل مع البيبان ان كان ولا بد كذبة صغيرة خفيفة فيها مزحة، عاد جا الولد وقال لأبوه ترى اصدقاي ناقدين عليك بكذبك وقال ابوه انا وش مربيك له ومخليك عندي الا ابيك تنتبه لي هماي اقول لك تعال معي للمجالس الى حضرنا مجلس، علشانْ تنتبه لي وانا ابوك تعض برطم تغمز بعين علشان اعرف، ويوم جا باكر ويروح الولد والابو عند واحد رفيق لهم يجتمعون عنده ويوم دخلوا عليهم في المجلس والى هذولا جالسين اللي يتقهوى واللي يلعب ورقة وهم قعدوا يسولفون قام واحد في المجلس وسأل ابو الولد. . يا أبو فلان وش صار على ارضك اللي عطوك الحكومة قال تعاني الارض اللي في المكان الفلاني الواطية قال ايه قال ايه ارتفعت عليها الشوارع يمين ويسار وغدت حفرة قال طيب ما سويت فيها شيء قال إلا كنك حاضر قال وش سويت قال حطيت عليها لوحة وكتبت عليها (مسموح وضع التراب في هذه الارض) قال زين اجل بيدفنونها لك ببلاش قال ايه اشوى دفنوها قال طيب يمكن يزيد ثمنها قال لا لا انا يوم شفتها انها تواست كتبت لوحة ممنوع وضع التراب في هذه

الارض وجاب الله المطر ورصها بالسيل وتواست قال له طيب حوطها علشان ما يجي احد يكب فيها شيء مرة ثانية قال الابو كنك حاضر حوطتها بسور وحطيت لها باب من شمال وباب وسيع من شرق تدخل معه السيارة قال اجل ناوي تسويها استراحة قال كنك حاضر ناوي اسويها استراحة قال له زين عساها كبيرة وتصلح قال الابو اي بالله تصلح مساحتها خمسين في عشرين متر وزرعتها ودخلت فيها الكهرب والماء والتلفون وسأله قال بنيت فيها شيء من داخل قال اي بالله كنك حاضر بنيت فيها حطيت فيها من الجهة اللي تدخل فيها السيارات مغاسل ودورة مياه وغرفة للحارس وغرفة خليناها مستودع قال اللي سأله الحين يبي لها بيت شعر قال الابو كنك حاضر حطينا فيها بيت شعر قال له عساه كبير كم مساحته قال عاد الابو مساحته مية متر في. . . . وقبل شوي قايل مساحة الارض خمسين في عشرين متر- يوم قال مية متر ويتنحنح الولد وقال الابو في مترين، هذا من الكذب اللي ما ينتصدق وضحكوا الحاضرين وسولفوا، هذي من الطرايف اللي حبيت اقولها لكم.

ودمتم سالمين.

صياح يتيم

كانوا الناس فالزمان السابق يعانون من القل في كل شي في السكن والمعيشة والكسوه وكل متطلبات الحياه ليست متوفره كما ينبغي والمرأه فالبيت تعتبر ساعد الرجل الأيمن على قضاء كل أكثر الحاجات من طبخ وغسيل وتدبير بعض الأمو حتى في غياب زوجها هذا بالإضافة إلى تدبير شؤن تربية الأولاد وغيرها وذات مرة حصل لمرت الشاعر/ مرشد بن سعد البذال مرض ألزمها الفراش ولم تتعفى منه وادخلت المستشفى وجلست حوالي عشرة أيام وهي مريضة ما تشعر باللي عندها من شدة المرض وكان من ضمن عيالها اللي راحت وخلته ورع صغير مره لا يحسن حتى الجلوس على حيله .

فكان اللي متولي رعياته في غيابه أمه أبوه مرشد وابوه رجال مشغول في عمله وتبعان من مراعاته لحالة أم الولد الصغير فتضايق من عدم معرفه لمراعاة حاله هالولد ما يعرف وشي يبي وش فتضايق من عدم معرفة لمراعاته الوالد ما يعرف وشي يبي وش يشتهي متى ينام وشلون يرضع ما غير شايله ويدور به الين يجيه النوم والى نام ما يمديه يغفل الا وصاح ثاني مره وكان ساكنين في بيوت شعبيه متلاصه البيوت جنب بعضها غالبيتهم باديه ويوجد باسفل السوق اللي فيه بيت مرشد راعي دكان بقاله قريب .

الدكان مستقطع من أركان أحد البيوت يعني دكان شعبي فيه بقاله أوليه يعني ملعبات قديم وببسي وصلصله وحليب أطفال بودر ابو ولد اللي قوطيه ارزق ودفاتر ونعال وبسكوت وقاز وشاي وزن وكل شي رخيص وبسيط الحاصل ان

مرشد شايل هالبزر على كتفه ويلهيه من البيت الى الدكان وما يتحمل أن يسمعه يصيح لأن صياحه يكسر القلب (صياح يتيم) وما غير يدور به يمين ويسار وكانت هذي حاله الولد لأنه مرض عقب ما فقد أمه لأنها هي اللي تعرف لدبرته وضعف يوم فقدها وغابت عنه فكان الولد جسمه منخشل وضاعف ومصفر لون وجهه وعيونه مغوره ومتقطبه يعني ما يفتح كامل وبراطمه يابسه تخرفش ويابس ريقيه المسكين وبطنه منتفخ وفيه غازات وعليه حراره تفكه شوي وتركب عليه وكل شي يوجعه بس ما يعبر الا بالصياح ولاهوب صياح قوي يالله تسمعه بس يكسر القلب ولا يستمر على شي متعبٍ ابوه اللي يشيله وهو ماتعود ان ابطاء وهو نايم وان ابطاء وهو قاعد وان ابطاء وهو مشيول ما يعرف يخض له الحليب فإذا ما خض زين سبب له غازات مزعجة.

وابو ما غير يطلب الله ان الله يعافي أمه حتى تجي تولاه. وقال ابوه بحكم أنه شاعر جزل وحكيم قال قصيده يناجي فيها ولده ويذكر معاناته وما يعمله معه وإن ماله جلد على حمله وأن هذه دبرة الله فيه ويسند فيها على أخو الولد اللي أكبر منه اللي اسمه عبيد ويقول يا عبيد أن أمك ما فيها شده له ولو هي طيبه إن كان تلقاني مستريح من عناه لكن عساء الله يجيبها تريحني منه لكن الشكوى لله أنه يفرج لنا وكذلك يذكر محاسن زوجته وصبرها وان ليست مثل كل الناس وانها هي تفرق عى نساء الفريق بصبرها وجلادتها وان ما عمرها أغظبتني ولاعمر الجيران شافوا منها أي عيب وليست بخيله على جماعتي وربعي أو ضيوفي اللي أعمهم وليست كثيرت الطلعات من البيت وأنها دايم ثابته ورزينه ولا كل يوم داخلت عند ناس ابداً لها احترام وتقدير عند الكل ولو لا سمح الله راحت وين ابلقاء مثلها ويقول الشاعر/ مرشد: -

هذه القصيدة يناجي بها طفله أثناء مرض أمه :

الورع عـــيـــا لا يـوافق على الـنوم
قـــام يـتـــهـشم ويـتـــزايد عـــويله

ادوج به وسط الـدكـــاكين وأحـــوم
ادور اللي يـشـــتـــهي واشـــتـــري له

وإذا نشـــدته قـــال مـــا عنـدي علوم
يقـــول أبي أمي والســـوالف قلـيلة

مـــالي عـلى شـــيله جـــلاده وتـعلوم
مـــيـر الدهـر خـلاني اليـــوم اشـــيله

يا عـــبـيـد لو أمـك بهـا قـــوة عـزوم
الورع والله مـا اعـتـرض في سـبـيله

انك لتـلقـــاني مكفي ومـــحـــشـــوم
وهي بـشـــوفـــاته بـصـــيـــر دليـله

يا عـبـيـد أنا يا بوك ضـايق ومـهمـوم
اضـحك وفي كـبـدي سـوات المليله

أضحك واوسع خاطـري وابعد الحوم
واطلب عـسى تالي العـواقب جمـيله

شكواي للي يـفـرض الحج والصـوم
وإلا البـشـر يا عـبـيـد مـا يـنشكى له

مـا جور يا للي بـالعلاج أمس واليـوم
الله يجـيـرك جـعل مـا هـي طويلة

يا صـاحـبي لو كـان بـالبـيع والسـوم
كـان اشـتـريك وتشـتـريـك القـبـيلة

لاشك مـا دبّر على العـبـد مـقـسـوم
حـيل اللـه أقـوى مـا باليـديـن حـيله

يا عـبـيـد أنا يا بوك مـاني بمليـوم
الغـبن غبن منقـضـات الجـديـلة

بعض النسـأ يا عـبيـد تقنيـهن القـوم
واللي كـسـبـهـا قـال عنـدي حليله

لي صـاحبٍ في وقـتنا اليـوم معـدوم
اليـافـقـدته وين أبا ألـقى مـثـيله

عـذروب خلى شـارة فـيـه مـرسـوم
يتـبع غـضب نفـسـه ويرضى قـبـيله

والجـار يبطي مـا شطى منه مـثلوم
ولا هي عـلى رواد بيـتـي بخـيـله

ولا هي من اللي تـطرق النزل وتحـوم
دايم علـى الفـرقـان يـومي شليـله

وبالختام:

ارجو ان تنال هذه السالفه والقصيده اعجابكم ورضاكم وان يكون منها انشاء الله متعة وتسلية وفائده للجميع والله الموفق.

obeikandl.com

العجيمي عند الديان

هالسالفة عن شاعر مغمور، انا دايما احرص على الشعراء المغمورين اللي محد يعرفهم ولا طبع لهم شي وماتوا بعضهم ماينعرف له الا قصيدة او قصيدتين في صدور بعض الرواة، ولهذا ضاع اكثر قصيدهم. بعض الشعراء اللي ماتوا وماكتب لهم شي، الرواة ماقصروا وكتبوا عنهم مثل الشيخ عبدالله ابن خميس والاستاذ/ أحمد الدامغ وفايز الحربي ومثل ناصر المسيميري الف كتاب عنهم ومثل ابراهيم اليوسف ومثل بعض الاخوان في الخليج ومن منطقة الوشم شعرائها يوم جوا بيكتبون عنهم ولا اغلب الرواة اللي يحفظون الشعر كلهم ميتين يعني مالقوا لهم الا على قصيديتين او ثلاث والاخ سعود اليوسف ماقصّر جمّع قصايد شعراء اشيقر وشعراء الوشم في كتاب، كذلك عبدالله الضويحي ايضاً الف عنهم، لكن فيه بعض الشعراء المغمورين اللي محد يعرف عنهم شي وهم اعلام ولهذا دايما اذا لقيت قصيدة لشاعر مهوب معروف ومحد يعرف عنه شي وهو بارز في وقته احاول اطلع له ولو قصيدة وحده مثل ابو دباس مايعرف عنه الا قصيدة وحده ومثل بداح العنقري مايعرف عنه الا قصيدة وحده وفيه كثير من الشعراء وخاصة شعراء نجد، كانوا الناس مايهتمون بالكتابه والرواية.

ومن الرواة المشهورين منول قبل لا تجي وسائل الاعلام: عبدالرحمن الربيعي في عنيزه، كتب بخط يده ٢٤ مخطوطه حسب المعلومات اللي سمعتها من كبار السن اللي قبلي، ومعه كتاب ثاني كبر دليل الهاتف دايم يحطه في ابطه، هذا اذا بغى يسيّر لأحد يقرا منه لأن بعض الرواة مايحفظ لازم يقرا قرايه

وهالمخطوط مهوب يعيره لأحد ومسميه المحرول يعني ماله رجلين ودايم في ابطه، واذا جا في المجاس و قالوا له يالله ياابو ابراهيم سمّعنا، واكثر تسميعه الله يرحمه كان ديونه يعني يجيب القصيدة بلحن، والديونه لحن واحد عند اهل نجد لكل القصايد، يشيلها ويركبها على أي صوت ويسمعها للي في المجلس وهذي طريقتهم منول.

وفيه رواة ثانين غير اللي كتبوا مثل ابراهيم الواصل وواحد يقاله غانم الفهد، لكن اللي ماله كتاب والا اللي مااهتموا عياله ضاع اكثر القصيد اللى رواه.

والشاعر اللي ابتكلم عنه اسمه محمد ابن عبدالعزيز العجيمي من شعراء مدينة القصب ديرة حميدان الشويعر الله يغفر له ويرحمه، انا هاك الحين صغير عند ابوي يمكن عمري ١٢ سنه وابوي يهتم بالشعر الشعبي ويهتم بالشعراء ويعزمهم فيوم جا مرة من المرات اذكرها انا حتى في القيض قال: ياابوي. قلت نعم، قال: رح صل في مسجد المعيقليه واذا صليت العشأ في المسجد خلك مع الباب الشمالي بتلقى شايب اعمى معه عصا وعليه شماغ وبشت جبر، اسأله قل انت العجيمي؟ اذا قال ايه اقضب يده و جبه للبيت، تراه مايشوف، قلت ان شالله ياابوي، ورحت فعلا وجبته.

هالكلام الله العالم في حدود عام ١٣٨٣ هـ وقلطناه فوق في ديوانيتنا، منول الروشن فوق وقهويناه انا اللي اصب ويوم تقهوى الرجال وشرب الشاهي، راح ابوي وجاب هاك المسجل الكبير وقال يالله ياابو عبدالعزيز سمعني القصيدة اللي قلت لي، والاه قاضب العصا بيده اليسرى وقاعد على رجله اليسرى وركبته اليمنى واقفه، وشال القصيده بلحن وكان يشكي فيها من الفقر ومن احوال الدنيا ومن الحظ اذا صار تعيس عاد هذا حظه يقول الشاعر:

ان جـاد حظك باع لك واشـتـرى لك
فـــوايـد من كـل الابواب تـاتيـك

فيشكي في القصيدة من حظه ومن الدنيا مسميها بقعا واقفة له دايم وانه تطالب هو والدنيا والفقر .

وقال له ابوي شلها ياابو عبدالعزيز بلحن على شان يحفظها محمد اللي هو انا وحفظتها، فيقول في القصيدة :

قـــال الـقـــايل بـأول قـــيلـه
جـــواب عـــدل تـفـــصـــيـله

الـلي مـــــاياخـــــذ من رايـه
عنـد القـــاضـي من يقـــضي لـــه

والـلي مـــــايـقـــــدح من زنـده
قـدحـه من غـيـره فـشـيـــــــله

تـرى الـدنـيـــــــا فـي زايـل
تقـــصـــر ولو هي طويـلـــــــــه

ياحـظ اللـي يزرع فـــيـــهـــا
زرع مـفـهـمـوم حـصـيـلـــه

والحـــصـــيل اعـــمـــال زيـنة
اعـــمـــال توزن ثـقـيـلـــــــه

مـن ســـــــوا المـنـكـر ثـم افـكـر
للتكـبـيـــــره والتـهـلـيـلـــــــه

للتـــوبه باب مـــفـــتـــوح
مـفـتـوح وعنده وكـيلـــــــه

والـله فـي حكـمـــــه ومـــــراده
في الدقـيـقـة والجليلـــــــه

تـرى كل امـــــر تـعـــسّـــر
في هالدنـيـا المسـتـشيلـــــه

مـــــاعلى الله شي كـــــايـد
اسـرع من عـســره تسـهـيلـه

الله مـــاحـــبي للـخـيـــر
والشـر الـله مـابغـضي لـــــه

بقـعـا غـشـتني مـغـشـــــه
كـثـر المغـشـه وشي لـــــــه

يابـقـــعـــا وش لك بـاكـــلافي
تصـــدير ببـلا تـبطيلـــــــه

رذلـتـــيـني فـي شـــبـــابي
والتـبـــاب اكـود تـرذيلـــــه

لـبـــســـتـــيـني ثوب شـين
ثوب مـكروه تـفـــصـــيلـــه

يـوم ان الفـــقـــر يـطاوع لـك
هو وشـهـو لك من قـبـيلـــــه

obeikandl.com

قـــالت هـذا اكـــبـــر عـــيـــلاني
اللـي يصـــغـي لي واصـــغـي له

تـرى هذا شـــــوبـة حـــــربـي
اللي مـدعـيكـم سـحـيلـــــــه

وانـا يـــــمـــــيـنه ويـســـاره
وازيد الحـــمى مليـــــــــله

يابـقـــعـــا قـــوه لشـــرع الـله
اللي لـلغـاوي دليلـــــــــه

قـــــالـت لي روّح يـاجـــــاهـل
كم غـــريـرٍ وردّي لـــــــــه

يابـقـــعـــا مـــاشـــفـــتي حـظي
اللي قـــاويني بـالحـيلـــــــه

خـــــــلاني فـي الـريـدا كـنـي
تمـبـيل كـمـل بنزيلـــــــــه

الـلـه مـــــاهبـلـي هبـــــلاه
ابي مـن بقـــعـــا تشكي لـــــه

مـــــثـل الـلي يـزرع فـي الـطايـه
مـــاردى منـه الا عـــمـــيلـــه

بقـــعـــا لاقـــتني في الســـوق
مـــعـــهـــا ملـقـوف تـغـضـي له

قـــــالت لـه قـم طق ذراعـــــه
عن هـرجـــه هذا تـنكيـلـــــــه

قلـت اللـه يقـطع هـالهـــرجـــة
من ذا جـــهـــيـــده وا عـــزّي له

اللـه ياحـــيـف في بـقـــعـــا
تـرى مـــــاكـل تـصـــفي لـه

احـــــد تـركـض له بـالحـــيـل
واحـــــــد بـخـطـاهـا تمشي لـه

واحـــــد تجي لـه زحـــافـــه
واحـــد عنده مـــســـتـــحـــيله

كم غـــرغـــور مـــثل الغـــرســـة
مـــافـيـــهـا ولا حـسـيـــــــله

مـــــركـــــوز عـند الـركـــيـــة
بين البـــركـــة والـنثـيـلـــــــة

مـــــايـدري وشـلون الـدنيـــــا
هي غـــبـــرا والا جـــمـيلـــــه

الدنيـــا فـيـــهـا كـيـفـــــات
الـله اكـــبـــــر يـامن هـي لـــــه

يـالـلـه يـالـلـي نـرجـي مـــــــده
يـاابا الـعطـايا الجـــــزيلـــــه

يامـــا عـند الـله مـن خـيـــر
عنده خـيـرات فـضـيلـــــه

الـلـه يـاعـــــود لاقـــــانـي
شـــد جـــراني وش عـندي لـه

يوم ان الـعـــود امـــتـــاوزني
مـــدري من هـاللـي يفـــتـي له

والـله مـــاعـنـدي له عـــيـش
ولا عـندي لـه رمـــيـلـــــه

والكسـوه مـقـطع دسـمـال
هلـب الخـيـاط بـتـشـليـله

وبـشـيت مـن نوب عـويـدي
بـجـلال المشـط يسـدي لـه

قـالـوا هذا الـفـقـر الكـايد
بـالك تجـزع من تـنـتـيـله

تـعـــوذ مـنـه وقـل يـالـلـه
يـاربـي لاتجـــدعـنـي لـه

واطـلـب ربـك في صـــلاتـك
في الـفـريضـه والـنـفـيـله

بـالـك تـقـــول مـطـاولـني
تـرى الـلـه يـقـــدر يـزيـلـه

الـيـــــــاس يـدخـلـك الـنـار
ترى الـيـــاس اكـبـــر تضـلـيـله

من ســـــوا خـــيـــــر في الـناس
كـــل بـالجـــنـــة يـــدعـــي لـــه

ومن ســـــوا شـــــر فـي الدنـيـــا
قـــــالـوا يانـار اتســـــعي لـه

ولا لـلـنـاس الا الـصـــــــالـح
والـفـــاســـد له مـن يتـكي لـه

لاتـاخـــــذ علـم من جـــاهـل
تجـــهل مـــثـله في تجـــهـــيـله

دوّر لـك رجـــال صـــــاحـي
مـــاتـلقـى مـــثـله فـي جـــيـله

أيـا ورد الـشـط الجـــــــاري
وأيّـا الـلـي يـارد ثـمـــــــيـلـه

ورّاد الـــــشـــــط الـــــى ورده
حـــــدّر بـانـهـــار تجـــري لـه

والثـــمـــيـلـه من جـــا اليـــهـــا
والـلـه مـــــايملا صـــــمـــــيـلـه

مـن هالـدنـيـــــا وا عـــــزا لـي
والـلـي مـــــثـلـي وا عـــــزي لـه

انا وايا الفقر اصحاب
هو ينزي لي وانا انزي له
والى منا تنازينا
عند الديان افخّي له
اشكي والشكوى الى الله
نعم المولى يوم اشكي له
صلاة الله واسلم
على النبي اشرف جيله

هذي قصيدة العجيمي يشكي فيها الفقر وهذا حال الدنيا، الله سبحانه وتعالي وزع الارزاق على العباد احد يخلق فقير وربما ان الفقر ازين له بعض المرات واحد يصير غني وتلقاه بعض المرات مستضر من غناته.

في وقتنا الحاضر بعض التجار والاغنياء مايمشي الا وشنطة الادوية معه هذا عن الضغط وهذا عن السكر وانه يتمنى الى مر ان حاله مثل هالعامل اللي يوم يشتغل ويومين يقعد مايلقى شغل.

ومحمد العجيمي رحمة الله عليه اخر ايامه وتالي وقته شفته انا، رحت في زيارة للوشم ومريت عليه في ديرته واخذته بالسيارة وقعدنا نتمشى شوي وجلسنا خارج المدينة وتقهوينا. قلت: وشلونك يابو عبدالعزيز عساك طيب وش علومك؟ قال: والله ياولدي تركت القصيد، القصيد ماحصلت منه خير وانا يوم كبرت انصرفت للقران، فكانت ذاكرته جيدة في الحفظ فحفظ القران وصار يقرا على الناس وصارت خاتمته خاتمة خير. الى أن توفي رحمه الله.

الأم وزوجة ابنها

القصة والقصيدة جرت على الشاعر ابراهيم ابن عبدالله ابن جعيثن رحمه الله، ولد في مدينة التويم بأقليم سدير عام ١٢٦٠هـ وتوفى في نفس المدينه عام ١٣٦٣ هـ، كان بالاضافه الى انه شاعر راوية لغيره وله ديوان مطبوع ويعتبر شاعر سدير الأول لأنه طرق كل ابواب الشعر المديح والغزل والحكمه والوصف وطلب الخير والسيل وقد قال قصيدة في جماعته يطلب لهم الغيث اللي مطلعها يقول:

يالله بنو للرعد به زلازيل
ينشي من القبلة صدوق خياله

ينشي الضحى وهو اسود كنه الليل
البرق به مثل الضوي اشتعاله

يحدأ ركونه مثل زجر المحاحيل
وعياز مزنه مثل دامر حلاله

والى انتهض ساق السدى باالهماليل
مثل النعام اللي تزايد جفاله

من واحد ماهوب منان وبخيل
رب كريم وكل حي يساله

سيل يعم سدير من غير تفصيل
عقب اربعين الحول يذكر كماله

هذي قصيدة طويلة وله قصايد في عدة مناسبات، وبالاضافه الى انه شاعر كان يروي لغيره، فيسولف علي الراوي الكبير رحمة الله عليه محمد ابن عبدالرحمن ابن يحيى اللي ألف كتاب (لباب الافكار من غرائب الاشعار) ثمانية مجلدات مخطوطه لم يطبع منها شي، ماتبين منها على الساحه الا اثنين فقط فكان يعتبر من الرواة المعدودين وابراهيم ابن جعيثن هذا عاصر محمد بن عشبان من ابرز شعراء مدينة جلاجل، لحق عليه ابن جعيثن وهو كبير في السن وابن عشبان معاصراً لحميدان الشويعر، زايره ثلاث مرات في حياته، زاره مرتين في القصب ومرة في اثيثيه، ابن عشبان اخذ قصيد حميدان ونقله لابن جعيثن وابن جعيثن نقله لابن يحيى وجمعوا كتاب حميدان الشويعر،

هذي نبذه بسيطه عن ابن جعيثن رحمة الله عليه، شاعر معروف وله قصيد غزل جميل وله قصيدة منها يقول فيها:

لقـــيت حـي يجلـي الهـم بالـزين
وانســاح بالي يوم شــميت ريحــه
وهجــيت باب الـوصل بين المحــبين
من طاح لابـده يســهـل مطيــحــه
ياونـة ونيــتــــهـــا يوم الاثـنين
ونة صــويب مــعطب به جــريحــه
أو ونـة الـلي لـه بـنـيّ مـــــزايـين
شـايب و ورنّه دروب الفــضـيـحـه

وله قصيده يقول فيها:

البـــارحـة لـيلي عـــسى الله يعـــوده
يازين وصل اللـيل من بين الاحـبـاب

والآن هذي قصيده عاطفيه له ومناسبتها:

ان فيه واحد من اهل ديرته راح للخليج يدور العيشة ويوم يطلع من ديرته التويم ماكان في البيت الا أمه عجوز وابوه متوفي، هالام بنت حلال اجوديه وراعية طاعه مالها حس من حبابتها وطيبتها الله يرحمها، وله زوجة في البيت وله اخو صغير ويمكن له وليد أو بنيّه لكن هذولي الاسرة الرئيسية في البيت.

هالولد اللي راح يشتغل في الخليج ويدوّر العيشه كل ما تم له فترة ومضى عليه مدة جمع له قريشات و روّح لأهله صوغة، ، والصوغه عبارة عن لفافه مثلا منديل كبير يلف فيه شي او كيسة يروّح فيها لاهله صوغة (لأمه وحرمته واخوه الصغير وعياله الموجودين) وهالرجال اذا كان موجود عندهم تظاهرت زوجته عنده انها تحب أمه وتغليها واذا صار مهوب فيه توريها سوء العذاب وماتعطيها تقدير وقيمه، الحاصل ان هالولد صحيح مسكين اذا جا يرسل الصوغه يكتب عليها الى زوجتي العزيزة فلانه بنت فلان وتجيهم الصوغة ويوم جت هاك المرة والاه مروح الصوغة مع رجال، وها الرجال طق عليهم الباب وقال: سلام عليكم هذا بيت فلان قالت نعم قال هذي صوغة مروحها لكم ابوكم، وعطاهم اياها، وقومي يالمرة وتفل الصوغه قدام أمه وهالام كن عيني تشوفها بنت حلال يدياتها ووجهها بيض من الطاعة ويديها فيها حنا ناقع ومعها مسواك، ويوم فكت الزوجة الصوغة[1] وطلعت الى فيها والاه مروّح لأمه كيسة حنا وغرشة طيب

(١) أحد يسميها صوغة واحد يسميها بقشه واحد يسميها طرد.

وجلال صلاة وكسوة للأم تتناسب مع عمرها ومعهن رسالة منه لأمه باسمها جدعته عليها مرته قالت خذي هذا خط من ولدك وقامت الأم وخطفته وحطته على وجهها وشمته وعلى قلبها وعيونها تدمع وتقول ياهلا بريحة ضناي وخلت واحد من عيال الجيران يقراها عليها وكلما قرا سطر بكت الأم ما غير يتهشم صدرها بالبكاء وعيونها تهلهل .

وحاط هو في الجهة الثانية من الصوغة لمرته خماخم وزمام ومعاضد وقارورة طيب وكيسة لبان، من يوم فكت الصوغة اول مافاض عليها اللبان تاخذه وتعلك قدام امه تبي تحرها، وبالاضافه الى هذا كله مروّح لهم فلوس في صرار مصروف لهم وقامت المرة تقيّس اللي ارسله لها رجلها وتفلل وتقول أي بالله يعرف مقاسي تبي تحرّ أمه، بيض الله وجهه وقالت الام: استحي على وجهك انا الكبيرة وانا الأم عطيني الدراهم انا اللي اصرف على البيت وعطيني الصوغة انا اللي اقسّم . . قالت: لا ياحبيبتي انتي حرمته؟ شوفي وش هو كاتب على الصوغه الى زوجتي العزيزة، انتي زوجته؟ اقعدي هناك لين اعطيك انا، وبعد ايام راحت الأم لابن جعيثن لأنه كان من جماعتهم وساكن في سوقهم وقالت لمرت ابن جعيثن ابيه الله يجزاه خير يكتب على لساني قصيده رد على فعل ولدي اللي مسوي كذا كود انه ينتبه ويصير رجال ويعقل ولا يخلي مرته تشيخ عليّ أنا بأمه الى صار ما هوب عندنا وقام وكتب القصيدة وارسلتها له وهي تقول فيها ان خطه اللي جا منه اعتبر مثل قميص يوسف تعد وتمد متى يجي ويعود ولدها وتطلب له ان الله يرجعه .

ويقول الشاعر على لسان الام في القصيدة :

لفـاني كـتـابك ياسـراج نظيـــر
والدمـــع من عـيني عليـه نثيـــر

لفـاني وحطيـتـه عـلى القلب فـرحـه
وبشـرت من لي صـاحـب وعـشـير

كنه قـمـيص لـيـوسفٍ يوم جـابه
لأبـــوه من بعد الفـــراق بشيـــر

من يوم وصل بهـا البـشـير وشـمـه
فـتّح وهو من قـبل كـــان ضـريـــر

خـيـــار مـابه كلمـة سـرني بهـا
يقـــول حـــق الوالدين كبيـــر

عـسـاك تذكـر حـقـهم ياوليـدي
وياجـعل خيـــرك مـايـزال كثيـــر

حـملتك تسـعـة اشهـر في شـواكلي
والبطـــن مني مـــاقع وجـفيـــر

حـملـت بك كـره وكـره وضـعـتك
وسـعت لك حـضني وصـار سـريـر

ورضـاعتك حـولين من در مـهجـتي
ارعـــاك بعـيـوني عن الخطيـــر

ابيك لعازات الليالي ذخيره
مابيك تشفع لي بيوم كبير

حتى بلغت الرشد وابصرت نفسك
وقدري غدا عند الرجال حقير

قلطت بنت الناس وانا نسيتني
وحطيت فوقي بالولاة امير

خف الله ماقبلك حدن بعّد امه
وقلّط بنت الناس كيف يصير

خف الله في امك لاتجيك العقوبة
ولا تامن الدنيا مداه قصير

خف الله واذكر آيتين نسيتهن
وهن تراهن للبصير نذير

ماقال الله لاتقل لهما اف
واجعل لهم منك الولا يسير

واخفض جناح الذل لهم برحمه
وقل ربي ارحمهم ربيت صغير

خف الله واذكر حفرة مدلهمه
يحاسبك فيها منكر ونكير

تراك لو غثيتني واغضبتني
دعيت بلساني عليك كثير

مـهـوب بغض لـك فـلا شك شـرهه
عليك والوالـــد عنـــاه كبيـــر

تراك لو حـجـيت بي فـوق راسك
ثمانيـــن حجـه مابلغـت عشيـــر

ولاتجـازيني عـن الطلق ســاعــه
الى قـــام قلبي من حـشاي يطيـــر

وصـدري يفـرض بـالسكاكـين كنه
يهـذب بسيف البـاتع الشطـــير

ولاعـاد في بطني ولاعـاد في ظهـري
ولاظنتي ارجي يعـــود صـغيـــر

الا انت واخـو لك بـزير صـغـيّـر
مافيه لأمور الرجـــال بصيـــر

مـيـر انني ارجـيـه يحـضى بكبـرتي
واذوق نفـــعه قبل ازور حفيـــر

وارجى الذي وداك يرجـعك ســالم
علي فـ ان الله عليـــه قديـــر

ويرزقك رزق واسع مـاحـسـبتـه
وترد ياابني والعـــدو حـقيـــر

وصلوا على سيـد البـرايا مـحـمـد
مالاح برق وماحـــفر من بيـــر

والحقيقه شان الام كبير ويجب على الرجال انه يداري حق امه ويتفقد وضع زوجته مع امه من بعيد من غير مايدرون ويشوف معاملتها معها، والناس ولله الحمد لايزالون بخير وعيال فطره وناس اجواد لكن احيانا يوافق حريم مايخافن من الله.

وهذي من القصايد اللي تعتبر مثل الدرس للزوجه والولد.

obeikandl.com

من تاب تاب الله عليه

السالفة التالية عن الشاعر محمد ابن عبدالعزيز العجيمي رحمة الله عليه، من شعراء القصب البارزين، شاعر رد ونظم ولكن توفى وماطبع له شي من الدواوين ولا جمع قصيده لأنه في اخر حياته انصرف الى حفظ القران الكريم، والقصيدة اللي معنا الان فيها شي من الموعظه للناس والحكمه والموعظه دائماً يسمونها ضالة المؤمن يدورها لين يلقاها.

الرجل هذا حسب ماسمعت كان في بدايته يوم انه نشيط يشتغل في النخيل و من اللي يحفرون القلبان ويقال والله اعلم انهم وهم يحفرون قليب هو ومجموعة معه ثار عليهم ديناميت اثر على عيونه وماعالج ولا شي لين كف بصره وصار ماعاد يشوف وتأخر في امور كثيرة ماتحصّل عليها والفقرمثل مايقول الاولين الفقر يحدث في الرجال عيوب، فقال قصيدة عجيبه فيها يوجد ويتمنى ان الله سبحانه وتعالى يرد له بصره وتمنى انه يشوف طويق وتمنى يشوف الفريده (مواقع حول الوشم) وفوق هذا كله يتمنى يحصل له لو يحج وياطا برجله على المروه والصفا ويطوف حول الكعبه ويحب البيت ويرجع لأنه كف بصره وكبر وشيّب وهو ماادى فريضة الحج فيقول في هالقصيده حسب ماسمعتها منه:

سلامي عد ما ناح الحمام
سلام الباهشين الفارحيني

ترحل يا نديبي فوق حرة
عليها الكور ريف المعتليني

عليـهـــا الـدل يمحـــا طبق اثـرها
حلـى مـــا يشـــغلون الـعـــامليـني

تـنحـــــر واحـــــد لـلعـلم راسـي
كـــمـــا عـــدٍّ رســـا للواردينـي

وانا فـي ضـــامـــري هـرج مكـني
وامـــاري به جـمـــيع القـــايليـني

تهـلهل مـن صناديـق الضـــمـــاير
كـــمـــا دبـوا دنت لـلذايـديني

بنـينا بالـشـــعـر قـــصـــر تعـلت
فـروعـه بالسـمـا مـن غـيـر طيني

حـديد والحـديد اقـشـر قـسـاوة
حـــديد من حـــديد مـــا يليـني

يرتـب فـيـــه تـســعين الـف نادر
من ابـطال القـــروم الفـــارسـيـني

على خـضـر تحـدر من سـمـاها
على شـوب العـدا مـتـخـالفـيني

انـا نـقـلـت همٍ لـو تـشـــــيـلـه
ضلوع طـويق طارت كـالطـحـيني

الا يا ونـتي ونـت مـــحـــســـر
كـســـيـر الـســاق بين الـكاينيـني

لاهوب الـلي غـــدا والموت راحـــة
ولا سلـف مع الـلي ســـالفـــيني

والا يـــا ونـــتـــي ونـــة ربـــيـــط
ربيـط في حـديـد الحـاكـــمـــيني

تحـــــرى كـل يوم يـظهـــــرونـه
يـقـــصـــــونه بـهنـدي سنـيني

والا يـا ونتـي ونة مـــــعـــــوثـر
على فـرش القـصـا جـر الونـيني

لاهوب الـلي طوى ياس الـعـــوافي
ولا عـــوفـي مع اللـي طيـــبـــيني

ولا يا حـــزن قـلبي حـــزن عـــذرا
لهـا ســتـــة عـيـال ملتـحـــيني

وابـوهم ســـــابـع قـــــفى وراهـم
جـمـيع فـالقـبـور مـقـبـريني

والا يـا تـل قلـبـي تـل ملـحـــــــا
عليـهـا الغـرب وقت مـشـربـيني

وراها كـــالف قـلت هـمـــومـــه
تقـفـــاها واهلهـــا مـهـتـــويني

على وقت الحـمـيم قـران خـامس
عـقـيـبـتـهـا تناظرهـا رسـيني

غـــدينـا مـــثل ســـارين بغـــدرا
عن اللـي فـيـه خـــيـــر تايهـــيني

قـــرينا فـــالـهـــوى عـــشـــرين عـــام
والا ياليت الا بـه مـــا قـــــريـني

وطانـي فـــــيـــــه ذنـب ويش لـونه
تحـــســـرنـا منه ثـم عـــمـــيـني

والا يا حـــمـس قلبي حـــمـس بن
مـتى مـا حـرقـوه الحـامـسـيني

والا يا هشـم قلبي مـــثل هشـــمـه
على حـــيـد بـحـيـد مـرتكـيني

والا يا اللـه يا مـحـجـي ومـبـري
تعـــديـنا صـــيـــاح الغـــافليـني

انا مـن قـــبل هـاللي حـل مـــادري
ولكـن شـــفت هول الـهـــايـليـني

وانا بانـصـحك ياللـي مـا قـريتـا
ترا الشـــيطان سـيـــد الكافـــريني

الى قـــراك قـريـات خـبـيـثـــة
تعـــوذ في مـــقـــام الـعـــايذيـني

ترا مـن عـــمل ســـو مـــا له الا
لهـــيب النـار وانتـم خـــابريـني

ترا من عـمل خيـر شاف خـيره
ترا التـقـوى رياض الـصـالحـيني

بهـا انهـار تداعـج مـسـتـتـمـة
على جـيـلانهـا خـوخ وتيـني

وفـيـهـا من جـمـيـعـات المعـاني
مـوسـعـهـا الولـي للعـابـديني

والا يا وجـد وجـدي لو وجـدي
يبـي يصـمـل ولو ربع الثـمـيـني

كـفـاني عن جـمـيـع الوجـد كله
توسـدته بامـان الخـايفـيـني

انـا لكـن في ثـومـة فـوادي
مـهـاشـيـر تـهـجـرع بالحنـيني

حـسـايف راحت الدنـيـا عليـه
طفـيخ القـلب مـانيـب الذهيـني

الى مـنه نصـحني صـاحب لي
زعلـت وقلـت هذا مـبـتـليـني

الى مـنه نـصـحني صـافـط لي
وعـيت وتو مـا عـاض الكنيـني

والا يا الـله يـا عـالم بـحـالي
انا مـا مـثـل حـالي هالحـيـني

تحـــملت العنا وازريت اشـــيله
وانا وايـا العنا مـــتـــمـــالحـــيني

طوال الـليل مـــا نامـت عـــيـــوني
حـــســـيـــر والخـــلايـق ممرحـــيني

انـا مـــــا نـيـب حـي في طـرابـة
ولا مـــيت مـع اللي مـــيـــتـــيـني

انا مـن قـــبل هـذا لي رفـــاقـــة
رفـيـق كـبـر راســه مـا يبـــيني

تكـبـــر والـكبـــر لـله جـــلاله
ورا مـا قـــال مـا جـا ذا يجـــيني

انـا اللـي فـــاتني هو قـطع قـلبـي
كـمـا فـوت السـحـور النايمـيني

الى كـل قـــرا واســـتـــر ديـنه
عـسى الـله مـا يعـــاقـبني بـديني

الا ياليت مـن يفـــتـح بعـــيـنه
علـى طرق الهـــدى مـــدة سنيـني

والا ياليت من شـــاف الضـــواحي
طعـــامـــيس زمت دون الـبطيـني

والا ياليت مـن شـــاف الـفـــريدة
وضـلع طـويـق وبكـار تبـــــيـني

والا يـاليـت مـن يـاطـا بـرجـلـه
صـفـا داجـو عـليـه التـايبـيني

واسلـم والسـلام مـن البـوادي
واشـاهد والحـجـيج مـشـاهديني

والقـط سـبع تـسـبـيع عـدادي
واحـذفـهن على رجـم اللعـيني

واحب البـيت وانطـح به فـوادي
واجي مـن عندها مـتـوادعـيني

واكـرب فـوق مـامـون مـعـرب
خـفـيف الخف مـربوع سـمـيني

انا دنيـاي غـرتـني مـغـرة
تعـالـى يا مليـحـة طالبـيني

انا بـاحـتج قـبلك يـا خـيـونة
ترا الـله مـا يـعـز الخـاينيني

ضـحكـتي لي وضـحـكك بالثـنايا
قـضـيـتي لي فـلا شـك اذبحـيني

الا يـا ويش وجـهـي عـند ربـي
والا يا خـد مـوجـي وابلعـيـني

والحمدلله الله سبحانه وتعالى ان بلغه الحج لأن الحج متيسرفي وقته الاخير وهو مامات الا قريب، الله العالم انه حدود ١٤١٠ او ١٤١٢ هـ، نعمة البصر مالها ثمن ودايما الواحد يدعي في صلاته وفي قيامه وجلوسه.

(اللهم متعني في سمعي وبصري وقوتي ابدا ماحييتني) فهالرجل يوم فقد بصره تحسّر وتأذى وتأسف على اللي فات عليه في شبابه واللي يتوب الله عليه يقول ان قضيت حياتي في الشعر والقصيد ولا انتبهت وكل من جاني ينصحني ماطعته وكل هذا مبينه في القصيده، نقول ان الله يتوب عليه والحمدلله خاتمته خاتمة خير وكانت ذاكرته في الحفظ جيده في القصيده ويلقيها بطريقة مثل السجع.

وبشيله تسمى عند الاولين ديونه، كل اكثر القصيد المهمل اللي مثلا مهوب على قافيه مرتبه في الصدر والعجز يشال في المجالس بشيلات تسمى الديونه، وهذي طريقة العجيمي في اكثر قصايده رحمة الله عليه وهذي من القصايد اللي مادونت وانا سمعتها منه بصوته الله يغفر له ويرحمه وحبيت انقلها لكم لعلها تنال على اعجابكم ورضاكم ويكون انشالله فيها فائده وعبره ان الانسان دائما يحمد الله على النعم اللي هو معطيه في الابصار والسمع وفي القوه وينظر للناس الثانين اللي فيهم عاهات، المريض يتمنى انه يطيب ومايصير عاله على اهله، فنشكر الله على نعمه ونحمده عليها.

الشاعر الغزلي محمد الفيحاني

في هالسالفة ابتكلم عن شاعر من الشعراء البارزين اللي انجبتهم دولة قطر وهو الشاعر محمد بن جاسم بن عبدالوهاب الفيحاني، علم معروف من ابرز الشعراء، له ديوان مطبوع، ماجمّع فيه الا بعض من قصائده، بعضها ضاع وبعضها في صدور ناس ماتوا وبعضها في اوراق متفرقه وهذا حسب المعلومات اللي قريتها واطلعت عليها. محمد الفيحاني رحمة الله عليه ولد في بلدة الفويرط شمال قطر عام ١٣٢٥هـ حسب ترجيحات اللي عاصروه، عاش فيها مرحلة صباه وشبابه وتولى تربيته والده جاسم رحمة الله عليه، ووالده بعث محمد الى مدرسة المباركية في الكويت وتعلم فيها القراءه والكتابه ولكن ماكمل دراسته لأن اسباب المعيشه في هاك الوقت صعبة وقاسية فاتجه للغوص واخذ خبرة في الغوص لين اصبح غواص ماهر من الغواصين المهرة اللي يشار لهم بالبنان، لأن مهنة الغوص مهيب بهاك السهولة والبساطة، تبي رجال صبور وفيه قوة وشجاعة واقدام فكانت كل هالصفات متوفرة فيه.

لكن مع تقدم السنين والحياة ترك الغوص وكان يوم يتوفى صغير عمره حول الـ ٥٠ سنه، وهو كان يقول الشعر من يوم انه صغير بس انه مهوب يعلم به الا المقربين من اصدقائه اللي حوله، بعد هذا رجع لبلدته وتولع في حب فتاة من نفس بلدته وحمولته وطبعا هو يرجع نسبه من الفياحين من قبيلة سبيع، ولكن يبدو ان شروط التحجير هاك الحين حالت بينه وبين البنت اللي عشقها والحب في هاك السنين كان حب عذري وعفيف وصادق ونقي، هذي من شيمات العرب

انه مايهوجس في ضميره انه يأتي بشي من الحرام، فهو نزيه عنها ولله الحمد، فما حصل له الزواج منها، وقد طرق ابواب الشعر كلها (المدح، والغزل والحب العذري والرثاء والهجاء والوصف والحكمه) . .

وكان غالبية قصيده يغلب عليه الشكوى والانين والحنين لأنه ماتوفق في اللي يتوسط بهم عند أهل البنت اللي عشقها، يبين في القصيدة اللي بقولها ان كل اللي وسّطهم في الموضوع يعطونه كلام طيب لكن بعضه مهوب على حقيقته، ربما انه يواجههم صعوبات من ناحية الجهه المقابلة اللي هم اهل البنت . .

ومن شدة ولعه وهيامه في هالبنت قام يقول قصيد الى ان أثر عليه القصيد واثر على حياته، صار كل قصيدة فيها شي من الانين والحزن . .

طبعا هو مثل ماذكرت يوم يتوفى رحمة الله عليه ماجمع اغلب قصيده، واحد من اصدقائه المقربين هو اللي جمع مااستطاع عليه من قصيده لكن كل ماتموا الناس فترة طلع له قصيدة واشتهر هو بأنه صاحب الحب العذري واللي مأثر عليه قصيد الحب، اثر عليه وعلى صحته عقب ماتعدى عمره فوق الاربعين ومرض وراح يعالج في دوله ثانيه برا وتوفى رحمه الله، ويقال انه من ضحايا الغرام يعني صابه مثل ماصاب الدجيما ومسلّم الوليعي او مجنون ليلى في الزمان السابق وتوفى في مستشفى خارج دولة قطر عام ١٣٥٣ هـ يعني يصير عمره تقريبا ٤٨ سنه .

قصيدته اللي هو قالها ماكانت موجودة في الديوان انما وجدها الاستاذ حمد بن محسن النعيمي ونشرها في احد صفحات الادب الشعبي اللي كان يشرف عليها .

والقصيدة يقول فيها الفيحاني وهي من النوع اللي يسمى الصخري :

فـجـاني من زمـاني مـافـجـاني
وقـلـبني عـلـى نار وكـــــوانـي

ولـح الحـــال وابرى الـعظـم كلـه
وقـــوسني كـــمـــا الطار وحنـاني

وشـــرق بـي وغـــرّب بي مـــعـــوّد
بتـــعـــذيـبي عـــقب مـــاراح ثـاني

ولم جـــيـــوش غـــاراته و دوّن
وصـــار بغـــيـــر ضـــرب الهـندواني

اقـــولـه واحـــسب ان الدهر فـــاعل
وكل الـفـــعل هذا مـن اخـــواني

ولولاهم بـصـحـبـتـهم خـذوني
لكـان الهم مـــاشـــفـــتـــه بـلاني

يغـــــروني بوجـــــهـي بالحكايـا
ومـن تحت الحـكي غـش دفـــانـي

يـوارونـي المـودة لا لـقـــــونـي
ومـــافي القلب مـــاهو في اللســـاني

وكم مـن واحـــد اديـت حـــقـــه
ومن حـــقي فـــلا ربعـــه عطـاني

وكـم مـن واحـــــد واليـت وده
ومن ودي وليـــفي مـــاولاني

وكم من واحـد جـيـتـه بـطيب
وهو بـالخـــبث والمكـروه جـــاني

وكـم من واحـــد انـذر لقـــربـه
وهو يـنذر لبـعـــدي واقلـعـــاني

مـثـل منهـــو يصك البـــاب دوني
ويقـمـعني عـقـب مـاجيت عـاني

يظن انـي غـتـيـر فـيـه جـاهل
يقـــول البـــاب ذا صكـه فـــلاني

يحـسـب انه بهـذا القـــول يعـذر
وانا ادري بـيّن شـكله عـــيـــاني

وتالـي قـــام بيـــديه وحـــذفـني
بنشـــاب مـن الصـــد ورمـــاني

وعـــوّد كـــالجـــمل ياكـل بدوده
وكـمـا العـقـفـا تعـوّد بعـقـفـاني

الا يـالـيـت عـن ودي تـنـزّح
قطـع قلصـــه وخـــلاني مكـاني

ويالـيـتـه مـاذكـرني في عـلومـه
وكف الشـــر بالخـيـر وكـــفـاني

هفـــــا درب المراجل والمروّه
ولاعـــينت لـلشـــيـمـــة مكـاني

بليت الناس بـالتـجـــريب حـــتى
تبين كل مـــامنهم خـــفـــاني

ولا عـــيّنت في قـــومي وربعي
من الـلي عـــانني والا شـــفـــاني

ولا خـذت العـهـد من واحـد الا
تمنيت البـــدل منه بـثـــاني

هفـا حـظي وقـصّـر لا يـحـصل
صـليـحٍ له عـلى طـول الزمـــاني

يعـاهـدني على خـــيـري وشـري
وياخـــذ من ورا عـهـدي امـــاني

لك الـله مـــاتغـيـــر عنه لا من
تـلاقى بـالحـــقب مس البطاني

وهذي قصيدته اللي هو قالها عن حبه والاشخاص اللي كان واثق انهم بيساعدونه ويتوسطون له في الموضوع لعله ينحل لكن هذا حظه وهذا اللي الله كتب له ويبدو ان السبب مثل ماذكرت في السابق تقاليد التحجير، منول البنت اذا حجروا عليها عيال العم ماحد يقدر ياخذها غيرهم، ولهذا محمد الفيحاني اعتبروه اهل جيله من ضحايا الغرام وكثير اللي مثله يعتبرون ضحايا الغرام لكن مهوب شعراء ومن ضحايا الغرام المعروفين ووردت اساميهم في الشعر: مجنون ليلى، و محمد ابن راشد ابن عمار راعي الالفيه اللي يقول:

الف اولـف من كـــلام نـظيـــفي
ودمـــوع عـيني فـــوق خـــدي ذريفي

هذا من اهل ثادق وقعد فتره فيها يرقى الجبال، يقولون اخر مرة شافوه كان في حايل، ومنهم دخيل الله الدجيما صاحب القصيدة المشهورة اللي يقول فيها:

يا جـــر قلب جـــر لدن الغـصـــوني
غـصـون سـدر جـرهـا السـيل جـرا

على الذي مـــشـــيـه تـخطي بهـــوني
العـــصـــر من بين الـفـــريقين مـــرا

ياليـــتـــهم فـي الحب مـــاولعـــوني
كـــان ابعـــدوا عني بخـــيـــر وشـــرا

والا انـهم يـوم انـهم ولـعـــــوني
خلـوني آخـــذ حـــاجـــتـي واتدرا

وكذلك منهم الشاعر/ مسلم الوليعي الذي مات بسبب الغرام والعشق والله اعلم اللي يقول:

يقـــول الوليـــعي والوليـــعي مَـــسلَّمْ
من دامـت أيام الـصـــبـــــاء له دام

وسوف نورد قصته أيضاً في هذا الكتاب وبالله التوفيق.

الزواج من أجنبية

هذه القصيدة للشاعر/ مرشد بن سعد البذال الرشيدي الله يرحمه، وهو من شعراء الكويت المعروفين ومن أبرز الشعراء وله خمسة دووابن مطبوعه، مرشد قال قصيدة عالج فيها وضع اجتماعي يتكرر الصراحة في كل بلد، يعني موجود في كل دول الخليج، موجود في السعودية وفي كل مكان، وخاصة في دول الخليج، وهو بعض كبار السن هالشيبان الكبار الى من رزقه الله وصارعنده دراهم واجدة، يعني هو ما يهوجس بعمل الخير، مايقول اني انا كبير سن والله رزقني ابي اساعد في بناء مدرسة في قريتي اللي انا منها والا أبني مسجد. أول ما يهوجس فيه العرس، وين يعرس، وين يروح.

بعض ذا الشيبان يحس ان في نفسه شوي نشاط، ولا يشاور ولا يعلم ودلى يختخت من مكان لمكان ما يدرى عنه أحد وأحيانا يروح ياطا السريح عناد، يروح مثلا يتزوج من ديرة برا، لا شاور حكومته.. ولا أخذ أذن، ويورط نفسه ويورط عايلته مثلا بعيال ويورط حتى دولته الي هو منها، ولو دورا في ديرته زوجة يمكن يلقا لكن يروح ويغره البياض ويغره التدلع ويتزوج من برا مشكلة، المهم انه يروح وياخذ له حرمة ولا يعلم أحد، ويجيب منها ولد وبنت، ثم أنشب عياله وأنشب اسرته بهالعيال وانشب حتى حكومته..، أبروح اجيب المرة.. جبت المرة، وإلى جاب المرة مايكفي جيبتها لحالها، بعد بيجيب من أقاربها، ويبيلها بيت ويبيلها شقة، ونشب في قصة طويلة عريضة ماتنتهي، وحتى يمكن هو مافيه شدة ولا نشاط، والى تم له سنة سنتين والاه ما عاد يقدر يقوم ألا على

لحيته من ضعف العزم، وبعضهم يأذي عياله، أنا أخبر واحد أذى عياله، مرة يوسوس، ومرة يجيبون له مطوع يقرا عليه، عاد هو عيار جاب له ولده مطوع يقرا عليه، وحطه عند ذا الي ينفث عليه على صدره، عليه ذاك الثويب، ويقرا عليه ذاك المطوع، وتقل أنه مهوب مقتنع، عاد يقول لولده: يا عبدالله وش ذا، قال له الولد: جايبه يقرا عليك عن ضيقة ذا الصدر والوساويس، قال: يعني جايبه ذا يتفل علي، وش أنا مسوي قال: هذا يقرا عليك من كلام الله.. كود انك تطمئن.. كل يوم هواجيس وتهوش علينا.

الحاصل ان بعض هالشيبان الي عنده حلال وراح لديرة ثانية، وإذا راح ووصل هاك الديرة، فيها ناس جوعانين يزينون له الشين لين يصير زين، يفرشون له الأرض ورد، ويا هلا وسهلا، لأنهم هلكين مساكين وجاب الله لهم هالشيبان، وأحيانا تصير الواسطة لموضوع عرسه عجوز، من عفاريت، ابليس يجيها كل يوم ياخذ منها درس ويعوّد، وتزين له الأرض، ناس طيبيين وناس أجاويد، ويقولون المحل محلك، ومنّاك يعلمون البنت، شوفي: اضحكي له وترقري له ترا مهوب راعي طويلة معك، وامزحي معه، ولو يقول لك مثلا دلة موتي من الضحك حتى لو هي ما تضحك، لو يقول لك مدخنة اضحكي، خليه يستانس وينبسط، الين تقضي قريشاته، وتراه مهوب راعي طويلة، عاد الحقيقة مرشد البذالي الله يرحمه مثل على هالكلام هذا وجابه بقصيدة وهو شايف هالشوفة بعينه مدري عاد شايفها هو بديرتهم أو شايفها برا، لكنه مية بالمية شايفها برا لأنه من خلال القصيدة يبين، يقول:

لقيت عود ماخذ له جميلة

مزيونة من نايفات العذارى

خـد كـمـا الكهـرب وعـنق وجـديلة
ونهــود دارتهـن ثمــرهن صــغــارا

لا صــار عـود مـثل لون الجـفـيلة
وإلى مــشى قــامت عـظامــه تبــارا

يلقــى من الي فـنهـن يســتــوي له
مــاله بمشكـلة البنـات الصــغــارا

إلى حطـهــا في وسـط بيتــه حليله
تراه لاكــبــر مــشكـلة بانتـظارا

لـو ان بعـض النــاس يـدرك دليــلــه
ان كـان عن بعض الأمـور استـخـارا

شي مـا هـو لك لا تـعـرض سـبـيـله
مـالك بصـعـبـات الأمـور العـسـارا

بعض العــوادة صـار فـيـهم وسـيلة
ليــا عـطاه الـله تـشــوش وطارا

كل مــلا كـيــسـه وروح يـشـيله
والفـى بدار كل أهلـهــا فــقــارى

والفــقــر باع البنت فـي قـوت لـيلة
الضــعف هـدام البــيــوت الكبــارا

والعــــود بالـشــارع تـزايد هذيـله
يبي العــمــار ومـرجــعـه للدمــارا

روح ينشد وين منزل عميله
والا يتلفت له يجي بالمطارا

صله على ناس ضعوف هزيله
يبون قوت للعيال الصغارا

مع فقرهم فيهم شطارة وحيلة
وبناتهم متعلمات شطارا

والكل منهم يمدحه ويحبي له
يبي يحوزه يم مرمى القرارا

هو يحسبه غازي وهو ينغزي له
هو طمعة الخيال يوم المثارا

جابوا له الزوجة وهو شد حيله
شاف البياض بخدها والحمارا

قامت ترقرق له بعين كحيلة
لعبت بعقل العود لعب القمارا

معها مدربة الذليل الأصيلة
شيب من الحيلات فيها توارى

قالت لها اخذي خاطره واضحكي له
دوري معه يا بنت من حيث دارا

تراه ماهو فيك راعي طويلة
الموت في وجهه كتب له شعارا

وارجي لعل العود يومه يزيله
واخذي ثمينك واسحبي للسفارة

ماهوب من جيلك ولا انتي لجيله
مير اكسبي من مقفيات العمارا

عود ومره الله ينفد حصيله
لو عد روحه من كبار التجارا

هذي القصيدة الي قالها الشاعر مرشد البذال في مثل هالموضوع، لكن نقول الي صحيح مثلا محتاج وفي حاجة وأم عياله متوفية، ويبي وحدة ترعى شؤونه، ولا هوب يفكر بعيال، ولا لقى في ديرته، ممكن يروح، شاعر يقاله ابن عويس يقول:

والله فلا آخذ غير بنت بلادي
الي عليها بالعفاف وسام

لو كان سودا تلبس الطاقية
ما للشعر في جمجمتها رسام

يقول بنت بلدي عندي أحسن من أني أخذ وحدة ما أدري وش أصلها وش فصلها، وبكرة ينشب بأطفال وعيال، لكن مثلا شخص كبير وشخص مثلا أم عياله متوفية أو مريضه وهو ما زال فيه نشاط لاباس، لكن مثل هالامور هذي ما ودك يتجرأ الواحد فيها ويكابر ويعيي على عياله ويقول: أنا اللي على حق وأنا اللي على صواب، واجد ترا اللي من هالنمونة، وعيالهم بكرا وبناتهم يضيعون في الخارج، الى منها جت وقعدت لها مثلا سنة سنتين ولا جازت لها الديرة، ورجعت وان كان عندها بنات صغار تاخذهم، مير الولد بكيفه يدبر عمره، لكن

البنت هي الي عليها الخطر وهي الي عليها العار وعليها الشرف، الحقيقة يعني هذي القصيدة فيها شي من التوجيه وفيها شي من العلاج للقضايا الاجتماعية الي مثل هذي، ويجب الحقيقة على كل واحد يشوف من النوع هذا، أنه ينصح وأنه يتوسط واسطة خير، أو حتى بعض الأخوان الي ماله لزوم مثلا الي يروح مسير له على ديرة، ما تدري ألا كل يوم مسافر، كل يوم جوازه معه، والى جا الله يستر في هالفنادق الي برا، ذكرت من القصيدة الي من شوي حقت سليمان العويس الي يذكر فيها: والله فلاآخذ غير بنت بلادي، يقول ان بعضهم هناك الى جا في الفنادق، وسط الفنادق الله يكافينا الشر، يختبر ويجرب، الي اختبرها وطلعت زينة يجيبها زوجة خلال أيام، بس وش يدريك يمكن تجيك وهي بشهرها الرابع،

وسط الفنادق يختبر ويجرب
بالعهر اللي وافيات اجسام
الى اختبرها ثم صارت زينة
يجيبها زوجة خلال ايام
يمكن تجيك وهي بشهرها الرابع
برميل أمانة به ملاها قمام
من الجرايم عد فيها وأغلط
الجيب مليان صور وأرقام
هذا صديق من زمان غايب
تبي تجدد له غلاها العام

الا وبعـــــد في كل حـــــول زيارة
ســـــتين الألف يـروحن شـــمـــــام

هــذا لابــوي وهــذا لــزوم لأمــي
دخل الضـعـيف راح وصل الأرحـام

والله فــلا آخــذ غــيـر بـنت بلادي
اللي عـليــهــا بالـعــفــاف وســام

لو كــان ســـودا تلسب الطـاقــيــة
مـا للشـعر فـي جمـجـمـتهـا رسـام

ولا نقول أنه مثلا كل الدول العربية الحمدلله بعض من الدول فيها عوايل طيبة وفيها عوايل أصيلة.

لكن العوايل الطيبة والأصيلة أن كانك صادق رح لهم، يبون بناتهم لعيالهم لأقاربهم، ما يفرطون ببناتهم ولا يفرطون بهم ويروحونهم برا. خارج بلدهم. هذا وبالله التوفيق.

قصة بداح العنقري

بداح العنقري من أهل ثرمداء ومعروف من أسرة العناقر من بني سعد من تميم ومعروف عنه الشجاعة والكرم والظفر والاقدام وشاعر غزل رقيق ولما كانت أقامته في بلده ثرمداء كان يقطن عنده البعض من امراء البادية في وقت الصيف وفي مرة من المرات اعجب باشتياق إلى بنت من بنات احد امراء البادية القاطنين عنده ولكن لم يبين لبوها ذلك مراعاة في ان والدها شريب له اي أنه جلس عنده وتبادل معه العشره والمجالسة والعيش والملح بينهم ولم يرغب في ان يبين له أنه يريد ابنته الجميلة حياً منه .

ولكن لما احالوا الي الربيع بعدما لاحت بروق الوسم وشدوا من حوليه لحق بهم واستضافهم وصار ضيف عندهم وكانت عادات العرب فالزمن القديم ما يسألون الضيف عن شي حتى يمضي في الضيافة ثلاثة أيام بعدها يسألونه وينشدونه عن سبب مجيئه وش يبي اذا له حاجه وبعد مضي ثلاثة أيام سأله المعزب وقال ما جيت يا بداح إلا لك لزوم وشهوا لزومك قال بداح نعم جاي يا بو فلان اطلب يد البنت . قال ابوها والله يا بن الحلال لو أنك بدوي كان عطيتك ايها فالحال لكن علشان أنك حضري وحنا بدو لازم نشاورها هي تبيك ولا لا يوم شاورها ابوها وايلاها سبق وان لاحظت في مدة الثلاثة الايام التي امضاها عندهم في الضيافة اثناء لعب اخوانها هم وياه الضحى والعصر على الخيل كان يلحق اخوانها اثناء العرض على الخيل ويغلبهم ويحتضنهم هو الحاله . ويكون له في هذه الحاله تقديراً عن والدهم فقالت البنت أفاء يا يبه أغتريت في

الحضري يوم أنه يلحق ربعنا ويحضنهم هذا حيثنه لعب وعرض قدامنا والا لو هو هوش ما هاش ولا أقدم هذا خيال قرى زين تصفيح فقط اي أنه ما غير منظر فقط . فلما سمعها بداح زعل وتأثر فقال يا فلانة قولي آمين قالت آمين قال عساء الله ان يجيب اليوم اللي اوريك فعلي فيه ويبين ويريد الله وتقبل دعوة بداح العنقري ويصبحونهم قبيلة الفضول ويكسرونهم ويأخذونهم وطول النهار وهم معهم في حرب وقتال ومقاومه وأخذوهم فلما جاء العصر ويرسل له امير القوم اللي معهم البنت ينخاه بالفزعة فقال بداح ما أفزع لين تجيني فلانه (يعني البنت) وتنخاني ثلاثين مرة وطلبوا منها أنها تنخاه ورفضت قالت أمس أنا هازبته واليوم أنخاه لا والله فسمعتها عجوز عندهم .

وقالت مشينا أنا واياك وجيت هي وياها وقالت تكفاء يالعنقري عشر ويتبعها عشرين هاذي ثلاثين . وفعلاً يفزع العنقري ويجي للقوم قال يا قوم اللي يبي العافيه يبعد واللي يبي الشر يتبين وعيوا وصاح فيهم بداح وفدع فيهم حتى شق صفوف الرجال وذبح منهم حتى انتصر عليهم وكلما انتصر على فارس أخذ عنان فرسه وجمع الأعنه جميع وعطاهن البنت وقال خليهن عندك أمانه حتى اسألك عنها ويوم شبوا نار العز والانتصار قام الامير ينشدهم عن انتصاراتهم ووقعهم وكلن يقوله وش عمل اللي أنا سويت واللي يقول كذا فقالت البنت يا يبه الحكي ما ينفع اللي قالع فرس خله يجيب عنانها فقربت المجموعة الكبيرة من الأعنه اللي عطاها بداح العنقري فقالت هذا اللي جاب بداح وترى الرجال يحرمون علي غيره ما أبي إلاّ هو للزواج فقال بداح تسمح لي يالأمير اسمعك هالابيات فقال : -

وراك تزهد يا أريش العين فينا
وتقول خيال القرى زين تصفيح

تر الـظفـــر مـاهـوب للضـــاعنيـنا
مـقـــسم بين الوجـــيـــه المفـــاليح

البـــدو واللي بـالقـرى ســـاكنيـنا
كـل عطـاه اللـه من هـبـــــة الريـح

اللـه لحـــد يامـــا غـــزينا وجـــيـنا
ويامـــا ركـبناهن عـصـيـرٍ مـراويح

ويامـــا غـــزيـناهم ويا مـــاغـــزيـنا
بمصـــــقـــــلات فـي يديـنا ذوابـيح

يوم الفـضـــول بحلـتك شـــارعـــينا
والخـيل بـاخـوانك سـوات الـزنانيح

الي انكســـر رمـحي جـذبت السـنينا
وخليـت عنك الخـيل صـمّ مـدابيح

والصـــدق عندك ميـــرلا تجـحـــدينا
هيـــا عـطينا الـصـــدق يا زينـه الريح

هيـــا عطينـا الصـــدق هـيـــا عطـينا
وامـــا عطيـــينه واللـه لا أصـــيح

لا اصـيح صـيـحـة من غـــدى جنينا
ولا خلوج ضـــيـــعـــوها الســـراريح

لي صـــاحب نهـــده كـمـــا طلع تـينا
عنهن جـديد الثـوب غـادي تشـاليح

صـــخفٍ بلطـف باعـتـــدال بليـنا
لا مـشـم البـصـــر ولا هن تفـافـيح

يا عـــود ريحـــان بـجـــال البطيـنا
ومنين مـــا هب الهـــواء بـان له ريح

فلما كمل القصيده أمامهم وهم يسمعون جميعاً شامت نفسه عنها وقال لها تراك تحرمين علي ما ابيك ويركل فرسه ويذهب وهي تلحق به حتى تاهت على جرة الفرس وتدعثرت حالتها ايام ثم ماتت ثم مضيت أيام وجائت أخت البنت اللي ماتت الي والدها فقالت هلي ذبح أختي ابذبحه لكونها أجمل من أختها فقال ابوها أنت أمراه ما تذبحين الرجال قالت ولو حطني في قصرٍ قدام قصره وحط لها ابوها قصرٍ قدام قصره وكلما طلع بداح ولا تبين هبلت بالوجه والعيون والمبسم والجسم والجمال (كنها نجفه) المهم أنه يوم غلق حوالي السنه او اقل ويلاه ما يقدم ولا يوخر متأثر فعلاً من حبه لها وصار عنده مرض اقعده فجاء واحد من جماعته يبي يعالجه ولم يجد له علاج قالوا وش مرضه قالوا هذا مرض اسمه (الوثاب) شيلوه ودوه عند طبيب في قرية ثانية يكوي رجليه علشان يطلب من المرض واللي متولي علاجه صديق له اسمه علي ولما جاء به علي عند اللي يكون وحموا المخاطر حقت الكوي قال هو لعلي وشي له هالمخاطر قال نبي نكوي رجليك عن الوثاب قال من يقوله قال الطبيب قال هو لا تكويني يا علي أسمع .

فقال هذه الأبيات :

يا عـلي هذا الموت مـــا هـوب وثاب
مـيـــر الله الله بـالكفن والـرهاء به

والى حـملتـوني على اللوح والبـاب
بالـك تحـــرمن وقـــفـــة عن بـابه

والى تهـــايق زين وضـــاح الأنيـــاب
قله تـوفى العنـقـــري يا ســـفـــاء به

لي صـاحب ما هو لغـيـري بعجـاب
لا شـــافـني قـــامـت تلاعج عـــذابه

ولا شاف احد غـيري تلهلم بالاسلاب
ولا شـافني من فـــوق رأسـه رمـاء به

ثم بعد ذلك توفي رحمه الله ولما شالوه على النعش وعلي خويه معه يقول للناس صلوا عليـه. مـروا به من عند البيت اللي فـيـه البنت فلمـا طلت عليـهم وسألت علي من هو الميت قال لها بداح العنقري يطلبك الحل قالت اصبر شوي وتطل ثانية قالت قل والله ان هذا بداح قالت قل غيره قال ابد وتقطع ثم تطيح من السطح ميته. وتدفن بجانبه وترى هذه السالفة سمعتها من الشاعر والراوي صالح بن محمد الريس راعي الرس ولا أجزم على صحتها هذا اللي سمعت والله أعلم.

من قصائد الغزل الجميلة

هذي ثلاث قصايد غزلية جميلة لشعراء معاصرين بس القصايد أعجبتني بقوتها لجمالها مع أن أبياتها قليلة لكنها قوية والا أنا أكثر ميولي للشعر القديم، لكن إلى منه تهيأ قصايد مثل هذي زينة وورقة وموضوعها زين، تصلح تنتسولف إن جالها مجال والا طاري والقصايد الجميلة يعني يستفيد منها الشخص، اسم او كلمة اوعبارة تطري عليه تذكره شي من هالنوع هالقصايد.

هذا واحد من الشعراء انا ابقول اسمه الى انتهت القصيدة، هذا واحد شاعر مرة من المرات، مودي زوجته لعيادة والعيادة هذي صايرة في عمارة تحتها دكاكين، تحتها محلات، سوق مجمع والعيادة نسائية ما يجيها رجال، دخلت زوجته في العيادة وماسكت سرا ما وصلهما الدور فمل هو من القعود في العيادة وقال اذا خلصوا بينزلون، قال لولده الصغير الى خلصت امك تراي تحت انتظر علمني لان العيادة، فالسوق مثل ما تقول يتجه شرق، وفيه دكاكين يمين ويسار منوعة مثل ماتقول محلات نفوتيه، ملابس نساء وملابس أطفال ومحل مواعين ومحل مثل هالأشياء، ساعات وأغراض مكتبية، ومحلات ابو ريالين وأبو ثلاثة ريال، المهم انه سوق عامر، وأكثر رواد هالوسق نساء، والى مدخل السوق هذا متواسي مبلط لكن الى جا تقريبا في نص السوق فيه له زليفة مهيب رفيعة بالحيل يمكن يجي لها في حدود العشرة سانتي، من عقب هذي يرتفع السوق، انا محللها قلت يمكن راعي العمارة أنه رفع البلاط على شان مواصير الدينمو اللي رايحة للخزان يمكن يبها تتغطى، لكن صارت هالزليفة مايفطنون لها الحريم الي

يجون متغطين، وقبل يعثرن فيها ويطيح فيها ناس، هو قاعد مثل ما تقول على كراسي أو محل للانتظار، ويشوف هالحريم، حريم جايين وحريم رايحين وأطفال وهذي حرمة معها شغالة شايلة لها كيستين مقاضي، وهذي توها جاية، وهو قاعد، ودايما ترا الشاعر دقاق نظر الشاعر نظره مثل الكاميرا، بس بدال ما تطلع صورة تطلع أبيات، فيلاحظ وهو دقيق الملاحظة عاد شاعرنا هذا نبيه ودبق لبق، يقول هو ان فيه زحمة الحريم، والى فيه واحد مقابله مهوب راعي دكان هذا هندي يصلح ساعات مثل هالي عندهم دويلبات هندي يصلح ساعات.

وراعي الساعات ما ياخذ حيز واجد، له محل مثل الكبينة قاعد عندها يصلح ساعات، يقول ما درا الا وهالعجيز مسيكينة تمشي ما فطنت للزلفة، عليها هالعبيَة وترا بعض الحريم العجز الأولات، الي فيهن دين تتستر وتغمر روحها بالعباة والغطوة حتو لو هي في قيض، وجت هاك العجيز عليها هاك العباة الجبرة والناس في قيض، ومتغطية ومتلفلفة، ومعها كيسة زرقاء فيها ليمون وبقدونس، جاية تمشي مافطنت للزلفة هذي، بس من يوم عدت راعي الساعات المسيكينة التوت رجلها وعثرت وطاحت وتطيح هاك العجيز طيحة كايدة.

وطاحت مسيكينة على وجهها، وعلى كتفها حاطة لزقة، مثل ذا اللزقات الي تحط على الظهر، وطاحت مسيكينة، والله مافطن لها أحد الا هالهندي جزاه الله خير، سلامات يا ماما و سلامات يا ماما، ويقوم ويرفعها والى الهندي هالي يصلح ساعات عنده باقي قاروة ماء، ويجي يعطيها اياها قالت جزاك الله خير، والى المسيكينة تورمت ركبها، وانغثت وبعد يمكنها منفلقة بس ماتعلم، يمكن جايها بعد مثل الصعرور بالجبهة يبي من يفركه، قعدت تسمي وتورد على

نفسها، وأعتقدت انها منظولة، وتقرا على روحها، ما فطن لها أحد غير هالرجال الهندي، ويمكن حرمة عجلة سلمت عليها وتشافت لها ومشت، هذا منظر.

وافطنوا للمنظر الثاني وشلون يقول الشاعر طبعا هو ما يقدر يجيها يلمسها، صحيح انه بيقول سلامات ياخالة ما تشوفين شر وعود لمكانه ينتظر اهلة يجون وعينه تناظر الرايح والجاي كنه مروحة قعادية وهو ينتظر اهلة ويطالع جهة الغرب وإلى مجموعة هكا الحريم جايين أغلبهم بنات وإلى الزين بين كلٍ يكشفه حتى لو من بعيد المهم البنات جايين ويمكن انهم طالعين مثلا من تدريب كمبيوتر اومثل هالنوع، والى وحدة منهن صايرة في النص طويلة وكل شوي تصلح شيلتها ومتسترة ويبدو هذي البنت من ممشاها أنها يمكن اول سنة بادية تطلع من البيت ما بعد ركدت في ممشاها، البنت إذا صارت طلعتها للسوق أول مرة ما تعرف تمشي ساعة تعثر في العباة وساعة تكلم اللي جنبها وساعة تفشل وساعة تكركر من الضحك.

المهم وهم مارين البنات واقبلوا على مكان الزلفة ما فطنت البنت نفس الشيء مثل العجوز يمكن كانت تكلم اللي جنبها ولا فطنت وتطيح هذيك الطيحة اللي ما امداها حتى تظف العباة وطاحت على جنبها الايسر وانفتشت شيلتها شوي بس غطتها اللي جنبها بسرعة و يقول الشاعر انه لمحها وطاحت الين جاء جهة خدها على الأرض وتملت تراب وتساعدها اللي جنبها وتلملم روحها واللي في السوق كلهم صاحوا سلامات وما تشوفين شر حتى الاجانب اما يوم تطيح العجوز ما فطن لها احد يمكن انها الى هالحين تون مسكينه وهذي البنت من يوم طاحت كل اللي في السوق سموا عليها، بلسان واحد سلامات سلامات لجه كنه داخلٍ هدف. فعاد الشاعر وصف هالمنظر بالابيات هذي:

شـفـتـهـا تمشي بـدل واخـتـيـال
فـارعـة بالطول من هـو قـدها

الحـيـا والطيـب مع زود الجـمـال
والعـيـون السـود يـقـتل حـدها

لكن الاقـدار مـا عـنهـا مـحـال
لو تـقـوم الخلـق تاقـف ضـدها

فـز قـلبي يوم شـفت الزيـن مـال
وعـبـرت دمـعـة تعـبت بصـدها

وعـشـرت وسط المـلا بنت الحـلال
واتضح صـوت الخـجـل في ردها

وانكسـر في عـشـرته سـيف الدلال
وانحـنى غـصن الفـرح في يـدها

قـمت الوم الارض نهـر الشوق سـال
كـيف طاحـت مـا قـويتي ردها

قـالت بـنشـوة وردت باعـتـدال
الـوله والـشـوق يمي شـدها

مـا قـصدت السـو في جسم الغـزال
مـقـصـدي كله اقـبل خـدها

والقصيدة هذي للشاعر محمد السليمان الضالع من أهل بريدة . سمعتها منه الله يذكره بالخير .

وفيه قصيدة ثانية غزلية رقيقة لشاعر معاصر اسمه خالد البقمي فيهاوصف جميل ومناسبة القصيدة انه كان يمشي في السوق العصر ووقت العصر وقت انطلاقة الشوف واللي يناظر من جهة الغرب للشرق تكشف له كل شيء يقول يوم جو بنات مساير متقدمتهن ذيك الوحدة عليها عباة وباين من اللمعة أن الراس مكدود وتمشي وتحرك يديها بدلال كنها شايلة طفل فقال هالابيات هذي يقول :

تحت العباة اللي سوات المخيلة
تضفي ويفضحها من الحسن براق

جتني تجر الزين عنقا طويلة
طرقا تغريف من طويلات الاعناق

يلمع شعاع الشمس فوق الجديلة
عصير يوم اني صدفته بالاوفاق

كن الترف طفل يديها تشيله
ام الحنان اللي من الرمش دفاق

وكن البحر موج العيون الكحيلة
وغر المزون البيض في سود الاحداق

ومنين ما لديت فيها جميلة
مثل الذي باذهانكم ياهل الاذواق

حديثها ذكرى القمر كل ليلة
واحساسها مثل الندى فوق الاوراق

ما للفؤاد الى انجذب فيه حيلة
تثير مجنون العواطف والاشواق

حاولت الاطف خاطره واستميله
يوم انها جتني وانا جيت عشاق

قلت الحياة ايام قالت قليلة
ما ينبغي حب يجي بعده افراق

تقبلت علمي وردت بديله
وما استر صدري من جوابه ولا ضاق

غنج الغواني في وقار الفضيلة
هذا الجمال اللي تتوجه الاخلاق

وراحت وانا ما ادري من اية قبيلة
الا انها نجدية تسبي الاعماق

هذي قصيدة خالد البقمي وصف ولا بين او فضح بالبنت وهذا ترى من الاصول ومن الستر ومن المناهج اللي يمشون عليها الشعراء العاقلين مثل ما قال شاعرنا في بيته الاخير وقفت وانا مدري من اية قبيلة الا انها نجدية تسبي الاعمى، وهالبيت هذا يذكرنا بشاعر من شعراء الاولين يقال له عبدالوهاب بن عبدالعزيز الفياض -رحمة الله عليه- وقال ابيات جميلة دايم يغنونها اهل السامري يقول فيها:

امس في سوق مدري عارضتني غزالي
في فريق ما عرفه وان عرفته نسيته

ما اقدر اسميه من خوفي يجي له مجالي
مغدي المقرد لا يدلون بيته

التقينا بلا ميعاد والسوق خالي
سمت منه الوصال وباعني واشتريته

يا خليفة هلي لا يا بعد من غدالي
ارحم اللي بحبك عاف حيه وميته

الهوى بالهوى ما فيه ذلك وذالي
حاجته لا بدت لو ما طلبني عطيته

هذي من القصايد الجميلة واللي ما تبين الاسم ولا في أي مكان وهذا يعتبر من الستر في مواضيع الغزل العفيف.

obeikandl.com

الجار ولو جار

السالفة التالية عن الجيران، ومعروف أن الجار له حق على جاره ومع الأسف في الايام هذي والسنين التالية صاروا الجيران ما يعرفون بعضهم بعض، من اول يوم انهم في بيوت صغار ومتقاربين وهم احسن حال كنهم عايلة وحدة الى غاب الواحد عن اهله والى جاره يسد مكانه كأنه ما سافر ولا غاب من حسن الجوار، اما الحين الله يكافينا الشر غدوا الناس اكثرهم في هالحارات الجديدة كنهم جيران مقبرة ما يعرف بعضهم بعض وبعد الصلة بين النسوان والحريم اكثر من الرجال ويحطن في الحارة دورية بيناتهم اللي جايبة بريق النعناع والثانية جايبة زمزمية شاهي والثالثة جايبة مثل ما تقول اكل.

بعض الحريم دبقه لبقه في الطبخ وخاصة اكلات الشتاء ولو يطيعون شوري البنات اللي في هالوقت كان يتركون عنهم التدبير المنزلي والطبخة ١١٣ والطبخة ثمانين كلها خرابيط. تعلموا من العجز الموجودين عندكم قبل يموتن وتمنون تصلحون مثلهم القرصان وخبز الرقاق والمرقوق والجريش بعض العجز الى صلحوا الجريش وجابوه في الماعون والى كنه نيفيا حتى زين للمشق من زينه خابر من اول عندنا عجوز الله يرحمها الى صلحت الصبيب تصب بالملعقة على المقرصة وجنبها بنت ثانية تقشع يسمونه صبيب ويهذون معه بصل صغير ويطلع وش زينه لاهو نيّ مرة ولا هو مستوي بالحيل هالاكلات انفع من بعض الوجبات السريعة اللي قامت تخلف امراض، .نرجع لموضوع الجيران فيه سالفة يقولها لي محمد السبيل اللي جده الشاعر عبدالله بن سبيل، يقول أني جيت للرياض من

ديرته نفي معزوم عند نسيبنا ابتغدى عنده وبكرا عازمني رجال ثاني فيقول محمد البسيل سالت نسيبنا وكان مستأجر في حارة وقلت له انا معزوم عند فلان وعلى وصفه انه حولكم مهوب بعيد عنكم قال له والله ما ادري وين بيته كل يوم ينزل واحد ويروح واحد بيوت اجار ومن كل بلد ولد والمدينة مهيب مثل القرية بس اتصل عليه وواعده في مكان يجي ياخذك قال له اجل ودني لم مكان معروف وحطه في مكان واتصل على اللي هو عازمه وقال له تعال خذني انا في المكان الفلاني ونسيبه راح المهم يوم جا واخذه اللي عازمه وما دريت الا يوم نزلني والاه حول بيت نسيبنا ما بينهم الا يمكن اربعة بيوت ويقول ما علمته ان بيت نسيبنا اللي جاي من عنده انه هذا هو وسكت، وعقب الغداء قام بيوديه قال محمد بن سبيل لا انا ادل وابروح له فيوم وصل لبيت نسيبه قال له تدري وين انا كنت معزوم قال وين قال شفه رابع بيت كيف ما تعرف جيرانك قال له والله ما ادري انا اول شيء توني نازل ولا ادري عن الجيران كل شوي ينزل واحد.

فقال الشاعر/ محمد بن سبيل بهذه المناسبة الأبيات التالية:

كيف بعض الناس ما يدري بجاره
ما يعرف اسمه ولا يذكر وصوفه

رحت قبل أمس معزوم وسط حاره
شفت راعي بيت وفرحت لوقوفه

قلت بيت فلان وينه باعتباره
ساكن حولك وحنّا من ضيوفه

قال ما يوجد ولا راعي عماره
عندنا واسمه فلان ولا نشوفه

وقبل يكمل صاحب البيت العباره
جاء معز بنا وكثر في حلوفه

يا عرب ويلا جداره في جداره
كل منهم يشتكي قسوة ظروفه

فارجع واقول أن الجار الرسول اللهم صلي وسلم عليه وصى على سابع جار، وايضا في الحديث قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه)، واتذكر سالفة مبطية قالوا فلان باع بيته على واحد وقال له انا بعت لك البيت بس فيه شيء ما بعتك اياه اللي هو مجورة جارنا اللي حنا واياه من عشرين سنة هذي هي اللي ما تباع ولا لها ثمن ولا صك، والجيران من أول في الحارات القديمة كان بينهم كل ليلة دايرة مرة عند فلان ومرة عند ثاني ولا فيها تكلف احيانا تكون بين المغرب والعشاء قهوة وشاهي وسوالف ويسألون عن اخبار فلان وان كان فيه واحد مريض راحوا يزورونه ويسلمون عليه او فلان ثاني ولده صاير عليه حادث لا سمح الله ويزورونه أما الحين اعوذ بالله الجار ما يعرف جاره ولا يدري من هو وبعض المرات تصير سرقات في البيوت ولا يدرون، يقولون واحد مسروق بيته وجايين ناس داخلين البيت ولا اكتشف جاره ان هذولاء غرباء لان ما بينه وبينه صلة ويمكن بعضهم ما يسلمون وان كانه جيد حرك يده وقال له مسيك بالخير، وبصير بعض المرات مع للأسف مشاحانات بين الجيران اما عند موقف سيارة والا عند ماء طالع ومثل هالامور ما ودك تصير بين الجيران او مثل واحد من البزران طق واحد بزر ثاني وتكبر لان اول ما تبدأ بين العيال الصغار ثم تبدا مع الحريم ثم توصل عاد للكبار هذي كلها امور مهيب طيبة، فنرجع ونقول الجار ما زال له حق المفروض تزور جارك وتبادله الهدايا وتراعي ظروفه ولا تضايقه وان كان عندك

سواق لا تخليه واقف عند باب الجيران يضايقهم ما يعرفون الحريم يدخلون او بعض الناس يحط له مجلس في عاير ولا يعرفون النسوان يدخلون او يطلعون قبال باب الجيران، فيه قصيدة جيدة في هالموضوع للشاعر بدر بن عواد الحويفي شاعر من شعراء قبيلة حرب المعروفين يقول:

حنا بـدور شـفـت فـيـه الغـيـاره
تغـيـرت بعض الطبـايـع والأفكـار

يا نـاس حق الجـار يـعطـى جـواره
مـا هوبَ حق الجـار مـا ياصل الجـار

الجـار يـمضي عـام مـا زار جـاره
لو المسـافـة بينهـم خـمسـة أمـتـار

و ياجب عـلينا لـلمـريـض الـزيـاره
ياللي عن الـواجب تسـوون الأعـذار

و أنا مـاعم الناس وجـهت أشـاره
وجـهـة نـظر و الناس كل له أنـظـار

ويامـا من أهل الخـيـر في كل حـاره
اللي لـهم بالجـود مـارد ومـصـدار

مـا الهتـهم الدنيـا وجـمـع التـجـاره
دنيـا ودين وكـل شـي بمقـدار

لومي على اللـي فيـه كـبـر وجـبـاره
مـغـرور غـافل و المنايـا بالأعـمـار

بالـربح لو يـدري ومـر الخـسـاره
بالماقف اللي فـيه تشـخيص الأبصـار

يوم الحـسـاب اللي رهيب انـتظـاره
تشهـد جوارحنا على كـشف الأسرار

مـاقف نصف وحسـاب مـا به شطاره
عـسى لنا من سـاعة الضـيق مظهـار

و لا بد لا مـد السـراط انحـشـاره
يفـقد بـها العـاصي كـيـانـه وينهـار

و أعـمـارنـا وأمـوالنـا مـسـتـعـاره
وقـدامنـا جنـة وقـدامـنـا نـار

و اللي سكن بعـشاش و اللي عـماره
يفنى ويبـقى اللي على الخلـق قـهـار

اللـي خلـق خـلقـه وقـرر قـراره
ونفـذ بهم حكمـه بتـحكيـم و أقـدار

سـبـحـان عـزال الدجى مـن نهـاره
اللي حمل موسـى على موج الأبحار

وجـار النـبي لو كـان مـوذيـه زاره
مـا واخـذه لو كـان من قـوم كـفـار

و الجـار مـا ينظر بعـيـن الحـقـاره
عند الرجـال اللي لـهم بالفـخـر كـار

الجـار له قـيـمـة وواجـب وقـاره
و الحـاجـز اللي بيـننا سـاس وجـدار

خـوذوا حـديث المصطفى باعـتـبـاره
ياللي غـمـركم بالجـهل مـوج تيـار

من مـيـزة المسلم وخـيـرة مـسـاره
ياخـذ من الـسنـة دلايـل و تـعـبـار

انصـح وكـل منهـجـه باخـتـيـاره
عـسى لهـا تأثيـر بنفـوس الأحـرار

و اخـيـر من طول المجـال اختـصـاره
تمت وصلى اللـه على سـيـد الأبـرار

هذي قصيدة الشاعر بدر الحويفي وتعتبر من القصايد النادرة في حق الجار وتعتبر مثل الدرس تذكر فيها حقوق الجار من زيارته ومهما اخطأ عليك ما تواخذه ولا تعاسره مهوب مثل هالايام في أيام القيض الى صار عند احد الجيران شجرة تظلل قبال الباب للسيارة ويجي واحد من عيال الجيران البعيدين ويوقف تحت الشجرة وهذا ما يصلح وعيب يعني تعرف أن هالمكان لموقف سيارة جاركم وعند بابه ومحله والشجرة هذي ما حطها عبث واكيد حاطها ظلال لسيارته، والا بعض الناس يجيب سيارته ويحطها قبال باب جاره ويدري ان هالباب يدخل معه نسوان والا مقاضي او باب كراج يدخل سيارته داخل البيت واصلا معروف ان باب الكراج ما يبي من يكتب عليه ممنوع الوقوف واضح انه ممنوع الوقوف. هذا والله الموفق والسلام.

تمر الصوام

كان في زمان مضاء قبل حوالي المائة سنه وفي بلد جنوبيه سدير يوجد الشيخ/ علي بن سند رحمه الله تعالى أمام لمسجد الجنوبية وكان رحمه رجل زاهد عفيف ورع عطوف على الفقراء والمعوزين وصاحب أمانه وخلق عظيم وله عند جماعته وقار وهيبه ورجل دين محبوب يحبه الجميع لنزاهة أخلاقه وسلوكه وكانوا الناس من أهل الخير والفلاليح يودعون عنده تمر الصوام لشهر رمضان المبارك من أجل توزيعه عليهم كل يوم من أيام الصوم (كل يوم بيومه بالتساوي) فحصل في إحدى السنوات على البلد جفاف عظيم أصاب معظم نخيل البلد حتى أنها غارت بعض الأبار التي تسقي النخيل وكان من ضمن ممن أصيب نخلهم ومزرعتهم بالجفاف المدعو/ إبراهيم البقعي الذي يبدو والله أعلم أن نخله ومزرعته في طرف البلاد وهو صاحب عائلة كبيرة فيهم الشيبان والنساء والأطفال ولم يجد ما يعيشهم لا من تمر ولا عيش ومعدوم ذات اليد فضاقت به الحيّل ولا يدري كيف يتصرف .

فجاء إلى ابن سند وطلب منه تمر ينقذ به العائلة الذين يعولهم وعطاه بعض الشي لسد حاجتهم فقط مره مرتين ثلاث ولما طاول عليه الأمر امتنع ابن سند من اعطائه وقال له هذا تمر الصوام ما اقدر اعطيك كل مرة وكأنه تشدد عليه فغضب البقعي وكاد ان يتصرف تصرف اهوج وعزم على بيع ملكه من النخل وقال اجل الى صرت منتب معطين تمر انقذ به عيلاني حرج على النخل تراي ابا ابيعه باللي هو يسوى .

بشخصين في الروضة تقدم له الأمام اللي هو ابن سند وقاله يابراهيم دوك هالطبخه من القهوة رح أحمسها وزيّن القهوة الين أجي لمك في البيت ابمر بيتي واجي اتقهوى عندك. فعلاً راح البقعي وصلح القهوة وشب الضو وتزهب لجية ابن سند وابن سند مر بيته وجاب معه ورقة مبايعة النخل والورقة اللي فيها مصاريفه على النخل يوم دخل عند البقعي في القهوة وجلسوا حول الوجار قال ابن سند وراك يا براهيم ما صرمت النخل قال الله يهديك يا مطوع تهزاء بي ذاك يومه على حظي هالحين الله يبارك لك فيه ماعد هوب لي قال ابن سند لا بالله إلى هالحين وهو لك أنا كل هالسنين اللي مضت حفاظ لك يالبقعى الملك ما هوب يباع لكن أنا خفت عليك ذيك الأيام تبيعه مع العجلة على واحد ما يرده لك ولذا شريته منك بتمر من تمر الصوام وهالحين هذي ورقة البيع شفها فالضو وهذي ملكيتك الأصلية لك وهذا المبلغ اللي أنا خسرته على تجهيزه في اللقاح والتركيب وغيره وهالحين نخلك لك.

وفي ذيك اللحظة تجهش صدر البقعي وبكاء من الفرحة عقب يومه فقير صار غني وتشكر من فعل ابن سند الطيب وصبره عليه وعدم طمعه قال ابن سند أنا يوم اشريه منك ناوي أرده لك لأن الملك ما يباع لوك بايعه على غيري ما رده أحمد الله على ما حصلك من فعل الخير الله سبحانه ما يضيع خلقه وخاصته اللي مثلك يكد على عايله فيهم الصغار والمسنين والعجزة من النساء والأطفال وهذا في الحقيقة شأن الطيبين والأخيار الله يكثرهم.

وبهذه المناسبة قال الشاعر المعاصر لا حداث هذه القصة الشاعر/ صالح بن عبدالعزيز المنقور هذه القصيدة التي تبرز عمل ابن سند وتثني على فعله الجميل أثابه الله ورحم الله الجميع يقول المنقور:

يا بـن سند يـا عـشـيـر الـناس
يا طـيب الجـاه والـسـيـره

عـنـيـت لـك يـا صـلـيـب الـراس
يـوم الـنـخل نـشـفـت بـيـره

وحـملت همٍ بـغـيـر قـيـاس
ويا لله عـسـاء فـالأمـر خـيـره

والـناس يـا مـسـندي بـالـناس
والرجـل يعـرف بتـقـديره

وابـن سـنـد قـالـيّ لا بـاس
أشـريه وأنـقل مـخـاسـيـره

وتم المبـايـع على الـقـرطاس
وشـهـودنـا من هـل الديـره

وابـن سـنـد كـنه الـقـرناس
لآمـن كـلٍ نـهـمّ طـيـره

صـافي الـذهب مـا يصـيـر نحـاس
والبـيـشـله مـا تجي نيـره

وابن سند مـتـعـب المحـمـاس
فـالـقلّ تكـثـر مـسـايـيـره

عـقب العـصـر نجـتـمع جـلاس
نسـمع حـديـثـه وتفـسـيـره

أن جـــيـت ابفطر لـقـــيت اجـناس
صـــــوام تفطـر علـى خـــيـــــره

عـــشـــريـن عـــام خلت يـبـــاس
بـأحـكـام ربـي وتـدبـيـــــــــره

يا نـاس لا تقـطعـــــون الـيـــــاس
الـغـــــيث بـانت بـواشـــــيـــــره

هـلت عـلى نـخـــــيل كـل النـاس
كـلن يـوسع مـــــعـــــابيـــــره

وجـــاب الوثـيـــقـــة قـــوي البـــاس
وردّ الـنخـل طيـب الســـــيـــــره

اللـه يثـــيـــبـــه رفـــيع السـاس
ويعـــــوضـــــه ربنـا بغـــــيـــــره

وإلى لقاء آخر مع سالفة وقصيدة أخرى.

القهوة

القصة او السالفة التالية عن القهوة، الحقيقة القهوة شانها عظيم كونها تمثّل الضيافة العربية، اول مايجي الضيف يقلّط على القهوة ودايماً الناس يقولون تفضل عندنا على القهوة، فمنول الناس اذا بغوا يبنون البيوت يهتمون بشان المجلس لأنه هو واجهة البيت ويسمى القهوة لأن القهوة تصلح فيه، والقهوة واقصد المجلس يكبرونها عشان تستوعب الرجال، وفي السابق مرة ماكان عند كل الناس معاميل للقهوه، كان فيه في القرايا قهوة يسمونها (قهوة الجماعة) يجتمعون فيها كلهم اذا عزموا ضيف، والّف عن القهوة كتب عديده، ومن خلال قراءاتي في الكتب اللي عن القهوة والاشرطة اللي سمعتها ومن افواه الشعّار استنتجت في نظري ان فيه خمسة اشخاص اشتهروا بموضوع القهوة و ورد في شانهم قصيد:

١ - دغيّم ابن بشير الظلماوي، مات رحمة الله عليه عام ١٣٢٤هـ وسموه (راعي الوالمة) لأن قهوته جاهزة دايم، قهوته وديوانيته وضوّه ودلاله كنه اسعاف ٢٤ ساعه شغّال، أي ضيف يجي يلقى القهوة جاهزة، في أي وقت.

٢ - زيد الخوير من الخوره من قفار من حائل، اشتهر بتصليحه للقهوة، يتقنها بالحيل، واستشهدوا به الشعّار في كثير من قصايدهم، وله قصيدة عن القهوة، معروفة.

٣ - علوش ابن ظويهر اشتهر في معرفة طعم القهوة، يعرف طعمها لو يخالطها أي شي يعرفه.

٤ - محمد ابن عبدالله القاضي اشتهر هذا في المقادير اللي تحط مع القهوة من الهيل والزعفران والمسمار والشمطري و العنبر ومتى تحمس وشلون حمستها يعني طريقة تصليحها او اعدادها .

٥ - شاعر معاصر الآن موجود واللي هو الشاعر عبدالله بن علي بن صقيه التميمي ، الحقيقة هذا وضّح في قصيدة من قصايده قال خمسة اشخاص الى من القهوة جهزت تبديهم بالفنجال قبل وخمسة تخليهم اخر شي ، وذكرهم منهم الظفر والشجاع والكريم واللي يفك الديات ، عدهم وعد الباقين . .

لكن بالنسبه لدغيم الظلماوي ذاع صيته في وقت امير حايل محمد ابن رشيد هاك الحين يمكن في حدود عام ١٢٨٠-١٢٩٠ هـ ، واشتهرت قصيدة له يسند فيها على ولد اخوه ، واسمه كليب وهو اللي عنده في القهوة كنه ولده ، حسب الروايه اللي سمعتها ويسند على ولد اخوه ويقول :

يا كليب شب النار يا كليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي
علي انا ياكليب هيله وحبّه
وعليك تقليط الدلال العذابي
ادغث لها ياكليب من سمر جبّه
وشبه الى منه غفا كل هابي
باغي الى شبيت ثم قبّه
تجلب لنا ربعن سرات غيابي

بنسـريّة يـاكليب صلـف مـهـبّـــه
لا هب نسناسه تقل سم دابـــــي

سـراة بليل ونـاطحين مـهـبّـــــه
متكتـفين وسوقـهم بالعقـابـــــي

الوالمة يـاكليب عــجل بصـبّـــه
والرزق عند اللي ينشي السـحابـي

وصــبـه لمنـعـور الى جـاه نبّـــه
يرخص بعـمره والدخـن له ضبـابـي

وصبه لـقرم صـرفـته مـاحـسبّـــه
يوم البخيـل مكنهف الوجه هابـــي

وعــده عن اللي مــايداري المسـبّـه
اللي يدوّر بالقـصير الغيابـــــي

لاباطـن الهلبـــاج خـطو الجلبّـــه
يازين خبط عصـيّهم بالركابـــي

اطمــر لهم وابـدي ســلام المحبّـه
لا دبّر الهين متين العلابـــــي

سـلام احلى من شـخـاليل جبّـــه
واحلى من السمن الجـديد العرابـي

مع كــبش مـصــلاح لراسـه نجـبّـه
من مذبح السكين حن الركـابـــي

خـطوا الـولد يـوم الملاقـى نكـبّـــــه
ياتي علينا من حساب الزهابـــــــي

حـــتى ايش لو يـلبس زبون وجـبّـه
معيرة على غضـير الشبابـــــــــي

انا لقـيت الصـبـر ياحلو غـبّـــــــه
يرقيك روس مـشمرخات الهـضابـي

ومن لاصـــبـــرياكليب في حـكم ربه
هذاك يوم البـعث مـاله ثوابـــــــــي

يقـولهـا اللي مـاحكى بالمسـبّـــــه
ولا عرقل الاجواد بكثـر الهلابـــــي

هذا هـوى بالي وهـذا مطبّـــــــــه
من قـبل لايكثح علينا التـرابـــــــي

هذي قصيدة دغيم اللي قالها واشتهرت في وقتها وصار لها شان وتناقلوها الناس، وبشرح بعض الكلام الغامض في القصيدة واللي مهوب معروف،

يوم يقول دغيم:

الوالمة يـاكليب عـــجل بصـبّـــــه
والرزق عند اللي ينش السـحـابـــي

لين قال:

سـلام احلى من شـخـاليل جـبّـــــه
واحلى من السمن الجـديد العرابـــي

جبه مدينة من مدن حايل ويقصد بشخاليلها القلات اللي في علو الجبال يصير فيها ماء حلو وينزل منه مثل الشخاليل مطر فيتلقونّه ويسوون منه القهوة، والسمن الجديد العرابي اللي توه جاي من البر.

مع كبش مصلاح لراسه نجبّه
من مذبح السكين حن الركابي

الطلي اللى نذبحه للضيف، و من مذبح السكين حنا ركابي كانت عادات العرب في السابق اذا جاهم الضيف وذبحوا له ذبيحة يقوم راعي البيت ويحط يده في الدم ثم يحطها على رقبة ناقة الضيف تصير مثل ختم الوارد في رقبة ذلوله اللي هو جاي عليها، علشان اذا راح هالضيف لناس ثانين يدرون انه يستحق ذبيحة ويستاهل الاكرام وانهم قد كرموه الفلان قبل.

خطو الولد يوم الملاقى نكبّه
ياتي علينا من حساب الزهابي

يقول خطوا الولد أي بعض العيال اذا جا وقت المغزى وراح معنا نعتبره كنه من العفش لأنه مهوب ظفر وشجاع.

اما بقية القصيدة تقريبا واضح ومعروف.

بعض الحكام والامراء في هاك الوقت ينغاض ويغار مايبي غيره من عامة الناس يصير هو المشهور بالكرم وله صيت بينهم، وده انه هو الكريم والمعروف، فعقب مااشتهرت القصيدة وانتشرت وصار لها شان، وصلت لامير حايل محمد ابن رشيد، وابن رشيد مايعرف دغيم ولايعرف قهوته وماقد جاه، فقال لبعض اخوياه الخاصين نبي نروح نشوف هالشمري اللي يقول يا كليب يا كليب.

الوالمة ياكليب عجل بصبّـه، هو صدق والمة عنده والا لا! فخص على بعض من ربعه القريبين وراحوا له في وقت مايتوقع ان احد يجيه فيه

مثل ماتقـول في ليلة شتاء طويل، المهم يوم نوّخوا عنده ودخلوا في البيت والا والله ان الضو حية عامرة والدلة زاهبة وهو اللي يقوم ويصب لهم من الواله اللي عنده ويوم ناظرهم والا والله هذا محمد ابن رشيد الامير، ولا يوم استحى دغيم وحس ان فيه شي وخاف وش سنع هالمسيار!

ويوم انه زاد حطب وزادت النار اشتعال طالع وشاف وجه الامير كن عليه اثر غضب و مهوب راضي، فالتفت الاميرعليه وقال له:

يادغيم. قال: خير؟ قال: يوم انك تقوصد ياكليب ياكليب، وش عندك به؟ فعرف دغيم ان الامير زعلان ومايبي احد يصير له صيت اكبر من صيته وارتجل وقام له وسلّم عليه وفي سلامه عليه قال له ابيات ارتجلها ومعنى الابيات: لولا وجودك امير لنا وانك انت اللي حنا في حمايتك كان ماشبينا الضو ولاقلت ياكليب شب، وكل هذا بوجودك وعزك..

والابيات تقول:

مـده رهن لـولاك مـاقلت يـــاكليب
ولا قلت شب الـنار صـر مـوقـداً له

في ليلـة تجـدع ســواة المشـاهيـــب
نسـريّــة تلصـــق خليـــل بخلّـــــه

من كـل فج يـاصلـنك مـناجـــيب
مـا هو غــلاء يالظيــغـمي ميــر ذلة

نطعـن بعــزك ياحــصـان الاطـاليب
لعل جـــــامع حـزمتك مـايفلّـــــــه

يالجـــوهر الـنـاريز يالمـسك يالطـيب
ياعنبر من جربّـــــــه مايملّـــــــه

تملا مـحـاليب وتكفى مـحـاليـــب
وكبد تيّبســـــــها وكبـــد تبلّـــــه

ياطيــر شلوى مـالقي بـك عـذاريب
لو تستحي مـاتجمـــع الطيب كلّـــه

يابو الارامل والـيـتـــامى ومن عـيب
وابو لمن كـــان العـصـــا ثالث لـــــه

وابو المحـــرول والعـمى والمحـــاديب
ومن ضـامـتـه بقـعـا تصـيـر ولد لـه

ان كـان هـرجي به عليكم عـــذاريب
سامح عسى اللي عقّبك لالف حلّـه

ويوم سمع ابن الرشيد هالابيات والمدح زال غضبه ورضى عنه وقال له بيض الله وجهك على هالقصيدة والكرم، فتقهوى عنده وقال له وهو طالع: تشوف يادغيم؟ قال: ايه. قال: تراك من خاصيتنا ومن القريبين عندنا وكل ماينوبك من القهوة والدلال ابشر انه على حسابنا لين تموت، قال: الله يطول بعمرك ودعا له، والحقيقه هذا شان حكام الجزيرة العربية كلهم الى الان وحتى سكان الخليج والعرب عموما يحبون الشخص الكريم واللي سمعته طيبة ويكرمونه.

كل شخص له صيت طيب يا في كرم او في انه ينفق امواله في سبيل الخير تحتضنه الدولة دائما وتكرمه وتسهّل مهماته، هذا شان الحكام كلهم وهو يستاهل هالتكريم.

ولكن العجبه في بيتين من قصيدته في ابن الرشيد يوم يقول:

يابو الارامل واليتامى ومن عيب
وابو لمن كان العصا ثالث له

وابو المحرول والعمى والمحاديب
ومن ضامته بقعا تصير ولد له

جمع ثمانية اشخاص اللي تحل لهم الزكاة.

اشتهرت هالقصيدتين لدغيم حتى بعد وفاته، مات في عام ١٣٢٤ بينا وبينه حوالي ١٠٣ سنين.

وزيد الخوير اشتهر بتصليح القهوة وصار معروف بهالشي وقاموا يستشهدون به الشعراء الى حد ان فيه واحد من شعّار عنيزه يمدح جماعة من اهل الزلفي زايرهم ويقول لشاعرهم يرد عليه ويقول:

مشكور ولا عليكم زود يالحصن المغاوير
ياللي توفر بكم مع هبّة الريح النعاره

رجّالهم من حبور رجال اهل نجد المشاهير
حتى لو الوقت ضعضع قوّته بقي اعتباره

obeikandl.com

حمّـاسة الصاع لدلال حوال النار مـقطير

من صنع رسلان الاول جد كـنعان ابو شاره

البن من سوق ظهران اليمن يجلب قناطير

وبهـارها طرانشـيـب مـورّد من قندهاره

وفنجالـها خنّته يجـذب لراعيـها المسـايير

كن الخـوير مـتولّي حـمـسته والا بهـاره

هذا الشطر الاخير اثبت ان الخوير شاطر في عمل القهوه.

هذه الأبيات من قصيـدة للشاعر/ علي ابن ابراهيم القري رحمه الله وإلى لقاء آخر.

obeikandl.com

بوادر الشيب

السالفة التالية من السوالف اللي اعرف واحفظ ومعها شاهد ابيات والسالفة اجزم انها صحيحة واما القصيدة فانا آخذها من مصدرها لكن السالفه احيان تزيد وتنقص حسب اللي يرويها .

وموضوع السالفة عن غلا الزوج عند زوجته ، دايماً الزوجة تغار على رجلها وماتبي يصير له لفتات ونظرات ثانيه حتى لو هي كبيرة في السن ، من يوم يجي تلقّاه في البيت ، لكن بعضهن توفق مع الرجل في الكلام الطيب وتستقبله وترفّه عنه وتداري خاطره وتشوف وش حاجته اللي هو يبي وكل ماحاول يسأل عن اللي ناقص قالت عسى الله يسلمك ماقصرّش كلش تام والخير واجد وعسانا بس ناكل اللي عندنا حتى لو انه في شي ناقص ، وبعضهن اعوذ بالله توذيه بالصياح من يوم يدخل جاي من شغله تعبان وهي ملاطفته ملاطف مثل الجني بالطلبات نبي كذا وهذا ناقصه كذا ووراك ماجبته ، كلش تخليه في وجهه ، واذا بغى يطلع جابوا له فاتورة وش كبرها كاتبين فيها الطلبات كنها فاتورة مغسلة وبعضها كلها متكرر ماله الا اسبوعين من يوم جابهن . .

يجب على الحرمة العاقله المدبرة في البيت تراعي ظروف رجلها وراتبه ولا تفرض عليه فروض فوق طاقته ، بعضهن توذيه وتفرض عليه يتدين علشانها تخاف انه يجمّع فلوس وباكر يعرس عليها ، هذا واحد من اللي اعرفهم مدرس والمدرسين محظوظين خاصة مدرسين الابتدائي لأنهم يروحون مبكرين قبل الناس ويرجعون مبكرين ، وواحد من هالمدرسين مستاجر له دور ارضي في فله ،

يمكن له سنه - سنة ونص متزوج وجايب زوجته ومسكّنها في الدور، والمره نظيفه ومرتبه، من اول ما تدخل مع باب الرجال تشوف هذي مزهرية محطوطة هنا وهذا المجلس مصكوك وعليه مفتاحه ومطيّب علشان اذا جو الرجال والا ريحته زينه، وكل شي مرتب في البيت وحريصه على شغلها وبيتها ماتخلي شي طايح او منكسر ولاتتكل على الشغالة، وتدرون اذا صارت هي اللي تقوم وتشتغل في بيتها انها تخفّ وتزين صحتها وتتعود اما اللي تنام الى الضحى، تصير متينه الحاصل ان هالرجال يجي بعض المرات الظهر لأنهم يطلعون مبكرين وخاصة في ايام الشتاء يطلع احيانا قبل اذان الظهر بشوي واذا جا البيت لقى حرمته فارشة زولية متر ونص في مترين في البرندة (البلكونه) اللي تطل على الحديقة وحاطة عليها مركا وجايبة ذيك الطوفرية وعليها دلة فيها ليفة جديدة ومغطاة بفوطة زرقاء وعندها فنجالين وفنجال ثالث محطوط احتياط والا الفنجالين واحد لها والثاني لرجلها، وصحن تمر نظيف انكانه وقت رطب والاه هذا هو كن عليه الغبير وجنبه مويعين ثاني للماء يغط يده، مرتبة كل شغلها مضبوط والثلاجه مولة فيها علبة روب او حليب، دارية انه بيجي الساعه ١١وربع-١١ونص، معودها على هالحزة.

وجا يوم من الايام على حد جيته من الشغل وحوسة هالبزران في المدرسة خاصة طلاب الابتدائي غثيثين من الاولى الى الرابعه يبي لهم مدارى هذا يصيح وهذا منشقة مخباته وهذا ضاعت طاقيته وكل شوي ياستاذ وياستاذ، الله يعينه عليهم، المهم يوم انه وصل وتقهوى معها قالت له: تبي اجيب لك لبن والا حليب؟ قال: اياهن ازين؟ قالت: اللي تبي، قال: تدرين. حليب، وتجيب هاك

الحليب البارد وتعطيه اياه ويشربه والاه معلق عقاله في حديد البرنده، وغترته رافعها، عاد راسه زين واسود شعره ماشالله فعاد يبي ينسدح شوي لأن الشمس في وقت الشتاء تكون لذيذه وجر المركا وحط رجليه عليه وقال لها وين بتروحين؟ قالت: عاد ابروح، قال: لا اقعدي هنا شوي، اقربي وش عندكم اليوم من الحكي. قالت: ابد والله زهمت علينا اختك فلانه وانها تعزمنا وتقول مبطين ماجيتونا ولاسيرّتوا. قال: ايه ان شالله اخر الاسبوع.نبي نجمعهم جميع وناخذ استراحة والا طلعنا بهم للبر، قالت: زين وزهمت مرة جيرانا تسأل تقول: شغالتكم من وين جبتوها عن طريق أي مكتب؟ وقلت لها والله مدري وتعلمه باللي اتصلوا اليوم، قال: زين تراي ابنسدح شوي ربع ساعه غفوة واقربي شوي وهي تقرب ويحط راسه على فخذها وقامت تفلفل في راسه باصابعها وماشالله رقبته جبره مصتصح ومتعافي، المهم انها وهي تقلّب في خصايل شعر راسه والشمس ساطعة على راسه ولا والله يوم لمحت هاك البياض من شعر راسه وهو توه صغير وتلمح البياض منا وتلمح بياض منا! قالت: يافلان كن الشيب غزاك مبكر، اشوفه هذا هو يبرق، قال لا والله قالت: الا جاك هذا هو غازيك تولم:

فتمثّل في ابيات ماعلّم بها الاعقب ماطاف فترة وسنّع الابيات على موجب هالجلسة:

قالت جواهر لي وانا كنت سرحان

اشوف برق الشيب شعشع وناضي

قـام وغـزاك وصار يجـمع له اعـوان
واحـتل منك الـراس دون اعـتـراضي

وانتـه صغـيـرالسن بالعـقل رجحـان
وسـيـفك على كـل المعـادين مـاضي

وهذا عدو لك وتعطيـه الامـــــان
كنك بغــزو الشـيـب للراس راضي

قلت البـياض يزيدني برْ واحســـان
يعطي وقـار وحكـمـة وانتـهـاضـي

قــالت وقــارك ثابت طول الازمــان
ماحـتاج في قدرك الـى حكم قاضي

قلت البـيـاض يخلي الرجل له شـان
قـالت ترى اللي قلت ذا هرج فـاضي

قلت البنيّ لاشـافـت الشـيب تنسـان
وتمحل عـقب فـرقاه ذيك الفـيـاضي

قالت بعـد ماضمتن وسط الاحـضان
الله يكـثـر في شـعـــرك البيـــاضي

(ضمتن) بلهجته لأنه هو من اهل بريده، قالت الله يكثر في شعرك البياضي لأنها عرفت ان الشيب بيطرد عنه البنات.

وهالشاعر اسمه محمد السليمان الضالع من اهل بريدة. وسلامتكم.

وأذكر بعد بيت للشاعر فهد بن عبد العزيز الفايز من أهل الفرعة من النواصر من تميم يقول كنت مرة أحلق بآخر شبابي واطالع وجهي بالمنظرة وقد مسحت معجون الحلاقة وفيه بياض بسيط اشوفه وانا اقوم وامسحه زود بيدي وعيا يروح ويقول البيت التالي ولا ادري وش باقي القصيدة يقول فهد:

لاح البياض بعارضي قلت صابون
واثره بياض الشيب يرعى السوادي

ويقول الشاعر فهد الفايز أيضا بقصيدة ثانية يوم بداه الكبر يقول:

لا والله الا تعدتنا سنين الشباب
وجتنا على هونها تمشي سنين المشيب

سنين مرت علينا مثل مر السحاب
وأخذت ما كتب لي في هالعمر من نصيب

يوم ان شمس العمر من فوق روس الهضاب
واليوم انا اشوف شمسي حدرت للمغيب

وان كان تنشد عن المعنى فهاك الجواب
انشد مجرب ولا تنصى عيادة طبيب

الشيب مقدور تغييره بلون الخضاب
مير البلا ما حد غير قضيب بقضيب

واذكر بعد ابيات مثل هذي بس الرجال اللي قالها شايب بعكس اللي قبل.

شايب كبير والى جا والاه يخاف من مرته او انها مروعته، لكن يقول في الابيات:

لاضـاق صـدري نحـرت انثـاي
ربيع قـلـبي مـــشـــاهدهـا
لاجـيـتـهـا صلحت لي شـاي
ولي مـرقـد جنب مـرقـدها
تمشي على غـايتي ورضـاي
لـعلـني يـوم مـافـقـدها
وان شـفـتـهـا صـمـمت بالراي
ياعـنك مـانـي مـعـاندها
اخـاف كـف على علـبـاي
لاناوشـتني قـفـا يدها

فبعضهم مطيع ويخاف انها تهاوشه والا تقول شي مثل هالشاعر، فالحقيقه الكبار دايما يحصل بينهم طرايف مثل هالنوع، اذكر سالفة صغيره مثل النكته، يقولون فيه رجال متزوج له حرمه، وام عياله كبيرة ويقدرها ويعطيها الشي الكثير من الاحترام والتقدير ولايقول لها شي، قام وتزوج له بنت صغيرة والبنت هذي بعد صايرة لبقة وحبيبة ونازلين سوا في بيت واحد وهالبنت عادة نفسها بنت للزوجه الاولى، اذا امرتها قالت لها ان شالله ياخالتي وابشري في السمع والطاعه ولو انها زوجته، جا يوم من الايام والاهم قاعدين على جال الوجار في الشتاء شابين ضو والحرمه الاولى قاعدة ولها وقارها بس عينها له تناظره هو يناظر البنت والا لا والى منه ناظر حرمته التاليه زعلت وتكدر خاطرها ولو انها ماحكت ودها تهوش، وبالصدفه تمر هكالخنفسه الله يكرمكم من ورى الدلال

وياخذ الملقاط ويقضبها وقال للبنت: تعالي يابنت خذيها واجدعيها برا، محشم الكبيرة عن القومه بس انها زعلت وقالت: اييه تعرف من تهدي وتعطي. . قال: وش انا معطي! معطيها طقم الماس؟ معطيها خنفسه تجدعها، قالت ولو.

وتدور أي سبب يحرضها على الهوش. وهذي من الغيرة اللي تصير بين الزوجات الجارات.

لكن يجب على الحرمة العاقلة اذا صارت كبيرة في السن وزوجها خذ عليها حرمة ثانية ازين له واستر وان كان انك ماتبينها عندك في بيتك يحطها في بيت لحالها وكلن رزقه بياخذه، انتي رزقك بتاخذينه انتي وعيالك واللي غيرك بياخذ رزقه ويجب على الحرمة تعالج نفسها بالصبر والقران والاتكال على الله وتروح عند عيالها وماتخلي ابليس يلعب عليها بالهواجيس والافكار ويجيها الضغط والسكر بسبة ضيقة الصدر، الرجال معه علمه يبي يعرس سواءاً خذ ثنتين والا ثلاث والا اربع. . الله سبحانه وتعالي محلل له ذلك والله الموفق.

يا ناس خلوا كل واد ومجراه

جرت أحداث هذي القصة على الشاعر المعروف عبدالله بن حمود بن سبيل من أهل نفي من قبيلة باهلة، شاعر غزل رقيق ويصف البادية ونزولهم وروحتهم هذا الشاعر توفى رحمة الله عليه عام ١٣٥٧هـ، والسالفة اللي ابذكرها من أحد أحفاده فيقول اللي قال لي السالفة.

في سنة من السنين وقت ما كان بن سبيل أمير نفي في عالية نجد وفي نفس الوقت كبير العائلة فحصل يوم من الأيام مشاجرة عادية في مزرعتهم بين أحد العيال يمكن من أحفاد بن سبيل لأن عيال بن سبيل ثلاثة أكبرهم سعد ويجي عقبه عبدالعزيز وعقبه ناصر متزوج حرمتين وقتها، يمكن أحد عيال سعد أو يكون جده بن سبيل من ناحية الأم المهم جذعان واحد أكبر من الثاني تهاوشوا في النخل يقول قام واحد منهم ويومي بالمسحاة يبي يرمي بها الثاني ويمكن يوم أنه يرمي بالمسحاة على باله الى وصلته بيصد عنها والا يبعد عنها وما حصل هالشيء المسحاة انطلقت ودلت في الهواء تدور تدور تلف وتطقه على راسه فطاح الولد ونزف دمه ومات (قدر الله وما شاء فعل) وتصير مشكلة ومصيبة.

الولد هذا اللي رمى المسحاة ارتاع المسكين ولا تصور أنها بتاصل الى هالحد وركب ساقه ونحاش من نفي الى الشْعَراء إللي تبعد مسافة الذلول يوم كامل تقريبا، وتلوذ هناك ويتصدد في الجبال وبين النخيل ويغاب عن أهله حول السنة، ويوم درى بن سبيل وينجن ويغضب على هالولد اللي فيه ما فيه السفيه ويحلف بالطلاق من حرمته الغالية من حريمه يا أن شافته عيني لاقتله، ويدلون

يهادونه الجماعة قعد فترة وضاق صدره عقب هالحادثة وبدى يضعف جسمه وكثرة هواجيسه، وفيه كثير من قرايبه الكبار اللي يجلسون معه في المجلس يعذلون عليه ويقولون يا أبو سعد ما يصير تحلف اليمين أنك تقتله غير اللي مات تبي تموت واحد ثاني . . ! إلا خله واسمح له والحرمة بدالها حرمة ثانية وماش ما طاع ابد ويقعدون مدة يعذلون عليه إلين الله جاء واحد له كلمة مؤثرة و كلامه له معنى ومؤثر وقال يا ابن الحلال تعوذ من الشيطان وأنت الحين راحت حياتك هواجيس وأفكار علشان هالولد والولد مهوب قصده الشيء هذا ومهيب نيته يقتله لكن هذا اللي صار انذبح واحد وتبي تذبح الثاني بعد، ويالله وافق بن سبيل وقال خلوه يجي الولد سمحت له .

وجا الولد يوم دراى أن جده سمح له بعد فترة طويلة حول السنة، وعاد بن سبيل قد طلق المرة على حلفه، ويوم طلق المرة وجا عقب فترة ويضيق صدره بالحيل على المرة لأنه يغليها مرة ومالها ذنب المسكينة تحسف بها، عاد جماعته يحاولون أنهم يهدون من روعه ويعذربون المرة في نظره حتى أنها ترخص في عينه وينساها، عاد واحد منهم وهو قاعد عنده ويقول له يا ابو سعد يا رجال اشوا انك طلقتها الحمدلله اللي الله فكك منها دقاقة عصلا عراقيبها صفر ويرد عليه بن سبيل أدري أنها دقاقة ولا أبي إلا هي ليتها تحصل ويحاول مرة ثانية ويقول دقاقة عصلا تروع لو تناديك في عاير ارتعت قال ولو ما ابي الا هي، وقالوا له قضن الحريم!! ندور ونخطب لك غيرها قال لو تجيبون ايش ما تجيبون ما ابي الا هي، قالوا الحين هي مهيب من أقاربك بعيدة من أقصى الناس قال أدري انها من أقصى الناس أبيها ولو، قالوا تراها بعض المرات تروح للجيران ولا هي تشاورك بس قصدهم يعذربونها ويشينونها بخاطره

والا هي والحمد لله شريفة عفيفة مطيعة ما تطلع من داره قال ابد ما عمرها راحت ولا تعدت إلا هي مشاورتني، قالوا أنها مريضة وعليلة قال ابد ما اخبر فيها الا العافية، فكل ما حاولوا يعذربونها وهو يعيي ما يبي إلا هي مصمم على رايه لأنه ضعف عقبها فعلاً عقب ما فقدها قال القصيدة هذي:

يالله ياللي تسجد الناس لرضاه
يا وامرٍ خلقه على حج بيته

تفرج لمن سدّه على الناس ما ابداه
راضي على مقسومك اللي عطيته

من شي يسل الحال والجسم يبراه
والناس ما يشفونه ان ما شفيته

قلت آه واجرحاه من خلتي آه
وان حملوني حمل غيٍ قويته

قالوا سفا بالحال ويش اللي اغواه
قلت آه ويش المنكر اللي وطيته

قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه
قلت آه علمي يا ملا ما كميته

قالوا طلبنا لك من الله معافاه
قلت آه وحدته وعفوه رجيته

قالوا اهله واحباب عينه نصحناه
قلت آه هذا واردٍ ما بغيته

قالوا ندور لك من البيض حلياه
قلت آه لو غيره بكفي رميته

قالوا نشاش الحال وش لك بلاماه
قلت آه عود الموز بيدي لويته

قالوا تزوج كود تدله وتنساه
قلت آه لو خذت اربعٍ ما نسيته

قالوا من اقصى الناس وين انت واياه
قلت آه ما آنسى يوم جاني وجيته

قالوا نشوفه عند هذا وهذاه
قلت آه ماعمره عقب حجر بيته

قالوا عليلٍ ناقلٍ داه برداه
قلتً آه باقرابي وروحي فديته

قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه
قلت آه هراج النمايم عصيته

قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه
قلت آه لو قلبي غريرٍ نهيته

مطاوعٍ قلبي بعجفاه وقداه
والى عطى منهاج درب عطيته

ياناس خلوا كل وادي ومجراه
قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

هذي القصيدة اللي قالها بن سبيل وهو صادق، الله سبحانه وتعالى يقول "بل الانسان على نفسه بصيرة" فنصايحهم كلها ما دخلت مخه وعيا يوافق على كلامهم فيقول مطاوع قلبي يعني ابخص بنفسي، والبيت الاخير اصبح مضرب مثل في المواقف اللي مثل هذي مثل الى جا واحد يشير على واحد وهو ماهوب مطيع قال يا ناس قلتوا كثير وقولكم ما لقيته.

والحلو في القصيدة مطلعها، دايم الاولين في الشعر إلى بغوا يبدون في قصيدة يبدونها بتمجيد الله وبذكره ويختمونها دايم بختمة طيبة بالصلاة على النبي وتصير القصيدة متماسكه مثل هالقصيدة هذي لو يفرط منها بيت باين محله هذا اللي خلى القصيدة تصير خالده.

وإلى لقاء آخر.

obeikandl.com

حسن الوفا

جرت هذي القصة على الشاعر حاضر بن حضير العازمي هذا الشاعر كان في آخر حياته كفيف البصر هذا اللي أنا سمعت عنه، وكانوا أهلة رحل يشدون وينزلون وسكنوا في حوطة سدير وقبل لا تجي السيارات كانوا يجون للمدن الكبيرة على رجليهم وقليل اللي يجي على دابة، وهالشاعر كان رجال فقير وضعيف الحال وعادة الناس اللي يجون إلى المدن الكبيرة يروحون يسلمون على الشيوخ ويقصدونهم وخاصة الشعراء يجون للأمراء ويسلمون عليهم ويكرمونهم ويشرهونهم ويعطونهم، فهو يوم جا ودخل القصر كان وقتها الملك سعود ولي العهد وحاول أنه يدخل مع اللي يجون يسلمون على الملك سعود وما حصل له وقعد عند الباب، وهو رثّ الهيئة ومسكين وضعيف وقليل شوف والأجنبي دائما مكسور الجناح مهوب كل يتلقاه خاصة إن كان رث الهيئة ومهوب معروف، وجا هو مع الناس اللي يسلمون ولا حصل له أول يوم ولا ثاني يوم ولا الثالث وعجز ويالله عقب عشرة أيام حصل له يدخل ويوم دخل كان هو جايب قصيدة بيلقيها على الشيوخ فلكن قال قصيدة عند الباب ويوم مثل قدام الملك وسلم قال وش عندك قال عندي أبيات قايلها وقال:

عنيت لك من باطن سدير يا سعود
ودي بقربك يا ربيع الضعافي
ياالليث يا الضرغام يا منقع الجود
يا مهدي اصعاب العرب بالعسافي

لا جيت يمنعني عن الباب راصود
والصدر ضاق ولا على الله خافي

لعل حظي فيك ماهوب مقرود
واللي عطاك من الوهايب جزافي

تعطي جواد الخيل بارسانها قود
زود على العيرات حم الشعافي

يا ابو فهد ما لي بغير انت مقصود
يوم انهن عضن في الضلافي

ارخص لي اواجه من القل مضهود
رجلي ما يضفي عليهن لحافي

واكرموه من ضمن اللي هم يشرهونهم وعطوه حقه اللي الله كتب له وقعد في الرياض فترة يروح هنا وهناك ويسير على فلان ويتقهوى عند الاسر والحمايل يوم انه مضى عليه فترة وهو قاعد يمكن حول الشهرين والقريشات معه رابطها وحاطها في مخباته وما ينام إلا وهو متوسدها ويتلمسها، من يحصل أول الخرجية، ووده يرسل من هالخرجية صوغة لأهله وما كان فيه سيارات يالله عقب ١٥ يوم أو ٢٠ يوم تروح سيارة جهة المجمعة، الحاصل وهو في السوق والا فيه واحد من خيرة الرجال وطيب وكريم اسمه محمد بن صالح من الاسر المعروفة في مدينة عشيرة في سدير كان بن صالح مستأجر لوري ويشيل ركاب يترزق الله فيها، والسيارة هذي بتمشي بكرا او بعده لوري أحمر والناس يجمعون عفشهم اللي معه شنطة واللي معه شنطة وفراش واللي معه برميل فيه قاز والثاني معه باب

خشب واللي معه شبك ومكينة خياطة مشكلين الناس، أما حاضر دخل السوق بوسط الديرة يسمونه سوق الحساوية اسفله ناس يخيطون ثياب وجنوبية يبيعون قهوة وهيل واغراض ويجي هو يتلمس ويتحسس ويقعد عند راعي دكان ويشتري منه واول ما فيه كيس تحط فيه الاغراض بس الحريم يجمعون من الثياب المستعملة ويقصصونها ويصلحونها كيس ويبيعونها على اللي يبيعون القهوة والهيل والدارسين فجا حاضر عند راعي الدكان وقال ابي قياسة سكر يجي لها ١٠ كيلو وقال ابي نص وزنة هيل ما بعد جت الكيلوات ويحط له هيل وقال ابي لومي ويحطها له في كيسة من هالخرق وياخذ شوي دارسين وزنجبيل وفناجيل من ذيك الملونة وبيالات المهم تقضى واخذ له اغراض واجد وشافها والى والله واجدة ولقى واحد يبيع كنادر رامي صندوق خشب ما يبيه واخذ اغراضه وحطها في هالصندوق واخذ حصاة وسمر عليها وقال خلها عندك الى بغى بن صالح يمشي ابروحه معه قال زين.

وفعلاً يوم جا بيمشي بن صالح قال له الله لا يهينك هالصندوق ابيك تجدعه لأهلي إلى وصلت أهله يدري عنهم ساكنين حولهم، ويوم انه حط الصندوق في اسفل السيارة وركبوا الركاب وتجمعوا اللي على السلة واللي في الصندوق واقفين اللي متلطم واللي يحكي مع خوية ودايم الغمارة يحجزونها للمعاريس أو اللي يبي والدته يحجز الغمارة اللي قدام المهم أخذوا صندوقه ومشوا ويوم وصلوا الديرة بعد يومين أو ثلاثة أيام لأنهم يواجهم تغريز وحفر ودفن وأحياناً ينزلون العفش علشان يدفون السيارة يغتثون مرة هالكلام قبل لا تتزفلت الخطوط فيوم وصلوا للديرة وبغوا ينزلون الصندوق ما لقوه تخالفت فيه يدين وضاع.

فضاع صندوق حاضر ولا يدري وين راح ويوم جا عقب شهر ورجع حاضر لأهله وسلم عليهم على باله أنهم مسفهلين ومستانين واصلتهم المقاضي والأغراض ويسألهم عن أخبارهم وأحوالهم ويقولون الحمدلله بخير بس ما روحت لنا شيء في روحتك، قال وشو . . ! استغرب حاضر قال روحت لكم صندوق فيه أغراض فيه هيل وقهوة وزنجبيل ودارسين وكسوه لكم وين راحت قالوا ابد ما وصلنا شيء قال ارسلتها مع بن صالح قالوا ابد ما جانا منه شيء، وراح حاضر لبن صالح في مزرعته ويسلم عليه ويسأله قال يا ابو محمد الصندوق اللي روحته معك ما وصل لأهلي قال دور تأكد يمكن واحد من الركاب نزله ولا يدري من هو له، فدور على الصندوق وما لقاه ورجع لبن صالح ويقول الأبيات هذي:

يا خوي انا اخترتك على كل مخلوق
وارسلت معك من المقاضي علاقة

بلاك خير واجودي وماثوق
وشرواك مع حمله يشيل الوساقة

يا ابو محمد يا هوى لابس الطوق
ما هوب حق اشناك عقب الصداقة

عندك غدالي يا ابن الاجواد صندوق
وانا حشا ما الحقك تهمة سراقة

لكن تبلس واظهر الطاق مطبوق
وان اعتقل ما الحقت راعيه ساقة

والا اغـرمه لي يا ابن صـالح من السـوق
مـوجب من العـازة ولا ش أنفـهاقـة

الى قلطـت بحق مـانيـب مـفـــهـوق
حـــقـي هو القـــادم وادور لحـــاقـــه

على المناصـي لي مـعـاليم وحـــقـوق
وجـيش ومخـاريج وكسـاوي رقاقـة

وارد على الأخـــيـــار مع كل طاروق
واقلط بـدم الوجـــه قـــبل اندفـــاقـــة

الكذب نقـع صـبـاخ هـمج ومطروق
والصـــدق قـــرهود قـــراح مـــذاقـــه

القى هالقصيدة على بن صالح وقال يا حاضر والله يا ابن الحلال ماأدري وين صندوقك وحنا لو محناب محل ثقة ما روحت معنا صندوقك من الأساس قال حاضر اي بالله محل ثقة إلى الحين لكن تخبر أنا رجال ضعيف وهذا محصولي وأبيه لأهلي قال بن صالح والله ما لقيناه بس يا حاضر صندوقك كم تقدر قيمة اللي فيه قال مهوب غالي من الميتين وفيها وإلى ذاك الوقت يوم يجيهم وقت صرام التمر وكان عند بن صالح نخل يسمى المظل وكان في النخل اخو بن صالح ويقوم يكتب لأخوه ناصر أنه ياصلكم حاضر تعطونه ثلاثمية وزنة تمر بدال صندوقة ياكل منها وبيع اللي يبي وعطاه الورقة تشكر منه حاضر والحقيقة هذي العادات الطيبة، وهذا هو الشاعرثبت كرم أسرة بن صالح بالقصيدة هذي اللي ذكرها. وإلى لقاء.

من ضحايا الغرام

سمعت هذه القصة من الشيخ منديل الفهيد رحمه الله، ويذكر في القصة أنها جرت على واحد اسمه مسلم الوليعي من جهينة يقول أن مسلم كان يرعى البل في جهة بلدان عنزة في الشمال وطول ما هو راعي عند معازيبه مرتاح منهم ومرتاحين منه واثناء جلوسه عندهم شغله في الرعي كنه جازت له وحدة من البنات وكنه حس منها ودّ له ومحبة ويتلاقون كل يومين أو ثلاثة ويشوفها، هو مال قلبه لها وحبها وكنه حس منها بمحبة ودائما عفة الرجل العربي تبعده عن المحارم والعمل الردي مع النساء.

وطول فترتة وعيشته عندهم يتلاقى مع هالبنت في المكان الفلاني يوم في الشعيب ويوم في المكان الفلاني وحاس منها بالود وبنت جميلة بالحيل بس ما بعد تأكد من حبها له وهل هي تبادله نفس المشاعر فحب يتأكد منها وراح لمّ عجوز لها محل معروف تجلس فيه من هالعجز المحكحكات اللي تقل ربيانة قد مر عليها من السوالف والعلوم إلى قِبلّ، ودايم يقعد عندها ويروح لها ويتعير عليها وتتعير عليه المهم قال لها يا خالة انا والله ميت على فلانة واحبها وودي اعرف هي صدق تحبني وإلا لا . . ؟، قالت إلى جا باكر علمتك عاد هي صايرة مثل العراف اللي معروض عليه قضية قعدت تدرسها من كافة الجوانب وقالت له من بكرا إلى جا يوم من الأيام وعودت للمراح طح وصح وإدّع أنك مقروص في رجلك وطح وتألم وبين أنك متألم ومقروص وتشوف من اللي بيفزع معك منهم، وفعلاً يوم جا ليلة من الليالي ويطيح ذيك الطيحة اللي كنه طايح من

حادث ويقعد يتألم ويتلوى قدام ربعه ويصيح واللي في الفريق يصايحون مقروص مقروص مع اصبعه من يبي يمص السم ويطلعه - من أول الى قرص أحد يجي واحد عصامي ويتبرع ويمص السم ويتفله لأن فيه خطورة - ويصايحون من يمص السم ومحد تقدم يشوفونه ويتألمون لألمه بس ما احد حاول يمص السم، شوي ولاهذي البنت سمعت بالخبر وجت متألمه بالحيل وش فيه قالوا مقروص ولازم واحد يمص السم وناظرت وما لقت واحد يمصه فقالت أنا أمص السم وهو يصيح ويشوفها وهي تصيح ودمعوها تهل من عيونها وتجي البنت تجلس عند رجله ولمست ساقه، وقرت عليه بصوت خافت ومن يوم هي يوم لمست ساقه وهو باديته العافية.

المهم من خلال الموقف هذا عرف أنها فعلاً توده وتحبه عالجوه ذيك الليلة ومعروف اللي يعالج أول كبار السن والعجايز عطوه سعوط وبخروه، ويمكن هو بعد طاق اصبعه بحصاة مخليها تارم ونام على باقي ألمه علشان ما يبين وينكشف، وعقب يومين وهو متعافي ويلاقيها في المفلى ويقول لها تراني اودك وأحبك وأنا والله ودي اتقدم واخطبك وسكتت البنت ويجي عقب يومين ويلاقيها بعد في مكان ثاني قريب من مكانهم ويهرج عليها مثل الهرج الاول، وإلى لها البنت أخت صغيرة تسمع الكلام من بعيد وهو يقول لها أني ودي اخطبك وتقول ما يخالف بس عيال عمي مهمب مطيعين ومهمب مخليني وحتى لو عرضوا علي ما أبي إلا أنت ما أبي غيرك أحد والبنت الصغيرة سمعت هالكلام ونقلته كنها فاكس وعلمت أبوها - ويقول المثل خذ علوم القوم من سفهاها-.

فقالت له أن أختي قعدت معه وأني اسمعهم يقولون كذا وكذا فعاد اضطرب أبوها ودار حكي بين أبوها واخوانها وكن البنت حست بعدين أنهم ناوين لهم نية مهيب زينة أما ضرب أو قتل وإلا غيرها، وراحت وعلمته أنهم كذا وكذا وهو ياخذ ذيك الذلول ويروح عليها في ليلتها ويرجع لدياره الأصلية يجلس عند أخوه ماله إلا هالأخو اللي أكبر منه بس ويسكن عنده في جهة المدينة المنورة المهم جلس فترة عند أخوه وإلى والله كل ماله يضعف وتكثر هواجيسه ولا طاع يبي شغل ولا عيشه يا ما طلع من البيت وجلس يخطط في الأرض عند عاير ويهوجس وكل ماللهواجيس تكثر حتى عيونه متفرقة إلى جيت تناظره ما تدري وين بيروح معه من التفكير، ومعروف الهواجيس تلعب في الواحد لعب ومثل ما قال بن لعبون:

لا دك به هاجوس ما يسمع الطوب
واليا انتبه ماجابت الورق جابه

الحاصل أن الرجال بدا يضعف مثل المريض وإلى هو مربي جدايل جميلة عليه، المهم شافه أخوه أنه مريض ولا عرف علته ولا يدري وش فيه ويقولون له ناس لا ينهبل أخوك وإلا يجيه شيء شف وش علته أو مصيبته، ويوديه لم عجوز تعالجه وتحاول فيه تعرف وش علته تطالعه وتشوفه والولد ما علمهم بشيء ولا بين لهم حاجة، ويوم بغوا يطلعون تجي العجوز تنادي اخوه وتقول له أنا ما أدري وش فيه يمكن أنه عاشق وإلا فيه شيء بس وده أنت لم جبل رضوى رح أنت واياه اكشتوا وقله نبي نروح نقنص وخله يرقى الجبل وإلى طقه الهواء يبي يبين منه علم، المهم جا بعد كم يوم وقال له يا أخوي ودنا نروح نقنص ونصيد أنا

واياك ونوسع الصدر وياخذه على الذلول ويروحون لم جبل رضوى ويوم وصلوا جلسوا فيه وشبوا الضو ويصلح القهوة وصاد له طير وشواه له المهم قعد الولد على حصاة والى رجليه تومي متدليه وإلى رضوى هذي مكان رفيع ويشوف مسافة تحته مد نظره، وقال له اخوه اقعد خل الهواء والبراد يطقك وتراني انا منيب بعيد عنك ابروح اتصيد وراح اخوه يتصيد لكن باله معه ويشوفه من مكان ما يدري عنه: وبعد شوي بدا مسلم يغني بصوت جميل لأنه يشوف المنظر اللي تحته من بعيد في شجره طلحة كبيره وبعيده وتحتها خضار وموقع مثل اللي كان يقابل فيه البنت اللي هو عشق فقال هذه الأبيات.

يقول الوليعي والوليعي مسلم
من دامت أيام الصبا له دام

لو إن عجات الصبا يجبرنه
كما يجبر الجابر كسير عظام

ليال الهوى مثل الربيع الى زها
وش حيلتي ما للربيع مقام

قار قراني يوم قرصت بهامي
غرو صغير ماعليه لثام

قراني وهو يسفح من الدمع ناظره
ليته قراني والعيون نيام

الى قرى عليّ وارخا لثامه
قلبي تزايد علة وهيام

رقيت في رضوى ورضوى منيفه
واخيل في عيني جنوب وشام
واخيل بعيني طلحة[١] ناعمية
سلام يادار الحبيب سلام
أنا جيتكم من راس رضوى عشيه
كما شن غرب باد منه وذام

يوم سمعه اخوه يقول كذا عرف أنه بيطيح ويجي يركض ويحاول يمسكه ولا مسك إلا عباته والولد طاح من الجبل وعرف أخوه أنه مات فقام وشال اغراضه ونزل تحت الجبل ويجي عند اخوه والى هذا اخوه ميت ويقوم يقصص جدايله ويروح ومعه العباة ويوم تم له يومين ثلاثة ويروح لم العرب اللي جا منهم اللي عندهم البنت، ويوم وصل وينشد عنهم ولقاهم وعرفهم بوسم الابل وجايهم بصفة أنه كنه دوار ويدور على ذهيب والتفوا حوله الناس وإلاه قايم على جدايل أخوه وحاطهن على الشداد والعباة جنبهن وما يدري الاخو الا يوم انطلقت من بين البيوت بنية جميلة وتجي تقرب من عنده وتشوف الجدايل والعباة عرفت عبايتة وجدايلة وتسال وتقول له أسألك بمسير قدمك ومجري نسمك وعالم علمك راعي هالجدايل والعباة هو وينه ويقول ابد هذا تعاشق له مع بنت ولا حصلت له و يجي يوم ويعدي على راس رضوى ويطيح ويموت ولا ادركنا منه الا العباة وجدايلة ويوم سمعت هالكلام وتشهق ذيك الشهقة وتطيح وتموت.

(١) طلحة: شجر الطلح الكبيره.

طالعها اخوه قال اثره ما ينلام وخاف يعشق ويصير له مثل ما صار لاخوه وقال بيتين هو:

والله فـــلا الوم الوليـــعي ولو طاح
من راس رضوى والـعوض به عبـاته

مـــير افطنـو لي عند هبـــات الأرياح
لا اذب عـمـــري ثم اسـوي ســـواته

وبالختام: هذا والله أعلم وإلى لقاء آخر.

opeikandl.com

مغيب القمر

جرت هالسالفة على الشاعر المعروف سليمان بن شريم من بني زيد ويعتبر من أبرز الشعراء في الجزيرة العربية في الرد والنظم وتوفي عام ١٣٦٣هـ، وطرق أغلب انواع الشعر في الوصف والحكمة والغزل العفيف والرثاء، فالسالفة هذي يقولون أنه توه متزوج في الوشم ولا أمداه يتهنى من العرس ويمضي فترة مع زوجته إلا ويجونه مجموعة من الأصدقاء كان هو يرقبهم من زمان أنهم يحدرون من نجد إلى الخليج لتجارة لأن من أول إلى بغوا يروحون كانوا يروحون مجموعة ما يقدر يسافر الواحد بروحه لما فيها من أخطار، فراح مع هالمجموعة من اللي يعزهم ووصلوا الكويت ومعروف الواحد ما يحس بلوعة الفراق عن أهلة والمكان اللي جاي منه إلا إلى قعد يوم يومين، وسليمان فعلاً قعد له شهر وهو لا يزال قلبه متعلق في ديرته اللي جا منها فمضى الشهر ومضى خمسة أشهر والرجال ماش ما تنام عينه يهوجس بالمكان اللي جاء منه وطلع في الليل في وقت قمرا وطبيعي اللي في بيت ومع ناس وهم عزابية ونايمين وتجزي عينه من النوم يطلع في الشارع أو يطلع للسوق يتنفه أو يمشي في البر لحاله يرفه عن نفسه شوي ويحكي على نفسه والأولين إلى شافوا واحد قاعد مثل كذا قالوا له هاه يا فلان وراك مصومع لحالك المهم طلع ذيك الليلة وإلى الهوى جاي من جهة الشرق من يم نجد وقام وتمثل بالأبيات هذي يقول:

يا الله يا مجـرالقمـر من مغيبـه
يامـرجعـه للشـرق من عقب تغـريب

تفـرج لعين من وجـعـهـا مـريبـه
عـيـا يفـيـد بـهـا الدوا والتـطابيب

هذا لها خامس شهر مستصيبه
بين الرجا واليأس والخبث والطيب

على الذي من دونه أرض تعيبه
مـاياصلنه متعبات المناجيب

ليت الهبوب اللي تجيني تجيبه
لا شرقت من نجد من غير تجنيب

لين أني أقضب مقدمه والتوي به
عقب التفرق والبطا والتغاريب

يقرا لمضموني وأنا أقرأ لغيبه
سراير تكشف بليا مكاتيب

اللي علي فراق شوفه صعيبه
نهار قفينا على الفطر الشيب

المترف اللي ما يماتع صويبه
جربت منه وكل شي بتجريب

أدعج غنج كنه عيون الربيبه
شيهانة تفرس بكل المخاليب

والراس ذيل اللي يشعشع سبيبه
يسبق إذا جن السبايا جناديب

والخـد قـنديل الدجـا ينسـري به
عليـه من شـغل الـنصـارى كـواليب

عـوده كـمـا البـردي ليـان رطيـبـه
تومـي به النـسنـاس بين النبـانـيب

ومـلامس مـا نشت مـنهـا لبـيبـه
ألين من الديـبـاج دمث المـقـاضـيب

ريحـه كـمـا ريح النفل في شـعـيـبـه
في وادي علـه من الوبل تشـعـيب

ممطـور أمس وممسيٍ مـا وطيـبـه
واليوم شـمس وفاح طيب على طيب

لواهـني الـذيب يـرفع قـنيـبـه
وأنا قنيـبي بـالخـفـا شـقت الحـبيب

مـا والله أصـخي بـه وأنا خـاطري به
لو غترت سـود العوارض من الشيب

يا أهل الهـوى سود الليـالي صعـيبـه
يا مـا سـعن بفـراقـهم عـقب تقـريب

خط بسـجلي مـا لـغـيـري قـري به
عطف بلطـف واجـتـمـاع وترحـيب

صلوا علـى سـيـد البـرايا طـبـيـبـه
مـا افـتـر دولاب الهـوى بالدواليب

هذي قصيدة سليمان بن شريم واللي اشتهرت وعرفت عند أهل الشعر الشعبي يمكن لأن ما احد سبقه في المعنى يوم يقول ريحه كما ريح النفل في شعيبه، وله قصايد كثيرة منها القصيدة اللي قالها بعد فترة يوم كبر وحاول أنه يتقدم لخطبة مرة مخليها زوجها وجا يبيها من اخوانها واثنين من اخوانها وافقوا وواحد عيا وكل ما جأ سيّر عليهم في نخلهم والا مار يسمع صوت البنت تون تتعب من الشغل وتدري هي انه جاي يخطبها ويبيها وودها ان اخوانها يوافقون فقال هالقصيدة هذي:

يا ونتـــاه اللي برت جـسـم حـالي
بري الدبا نبنوب غـصن تغـشـلاه

علـى وليـف بالمـوده صـــفـــالي
ازريت انـوش حـمـــاه وانا اتمثـناه

غـرو جـبـيـنه مـثـل خط الهـلالي
سـبـحـان رب صـوره لين سـواه

وحـيـاة رب كـــمله بالجـمـالي
من مـفـرق الهـامـة الى حـد مـاطاه

انه مـنول وامـس واليـــوم غـــالي
واتلى زمـانه بالغـلا مـثل مـبـداه

مـــاله وزيـن الا مـــودة عـيـــالي
اصـغـر عـيـالي بالـغـلا كـنه اياه

لابطيت ما شفته وهو ما عنا لي
عفت المكان اللي يغيضه ويجفاه

هبي بريحه يا هبوب الشمالي
كود الجنوب ومطلع الشمس تنصاه

هذا من قصيد سليمان بن شريم رحمة الله عليه ومن قصيد الغزل الرقيق، اللي إلى الحين باقي ومحفوظ من قوته واللي عليه الكلام اللي تمضي السنين وهو ما يسمل دايم متجدد واضح المعنى وقوي، ولذا صار هو القاعدة الشعرية وإلا كيف وصلت اخبارهم واشتهروا وصاروا معروفين مثل بن شريم وبن سبيل والقاضي وبن ربيعة ومحسن الهزاني وفيه غيرهم في الخليج فيه في الاحساء/ محمد بن مسلم سليم بن عبدالحي والمغلوث ومن أهل قطر المعروفين الشاعر محمد بن عبدالوهاب الفيحاني مثل هالشعراء البارزين اللي انتشر قصيدهم وتناقلوه الرواة.

هذا وبالله التوفيق.

حرص الآباء على الأبناء

في هالقصة نبي نتحدث عن الأبناء، والأبناء شأنهم عظيم وخاصة في مثل هالأيام، يجب على الرجل العاقل اللي عنده عيال أنه يحرص عليهم وخاصة الولد الكبير لأن غالباً إذا صلح الولد الكبير اقتبس منه الولد اللي اصغر منه وصار يقتدي به ويقلده ويصير إن شاء الله مثله ودائما تخبرون الاولين عندهم دعوة دايم يرددونها في المجالس الى منهم شافوا الولد هب ريح وتبدو عليه المرجلة قالوا يالله اصلحه يالله جعله اطيب من ابوه يدعون له، لأن الولد الى صار صالح استمرار صلاحه من صلاح ابوه الأبوالى صاروا عياله صالحين وش يبي احسن من هذا، والعيال الصالحين اوالولد الصالح نعمة فيه حديث ان ابن آدم اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث علم نافع ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له صلاح الآباء يدرك الأبناء.

له، فدائما الولد الصالح يحبونه الناس ويضربون به المثل وفي مثل هالايام يا اخواني كثير من الناس وخاصة بعض الاسر رجالهم يطلع ياخذ سيارته ويروح مع ربعه يمين ويسار ويترك عياله وانا خابر هاك الحين يوم انا صغيرين اذا جا الرجال للعزيمة والى هذولا عياله معه حتى الصغير مره يلبسونه غترة وعقال ويعلمونه المرجلة ويخلونه يروح معهم ويتعلم الصغير من اللي اكبر منه لان الحقيقة فيه اداب وفيه شيء يجب على الاباء انهم يربون عيالهم عليها لان مهوب كل شيء يدرسونه في المدارس ويتعلمونه فيها، فيه آداب وسلوك وعادات تكتسب من الخبرة والمران في المجلس مع الرجال الى بغى يروح واخذ عياله معه

اول شيء يعودهم الولد الجذع اللي عمره من اربعطعش سنة وخمسطعش عيب انه يروح يرتز في راس المجلس في مكان الشيبان الكبار لا ما يصير مهوب محله، محله يصير في طرف المجلس ويصير صامت وساكت ولا يحكي، لين يسأل.

الرجال اللي جاي معزوم هو وعياله وجوا قلطو وسلموا العيال سلام مصافح بعض العيال الصغار الى شاف رجال طويل تعلق في رقبته وحاس شماغه وبهذله، سلم سلام مصافح واقعد في طرف المجلس ويتعلمون كيف ياخذ الفنجان وكيف ياخذ البيالة يتابع البيالات اللي في المجلس ما يخلي البيالة على جنب ويحب راس الشايب ويتحفى به يعني اشياء تكتسب من خلال المجالس مهوب مع الأسف الحين الله يهدينا واياهم بعض هالشباب اعتب عليهم الى بغوا يروحون للعروس والعزايم يلبس كبوس هذا مهوب لبس الزي العربي اللي الله اكرمك فيه وحتى يبين لك هيبه ووقار، ولا يكثر البربرة والكلام مع اللي جنبه يقعد ويصير عينه على ابوه متى ما قام ابوهم يمشون معه يتقدم ابوهم للسيارة يفتحون الباب لابوهم واخذوا البشت من ابوهم هذولا العيال الصالحين، والا جو عند ابوهم رجال ما يرحون يمين ويسار ويلوذون عنه الى صارعند ابوهم رجال ضيف جو وجابوا القهوة والقدوع وصبوا وصار واحد في طرف المجلس الى قال له ابوه جب المدخنه وأنا أبوك جابها هذي من الاشياء تكتسب من المجالس.

صحيح انها مهيب تدرس لكن تكتسب كذلك في المسجد الى بغيتوا تروحون تصلون الله يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد وعند كل صلاة، فإذا بغيت تروح تصلي البس ثوب زين وتكشخ واحضر الصلاة من أولها علشان الله سبحانه وتعالى يوفقك في الدراسة بكره الى شافوك في هالسلوك الطيب الجيران

والاقرباء اقتدوا بك وقالوا ما شاء الله على ولد فلان الله من العقل الله من المرجلة هذا اللي يبونه الناس هذا اللي يفتخر به أبوه حتى اذا صار بهالسلوك هذا شرط ان ابوك مهوب قايل لك لا اللي تبيه يبي يحصل بس هاه النوسعه والروحه يمين ويسار ومع أصدقاء السوء وإلا الى بغى يروح ما يشاوره وش يضرك الى بغيت تروح تقول يا أبوي ترا اباصل صديقي في المكان الفلاني وتراني ابرجع في الساعة الفلانية والى تأخرت اكلم اذا وصلت اخلي اهلي يطمئنون أما انه يروح كل الليل ما يدرون وين هو فيه . . ! هذه مشكلة .

ابوك وامك يرجفون الين تجي هذي الحقيقة من القلب نصيحة لأبناءنا وإن شاء الله أنهم منتصحين لكن هذي من شيء في القلب ومن محبتي لهم أنهم إن شاء الله يطلعون عيال صالحين وفيه واحد من الشعراء الاولين اسمه علي بن رشيد العازمي - رحمه الله عليه - عاش في قرية نفي في هاك السنين الاولة قبل التمدن ويطلع الكهرب والسيارات تو الناس يمكن هالكلام قبل ستين سنة في هالحدود لكن هاك الحين ثياب الصغيرين كانت تخيط وتباع بالكورجة كل عشرين ثوب يسمونها كورجة تباع سوا، وعلي بن رشيد هذا له ولد كبير أسمه رشيد ولا عاش عندهم يمكن انه يوم كبر وصار رجال راح اشتغل في المدن وطلع وبعد يمكن جا عقبه عيال وبنات وراحوا وتفرقوا وهو على كبر سنة الله العالم انه في السبعين رزقه الله بوليد وسماه محمد وصار هو القعدة يروح به معه ويجي به ويخشه في البشت الى صار برد ذاك اليوم عن الهوا من محبته لولده والى بغى يروح يصلي راح به والى صار فيه عزيمة راح به الله العالم انه ست سنين في الحدود والى جا الشتاء ينومه معه في البشت ويغطيه أنا ما أدري أمه موجودة وإلا

لا لكن ما حن عليه بالحنان هذا الا يمكن ان امه مهيب موجوده ما ادري لكن يروح به والى جا في عزيمة يقطع له لحمه ويعطيه والا يعطيه تمرة، والوليد هذا حليل ونبيه وذكي فيوم جا يوم العيد قام ابوه شرا ذاك الثوب الازرق ثوب تقدر تقول رقبته وسيعه شوي والثويب على قده كنه مغسول عليه وهو واقف ازرق ويمكن هاك الحين يتقصون الناس في الخياط والا في اللون والشكل يمكن بعض الثياب الكم هذا والكم الثاني صاير افتح من الثاني بشوي مهوب يخالف كل شيء يمشي او يصير اسفله ضيق وبعض المرات اذا صار طويل مره يرفعونه مع الوسط والى غسلوه وكمش فتقوا الرفاع وغدا مكانه أبيض كل هذا مهوب يخالف وشارين للوليد طاقية ذيك الطواقي اللي يكتب عليها مكة المدينة طواقي قبل طواقي شالكي.

المهم يوم شروا له الطاقية كان باقي على العيد يوم او يومين وقالت وحده من اخواته وراكم لبستوه الطاقية قبل لا نحلقه ودوه يحلق يا ابوي حتى نغسل راسه ويزين وجهه قاموا وحلقوا الوليد المهم يوم حلقوه استاسعت الطاقية عليه صارت وسيعة عقب الحلاقة فقاموا وكفتوها من ورا تكفت الطاقية من ورى ووتترفع وتصير واقفة مهوب يخالف في القرى المهم الوليد في يوم العيد يدور مع العيلان ويطققون البيوت ابي عيدي عادت عليكم في حال زينة ويصيرون العيال من العشرة وفيها عددهم، ويصير مع العيلان اذا صارو عشرة تسعة لازم يصير واحد فيهم اكبر منهم بشوي يصير بعض المرات عبث ولعاب وهو اللي يفتن بينهم يخليهم يتهاوشون ويتطاقون بيناتهم، فيطقون على البيوت وكل ما طقوا لهم باب ابي عيدي عادت عليكم وتفيض عليهم من هالحريم والا العجز اللي تحط له شوي

حب واللي يعطونه بيض والا قريض فولد بن رشيد معه طاسه صغيرة معه قريض ويدور مع العيلان عليه الطاقية المنقشة بحمر وخضر وعليه ذاك الثويب الازرق ويدور، ولد بن رشيد ذكي ونبيه لاحظ العيال الباقين كلهم أغلبهم عليهم غتر الا هو عليه طاقية بس والغترة من اول تباع بريال ذيك اللي مخططه باصفر ولاحظ بعد هو ما عليه غترة والى ذا الولد الكبير تقدر تقول شيطاني وغثيث قام جمع العيلان اللي اغلبهم عليهم غتر قام وخلاهم يصيحون على ولد بن رشيد مسيكين ما عليه غترة مسيكين صاح صاح هذا هو صاح وخلوه يبكي صدق وصاح قام وخذ الغضارة وراح لأبوه والى ابوه في الديوانية، ابوه في بيتهم له ديوانية فوق لها دريشة تطل على الديرة وابوه كان عازم الجيران عازمهم على العيد ومسوي القهوة ومعه الدلال وشاب الجمر ويطقق بالملقاط ويشتغل والاهم مولين لهم بادية جريش يبي يقلطوهم ما درى الا حس الوليّد مع الدرجة جاي يصيح والى الولد وهو يرقى مع الدرجة مثل ما تقول الحريم البارح فارشين لهم حصير جديد بمناسبة ان اليوم العيد والحصير بالعادة يكون مطوي وتوه جديد ما بعد لبق صاير طرفه ملتف.

والولد وهو يرقى الدرجة مع الصياح والشهاق تعثر في طرف الحصير، وهالحين بعض العيال الى قام يصيح ما تهتم بصياحه يبتل يصيح تقول بكيفه ولو يسكت يمكن تقوم تطقه حتى يصيح زود لأنك تحس أنه كذوب وبعضهم صياحه يكسر القلب ويحزن اللي ما فيه حزن كنه صياح يتيم المهم يوم رقى ولد بن رشيد والاه يكسر هاك العبرات ويشاهق وفيه ناتور من الصياح ويوم عثر في الفراش وينكب القريض اللي معه في الغضارة وقال أبوه بسم الله عليك ولدي ولدي محمد اقرب اقرب وراك تصيح وانا ابوك وش هاللقريض وحطه في الغضارة وقعده في حجر ابوه وقال وراك وانا ابوك تصيح . . ؟ افا عليك وش بلاك تصيح يوم ناظره والى عيونه مغورقه بالدموع ويقوم ابوه وياخذ اسفل

الثوب ويمسح عيونه ووجهه ويخليه يركد لكن توه ما بعد ركد يشاهق سأله قال وش فيك قال وهو يصايح ال ال ال العيلان قال وش فيهم قال كلهم يصيحون علي ما عليك غترة قال يعني تبي غترة وأنا أبوك قال ايه أبي غ غ غ غترة، والى الريال وين اول من يحصل الريال قام الابو تسلف من واحد من الجيران اللي عنده ريال والى مار راعي الدكان معهم حاضر في العزيمة اصلا الديرة كلها مافيها الا دكانين قال له حول افتح الدكان والله ما نخلي محمد يصيح وركض وفتح الدكان ويشقون غترة من الطاقة ويجيبها ويلبسونها عليه بنشاها توها ما بعد لبقت بالحيل ويحزمونها على راسه يوم ركد الوليد وهجد عن الصياح وناظره والاه راكد قال هاه استانست وانا ابوك قال ايه عاد رأسه والغتره عليه جديدة كنه صندون شاهي مصندق ما بعد لبقت الغترة عليه زين قال ابوه هالقصيدة:

لا يا محمد دمعتك لا تحيري
اللي تبي جبناه سمح به البال

ارضيك يوم انك غرير صغيري
ابيك ترضيني اذا صرت رجال

لا اجل انك اغلى من سوادة نظيري
جبنا لك الغترة من السوق بريال

عساك تسلم لي واخوك الكبيري
اعمالي انتم كان ما جا لي اعمال

اما الى منه تدانا مسيري
والا ليا مني تشاويت الاعمال

يا رب تقـبـل توبة في ضـمـيـري
واغفر لي الزلات عن مـاض الافعال

وان تجـعل الفردوس غـاية مـصيـري
امين يـا منـزل تبـــارك والانفـــال

الله يعـفـوا عنا وعنه ويرحـمـه وإن شـاء الله الولد طلع طيب ويدعي لأبوه، والحقيقة هذي من العادات الطيبة اللي دايم يحرصون الناس في سبيل يصيرون عيالهم صالحين. إن شاء الله، وفق الله الجميع للخير وإلى لقاء.

obeikandl.com

غربة دباس

السالفة هذي عن الشاعر/ راشد بن عبدالله الدباس قصيدة أبو دباس المعروف، وهو من أهل عودة سدير من الوداعين الدواسر، وردت القصيدة في عدد من الكتب وكذلك رد ولده عليه ولكن مع الأسف ما يعرف عن هالشاعر العلم إلا هالقصيدة هذي بس، يمكن أن قصيده ضاع أو ما دون وكذلك اللي فهمت من بعض الرواة من أقاربه أنه توفى في عام ١١٦٣هـ، رحمه الله.

وأبو دباس مثل ما ذكرت لكم من أهل العودة اللي هي تقريبا من أقدم قرايا سدير صايرة في جهة الشرق في سدير بالنسبة للي رايح مع طريق القصيم أول ما يوافيه العودة ويجي عقب العودة العطار ويجي عقبها عشيرة ثم الخطامة ثم الجنوبية والجنيفي ثم الحوطة وروضة سدير والتويم اللي هي ديرة الشاعر/ محمد بن لعبون، والشاعر/ إبراهيم بن جعيثن، هذي القرايا اللي تقريبا في سدير وأقدمها العودة والحصون والتويم والدليل على قدم العودة موجود فيها بقية آثار قصر غيلان ذي الرمة الشاعر العربي المعروف، الحاصل أن الشاعر/ راشد الدباس غاب عنه ولده دباس راح يدور العيشة ويركب الغوص ويتسبب في طلب الرزق على سواحل الخليج العربي وطولت رحلته أكثر من ثمان سنين فكان أبوه يرسل له وما يدرى الرسايل هي تاصل وإلا لا وحتى هو في مدة غيابة كان يرسل لأبوه مثل ما تقول هدايا ويواصله وأبوه ما تهمه الهدية.

الحاصل أنه يوم ابطى طبعا انزعج الوالد وكبر في السن كان ولده من اول يوم انه يروح وهو صغير الولد يمكن عمره دون العشرين وخايف عليه ابوه ومن أول كانت اسباب المعيشة كلها تعتمد على الله ثم على الحرف والمهن اللي يقوم

بهـا أربـاب البـيـوت والعـوايل على قـول المثل (من زندك وإلا مت) كل الناس يشتغلون بالحرف كلٍ يشتغل بالمهنة اللي هو يجيدها، الولد يوم طول في غيابه بدا الابو يضعف شوفه ويقل حيله وحس ان لا بد من وجود ولده عنده وبعد اللي ضيق صدره زياده وخلاه يكتب القصيدة ان من اول كانت النخيل ما يجيها السيل الى جا مطر ما ياصل النخيل الا بالتعب والغثى وبعضه بالقوة يتطاقون عند مفارق السيول وعند مدخال السيل دائما يصير مشاكل ومع الأسف اقاربه او ربعه واللي حوله يوم كبر وشيب ولا صار فيه حيل بدوا يضيقون مجرى السيل حق نخله لين ما صار يجيه شي فكتب القصيدة يشكي الحال على ولده ويتألم من الوضع اللي هو فيه ويوم يروح الولد وهو صغير وابوه يخاف عليه ينحرف يروح منا وإلا منا لا سيما وأنه سنه قابل للانحراف لا سمح الله وفي ديرة غربه فقال أبوه هالقصيدة هذي اللي مطلعها يقول:

يا ونة ونيـتـهـا مـن خـوا الراس
من لاهب بالـكبـد مـثل السـعـيـرة

ونين من رجله غـدت تقل مـقـواس
يون تالـي الليل يـشكي الجـبـيـرة

وياحـمس قلبي حـمس بن بمحمـاس
ويا هشم حـالي هشـمـهـا بالنقـيـرة

ويا وجـد حـالي يا ملا وجـد غـراس
يوم اثمـرت واشـفى صـفـا عنه بيـره

على ثمـــر قلبي سـرا هجـــعـة الناس
متـنحـر درب عـسـى فـيـه خـيـرة

اللـه يفكه مـن بلا ســـو الاتعـــاس
ومن شـر عـبـثـات اللـيـالي يجـيـره

في ديـرة تقـطعـت عنـه الارمـــاس
ســبـعـين يوم للركـــايب مـــسـيـره

لا والله اللـي حـال من دونه الـيـاس
حط البـحـــر والبـــر دون الجـــزيرة

عـــقب لـسلوان ورى العـين وطاس
وقلبي عـلى فـرقـــاه تســـمع فـــريره

يالله يا اللي رد من عـــقب مـــا ياس
يوسف على يعـقـوب وابصـر نظيـره

ترجع علي دبـاس يا مـحـصي الناس
يا عـــالـم مـــا بالخـفـــا والـســـريرة

يا دباس انا ابوصـــيك عن درب الادناس
ترى الذي مـــثلـك يناظر مـــســـيـــره

اوصـيك بالتقـوى ترى العـز يا دباس
في طاعـــة اللي مـا يـنجـيك غـــيـره

هذي ثمـان سنـين من رحت يا دباس
لا رســـالـة جـــتـني ولا من بـريرة

يا دباس من عقبك ترى البال محتاس
وعليك دمع العين حـــرق نظيـــره

وعليك كـني في دجى الليل حـــراس
اصـبح على حـيلي وعـيني سـهـيـرة

وكني اتخيله ابو دباس وهو قاعد يهوجس الى جا في هالليل جته الوساويس وجاه ابليس دلا يلعب عليه ولذك راح منا ولذك انحرف، ويهوجس بعد في امور عايلته وهالصغار يقول لا سمح الله لو تزل بي قدم واروح من يبي يرعاهم ومن يرعى ظروفهم ولو رحت عنهم ادوره واغاب قالوا راح عن عياله بس فك عمره ولا عليه الا من نفسه ويكمل ابو دباس:

اصـبح وانا مـا بين طاري وهوجـاس
وطواري تـطري علينا كـــثـــيـــرة

مـثل الوحش قلبي على كف حبـاس
يكفخ كـمـا طيـر سـبوق الـقصـيـرة

مـتـحـيـر من عـيلة البـيت يا دباس
ارجي ثواب الـله واخـاف المـعـيـرة

اخـاف من حكي الـعـدا ثم الانجـاس
اهل الحكـايا الطايلـة والقـصـيـرة

ويقـــال خـــلا عـيلـة عنز[1] الراس
اقـفى وخـــلا عـــيلة له صـــغـــيـــرة

(١) عنز: أي زبن نفسه ولا عليه من أحد.

والا فـانـا يا ابوكْ قطـاع الارمـاس
منيـب مـثـبـور ورجلي قـصـيـرة

آصلك لو دونك نبـا حمـر الاطعاس
الصلب والصـمـان دروب عـسـيـرة

مـهـالك مـدارك مـابهـا اوناس
الا الثـعل والـبـوم تسـمع صـفـيره

لاركب على وجناً من الـهجن عـرمـاس
فـجـا النحـر يا دباس حـمراً ظهـيـرة

مـتـروسـة الفـخـذين مـزبورة الراس
كن الخـلاص عـيـونهـا يوم اديره

والا كـمـا ربدا تخـفـق للاوناس
وان رفـعـت جنحـانهـا مسـتـذيرة

تنشـر من العودة على وقت الانفـاس
عند العـصـر والليل مـقفٍ مـريره

والعصر بالصمـان تسمع لها اضراس
حـبـل الرسن خـاطر تـبـتـر جـريرة

نهـار ثالث بين حـمـا والارواس
وآره يمينك جـعل لهـا لك سـفـيـرة

ثم ارتحل سـاجـيـة تقـلب الراس
تمشي باهـلهـا فـالبـحـور الغـزيرة

لمسكة الفيحاء بها الخير محتاس
لولا البدع والبعد يا وي ديرة

فيها الطبيخ وراهي الخبز يا دباس
يقعد خوي الراس خنة خميره

هي ديرة اللي باغي كيفة الراس
ولا له حد همه من الناس غيره

هيس ولد هيس للاصحاف لحاس
يفرح الى نيدي لذبح النحيرة

وذا ماقف يادباس مافيه نوماس
يصلح لقنٍ مهنته طق زيره

ترى الفداوي دون وانت انشد الناس
راعيه ما يذكر بخير وغيره

ماله سوا حذو الحنك منه واليـاس
واليا انقطع خرجه فلا له ذخيرة

طلب المعيشة بالحراثة والاجناس
والمشترى والبيع يوصف وغيره

قم وانهض العيرات مع كل فراس
يا دباس دور خير تستشيره

جدك وعمانك هل العزم والباس
اهل المكارم مكملين القصيرة

يا دباس مـا يصبر على الـبق والحاس
الا الذي مـالـه بنجـد عـشـيـرة

واليـوم يـامـروي شـبـا كل عـبـاس
يا مـسـندي لطـام وجـه المغـيـرة

عـشرين عـام كلهـا ارجـيك يادباس
مـثل الـغـرير الـي تولع بـطيـره

عـدل المناكب هـيلع فـرخ قـرناس
يمناه فـي لطم الحـبـاري شطـيـرة

عانق خلوج[1] روحت عقب مرواس
وقت العـصـير لـبيـضـهـا مستـذيرة

والليل جـاه وحـا ل من دونه اليـاس
وروحـه على فـرقـاه فـرت فـريرة

يا دبـاس انا يا ابـوك مـانيـب بلاس
مـيـر ان عـيـلات الرفـاقـة كـثـيـرة

جنبت وسط السـوق وامشي مع السـاس
واخـذ شـوي الحق واترك كـثـيـرة

يا دباس لو روحت لـي دحب الاكـيـاس
مـخـتـلـفـة مـا بين زر ونيـرة

مـالي بهـا يا جـعلهـا بالـف قـبـاس
يا جـعلـهـا تذهب ولو هي كـثـيـرة

---

(١) الخلوج: هنا الحبارى الخائفة.

يا دباس قلبي كل ما هب نسناس
شرقية هبت بقلبي سعيرة

والحال يا فرز الوغا مسها الباس
عليك يا ناطح وجيه المغيرة

وغصون قلبي يا فتى الجود يباس
غادي انا يا ابوك كني هشيرة

من شافني يقول ذا فيه لساس
واللي برا حالي الهي خبيره

لا وعلى من قبل غوال الانفاس
ومفارق الدنيا يجينا بشيره

عسى يطق الباب والناس غطاس
يا والي القدرة عليك تعبيره

صلاة ربي عد ما هب نسناس
على النبي عدة هبوب المثيرة

هذي هي القصيدة بالكامل اللي قالها الشاعر/ راشد بن عبدالله دباس ارسلها لولده دباس في الغربة، ويوم وصلت له تأسف غاية الاسف وتحسف على تفريطه من ناحية أبوه وهو يعرف انه ماله الا هو وغايب ثمان سنين عنه، فتألم الولد وعزم يرجع وارسل قبل لا يرجع بعض الهدايا تخفف شوي من المعاناة وتمتص غضبه، لكن الأبو طاحت به الامور وشيّب جالس في هالديوانية شايب كبير ببشته وعنده البنيات يراكضون حوله لكن ماش اذا جا السيل ما ياصل

لنخله، الحاصل يوم وصلت القصيدة عند دباس رد دباس على طول قال القصيدة وارسلها لابوه يقول فيها:

حي الجواب اللي لفانا من الراس
جابه غلام ما توانا مسيره

اهلا هلا به عد ما حبك قرطاس
او ما كتب به من بيوت شطيرة

جواب من هولي مود من الناس
ابوي ما يوصف حلي لغيره

فرز الوغا كنه على الوكر جلاس
قروم ربعه كلها تستشيره

مهف الغنم لاهل الركايب والافراس
الى لفوا بيته عليهم قصيرة

راعي معاميل بها العبد جلاس
للبن يشري بالسنين العسيرة

هذي مراكيها وهذي بمحماس
وهذي يصبه للوجيه السفيرة

وخلاف ذا يا راكب فوق عرماس
مامونة من نقوة الهجن عيرة

حمرا وهي في سنها وقم الاسداس
بيضا ولا فاطر ولاهي صغيرة

مـا هي لحـوح راكـبه بالـعصـا قـاس
حـرم عليـهـا غـيـر شـيل الـنجـيـرة

والخـرج هو بيـوت جـيل بقـرطاس
مع مـزهب ايام مـاهـي بالكثـيـرة

فـوقـه غـلام منوته قطع الارمـاس
لو هـو بليل مـا تغـيـر نظيـره

والى وصلت الدار فاجهر بالاحساس
وبلغ سـلامي كل ذيك العـشـيـرة

واختص ابوي اللي نفـل جملة الناس
وخـصـه بـعلم وقل تراني بـشـيـرة

لا يا نقـي العـرض يـا ابوي لا باس
ان كـان تشكي الضـيم فـانا اسـيره

وان سـايلـك عني تراني بـنومـاس
وانا احـمـد اللي مـا توسلت غـيـره

المدح لو يشـرى شـريـناه باكـيـاس
وبامـوالنا نرخص ندور الـسـتـيـرة

مطرق فـرنجي مـضـاريبـه الراس
ومـصلبخ جبـتـه عـساني ذخـيـرة

ابغـيـه للي حـادينك على الـساس
اهل النـمـايم والحكـايا الكثـيـرة

ربع نووا فـيك الردا والتـخسـاس
مـهـبول يـاللي قـال غايب عـشـيـرة

علـي نذر لاودع الجـمـع ينحـاس
لين العـشـيـر يقـوم يشـتم عـشـيـره

يا ابوي انا مـا رحت ابي كيـفه الراس
مع ذا ولاني فـي سـفـاه وغـيـره

امـا سكـنا الدار منِ غـيـر هوجـاس
والا نعـاف الـدار وندور غـيـره

كلـه لعـين كلـمـة قـلت يـا دباس
تشـكي وانا دوني بـحـور غـزيرة

خـذ لك يمين الشـرع قطاع الانفـاس
انه فـلا جـتني عـلوم بصـيـرة

لا مـرسل جـاني بحـبـر وقـرطاس
ايضـا ولا جـتني علـوم سـفـيـرة

ان كان تشكي الضـيم يا ابوي لا باس
جـاك الفـرج يـا ابوي هو والبـريرة

والا فـانـا يا ابوي قطـاع الارمـاس
اصـبـر على الشـدة ولو هي عسـيـرة

يا مسندي يا ابوي شوف اوكد الناس
ثم انشـده قل ويـش هو في مـسـيـره

ان كـان ما يـفرح صـديقك بنومـاس
تحـرم عـلينا اللي نهــوده صـغـيـرة

مـجـمـول مـدلول زها زين الالبـاس
هي بنت من يـثني خـلاف الكسـيـرة

طار يقـــول اظهـــر وطار بـجـــلاس
قـمت اشـــرب التنبـاك واثره نـكيـرة

ارجي عـسى لي يبـرد الـقلب يا ناس
من لاهب هـبت بقلـبي ســعـــيـــرة

ومن كـان له غايب فـلا يقطع اليـاس
ان يســر الله جـاب علـمـه بشـيـره

في سـاعة الـلي قلت والناس غطاس
يا والي الـدنيـا عـليك تعـــبـيـــره

وجدي عليـكم وجد من باللقـا قاس
خلي طـريح قــدم وجــه المـغـيـرة

او وجـد مـن شـوح لبلـده ولا قـاس
بتـــيلهم بان الخـلل في مـســـيـرة

صـــلاة ربـي عـــد مـــا هب نـسناس
على الـنبي عـــدة هبـــوب المثـيـرة

هذا رد الولد وعـقب ما ارسل الرد مشى الولد ويقولون انه وصلهم في ليل ويوم وصل في الليل سبحان الله أبوه توقع انه بيجي ودايم الأبو يستحس، ويوم

وصلهم والى والله طوارفه من اقاربه رادين السيل عن نخل ابوه وبدا يشتغل الولد علشان يوصل السيل للنخل وصارت هوشه عند مدخل السيل للنخل انتصر فيها دباس ودخل السيل على نخل ابوه وراحت وحدة من بنات الابو تنادي ابوها يبه يبه السيل دخل علينا، لان ريحة السيل يوم جا شال قشاش العشب والاثل وبانت ريحة المطر وياخذون السراج ويوم طلع الى والله السيل داخل عليهم، ويقول لبنته ناظري السيل يا بنتي قالت فيه اثر دم قال بس هذا دباس وصل والى فعلا دباس جأ. وهذا اللي سمعت يجوز يكون فيها خطأ او نقص اوزود هذه الرواية هي اللي سمعتها من كبار السن من أهل ديرته والله أعلم. وإلى لقاء آخر.

الصقر الجريح

السالفة الأخيرة في هذا الكتاب سالفة قصيدة للشاعر فهد بن عبد العزيز الفايز، جا يوم من الأيام سير على قريب له مبط ما شافه ويوم جا للبيت فتح الباب احد العيال قال وين ابوك قال رايح ويبي يجي هالحين تفضل ادخل تقهو الين يجي حياك الله، والى منول ما فيه جوالات تسهل الاتصال قبل يسير الواحد ويشوف ظروف رفيقه تسمح بالزيارة والا لا او نه موجود والا طالع لأنه اليوم والحمد لله اللي سخر لنا الهاتف وخاصة الجوال ما يكلفك شي تتصل وتسأل عن رفيقك، لأن بعض الناس الله يهديهم ما تدري الا وهو طاب عليك هو فاضي والى طرى له قال ابسير على فلان، طيب انت ماتدري عن رفيقك وظروفه يمكن انه في حال ما يبي يشوف احد اما وده ينام او مشغول بالبيت جدا ولا يبي احد يقطعه عن شغله او ان عنده احد الرجال اللي هو واياه عندهم سالفة خاصة وما اشبه ذلك، الحاصل ان الشاعر فهد الفايز دخل والى بالمجلس ولد الرجال رفيقه اكبر العيال متزوج وله ولد اسمه فهد، ابو فهد هذا قاعد يعالج له فرخ قرناس وفهد ييشوف الدم يسيل من جناح الصقر، هاه قال خير يا ابو فهد سلامات وشبه هالطير الزين وش حاصل له قال ابد والله رحت انا وربع لي نترمى رحنا لمكان بعيد بالحيل جبال شاهقة وهي محل طيور وشفنا لنا هالطير ورميته بالبندق وصوبته وانا اعالجه هالحين مثل ما تشوف.

هاه فهد الفايز رجال شاعر ويعرف ان الصقر ما يصاد بالبندق انما يشبك او بطريقة ثانية اهل الطيور يعرفونها، هالمنظر والقصة هيضت الشاعر وقال القصيدة التالية:

الا يـالـلـه عـلـيـك الاتـكـالـي
وذكـــرك بادي في كـل حـــالي

ابجـيب الـقلم بالحـال واكـتب
واهيض من ضـمـيري مـا طرا لي

الا يا بو فـهـد جـاوب وعـجل
الى مـني نشـدتـك عن سـوالي

وش اللي صـار للـضـيف المبـرقع
صـويـب طاح مـا ينسـاه بـالي

حـبـيس البـيت من عـقب الشـواهق
رمـاه الـلي يثـور مـا يبـالي

رمـاه بـندقـه والله حـسـيـبـه
يحـسـب انه على قـربـه قـحـالي

والى دمـه عـلى الريش مـتـنثـر
عـسى مـا هوب فـال لك وفـالي

عطيـب الجـرح مـا ينـهض جناحـه
يا كـيف الحـر يرمى بالمفـالي

يبـي يكـفخ ولـكن مـاش قـوة
ولا له مـقـدرية واحـتـيـالي

تذكـر كل يوم فـيـه رفـرف
يحـوم ويـدّرج بين الجـبـالي

وجـــاه اللي رمـــاه وصـــاح صـيـدة
وجـــابه صـــوغـــة للبـــيت تـالي

وقـعـد في مـربضـه يسـحب جناحـه
علـى شـــوف الهـــوا ياهـمـــلالي

الا يا بو فـــهـــد عطنا الـصـــراحـــة
وعـــمـــر الحي اخـيـــره للـزوالي

لنـا مـــدة طويلـة مـــا ســـمـــعـنا
عن اخـبـــاره ولا جـــا له مـــجـــالي

اخـــاف انك شـــويتـــه مـا تـعـرفـه
على مـــا قـيـل بامـــثـــال الرجـــالي

افـــــدنا يـالسـنافي هات عـلمـك
ولا تـزعل عـلـيـنـا وانت غـــــالـي

ترا المقـــصـــد نبي نضـــحك ونمزح
مـعك والا انـت اعـدك من عـيـــالي

وصـــــلاة اللـه منـي والســـــلام
على الـهـــاد البـــشـيـــر اول وتالي

هذي سالفة الصقر الجريح اللي صورها الشاعر فهد الفايز اجمل تصوير وعرفت بعدين ان الطير مات وارتاح الصايد والمصيود.

وللشاعر فهد الفايز كثير من القصايد الهزلية منها انه مرة راح هو وولده يدورون سيارة يبي يشتريها وكل ما دخل معرض او مشى بين المعارض شاف

صورته وهو كن بطنه شوي كبير زايد وزنه ولا جاز له منظر بطنه وده انه اصغر شوي وهو قد عاهد نفسه انه يسوي حمية و تمارين لكن يمكن انه ما استمر على الرياضة والحمية، وهو قد شاف بالتليفزيون مطربة مشهورة يسمونها ننسي عجرم اظن والا انا مالي بهالسوالف لكن نشدته وش ننسي هذي وعلمني انها مطربة يقول ان لها خصر دقاق وسع قفل السيكل مالها بطن، وبعد قد مر على عمارة الفيصيلية ومعجبه زينها وتصميمها ماهوب سهل، الحاصل عاد يوم انه شاف صورته بالقزازة قال الابيات التالية:

وانا امـــشي شـــفت بـطني بالمـراية
وفـــــجـــــعني منـظر زوّد عـنايـه

الى جـيـت اصـفـة لاقـول وصـــفـه
مـــــثل بـالون حـــــقين الـدعـــــاية

ومـثل حـامل جنين بتـسـعـة اشـهـر
يبـين ولا تخـــفـــيـــه الـعـــبـــاية

لـو انه بـالـذهـب مليـــــــان كلـه
شـــريـت الفـيـــصليـــة من غنـايه

ولـكنـه واكـــــرم كل ســـــامـع
..... والـســـــــــبب .....

تعـــبت ولا قـــدرت اقـــضـي عليـــه
الا يـــا نـــاس ويـــن الـــقـــى دوايـــه

الا يا نـاس من يـفـــــزع لحـــــالي
ترا صـبـــري وصل حـد النـهـاية

الى قـــيل امـش واهتـم برياضـــة
مـشـيـت الفين لكن مـــاش غـاية

والى قـــالـوا قليل الاكـل يكـفي
اذوق من الـغـــدا واترك عـــشـــايه

الا يـاليت بطـني مـــــثل نـنسي
لهـا خـصـر كـمـــا راع الرواية

بعـد مـا شـاف مـــا خـلاه يدعي
الا يـا عـــقـــاب هذا مـن بلايـه

يعـنك ان التـــمـني مـــا يـفـيـد
ومـن ذي عـــــادتـه زراع طـايـة

الا يا صـــاحـــبي بشكي عليك
ودقـق يالخـــــوي بـاصل الحكايـة

لحـــيـث انك لمشكلـتي طبـــيب
وسـمـــعت من البـداية للنهـاية

احد عشاه القرص ومفطح الحيل

كان الشاعر/ رشيد بن زيد الكثيري رحمه الله عايش في نخله في بلده (الحريق) وهو أحد اعيان قبيلة الكثران ورجل شهم وكريم وشجاع وراعي فضل على الآخرين وكان في نخله المسمى الرقيصيه له مضيف يكرم العاني والضيف والطرقي والجار وصاحب الحاجه ومعروف بين أ هل ديرته وعلم من اعلام زمانه رحمه الله.

ولكن بعض المرات تمر على الانسان ظروف صعبه ما يقدر يكيف نفسه معها الحاصل أنه مرت عليه فتره شح الزمان وغربله الدهر فتقطعت معاويده اي أبله التي يصدر عليها في نخله (الرقيصيه) وقل الماء واجدبت قلبان النخل عموم والثمره في ذلك الوقت مقبلت على غايتها الحاصل انها ضعفت سوانيه وقل الماء ولا عاد يستطيع الصدر على السانيه. فضاق صدره بالحيل وهو من الرجال المتعففين اللي ما يبي احد يدري عنه إذا حل به أمر مثل هذا يكتم في صدره ولا يبين عليه للناس شي كنه غني كما أنه له نفس عالية لا يرضى بالخنوع او الشحذه أو يمد يده للناس مهما كانت ظروفه. وفي احد الليالي الصيف وهو في سطح بيته اللي في وسط النخل دايم البيت اللي يصير في وسط نخل يسمونه الاولين قصر. سمع صوت بعض السواني من النخيل اللي حول نخله في الحريق يسنون ما عندهم خلاف - يعني عندهم ماء في نخيلهم وهو ما عنده فتأثر من وضعه اللي هو فيه. ويتعجبب من تدبير الله سبحانه في خلقه وارزاقهم ويقول قصيده يطلب الله سبحانه فيها الغيث لبلاده الحريق وان تحيا الغروس والنخيل المضاليل

التي زرعوها أهلها من أجل الجار والضيف العاني الذين اذا تاهوا فالصحاري وألفوا علينا نبذل لهم الموجود عندنا مما نتعب عليه ونكد من اجله من محصولنا من التمر والعيش والذي لا نبخل به عليهم ابداً وكذلك مما نشتري لهم من القهوة والهيل وغيره ونقوم بتحضيره لهم في معاميل القهوة التي هي رمز الرجوله أمام الضيوف الهاشلين يعني اللي يلفون عليهم بعض المرات في ليالي الشتاء القارصة.

كما يذكر في معنى القصيدة أننا نصبر على مرّ الدهر وحلوه اذا بلينا ولكن لله في ذلك شؤون فيطلب من الله سبحانه بان يعدلها عن الضلع والميل لأن الناس ما هوب واحد في مستواهم المعيشي فيقول أحدٍ عشاه قرص البر اللذيذ مع مفاطيح اللحم الحيل واحد لا عصيده فقط (الذره مع الدخن) الذي يحر الكبد ولا بد من شرب الماء بكثره وراه واحد يلاعب زوجته الفتاة الصغيرة واحد ما عنده الا عجوز يابسه يذوق منها الويل يقول في القصيدة رحمه الله.

أرجيك ربي صادقات المخاييل
تعم شعبان الحريق ومجره
تسقي لنا هدب الغروس المضاليل
اللي بها للجار حق ومبره
فالليل لا جونا ضيوف مهاشيل
نبذل لهم مجهودنا لونا نطره
ندق نجر بين سمر المعاميل
لو كان ما بالجيب مثقال ذره

نصبر على ضيم الدهر والغرابيل
الى تبلنا كفاالله شره

الله يعدلها عن الضلع والميل
ولا يميلها على الناس مره

احدٍ عشاه القرص ومفطح الحيّل
واحد عصيدٍ يلعط الكبد حره

واحد يلاعب لابسات الخلاخيل
وأنا عجوز ذقت منها المضره

هذه هي سالفت رشيد بن زيد الكثيري رحمه الله وقد رواها لي الأخ الكريم الفاضل ابن عمه العمده في حي السويدي بالرياض راشد بن محمد الكثيري في ٢٨ / ٩ / ١٤٢٦هـ.

حبيت اوضح القصيدة لان فيها تداخل في القافية مع قصيدة لشاعر من اهل الشمال اسمه/ خضير الصعيليك الشمري اللي مطلعها :

البارحه يا شعيل يا حيل ابا لحيل
النوم عن عين المخاليق فره

وسلامة الجميع .

الغويش اليتاما

الشاعر/ محمد بن مسلم اصله من أهل حوطة بني تميم عاش في الإحساء ومات فيها عام ١٢٨٠هـ رحمه الله تزوج في شبابه بامرأة عاقله رزينه ساعدته على مشاق الحياة وصبرت واحتسبت وهي تتقاسم معه شقاء العيش عاشت معه أربعة عشر عام كأنها عنده أربعة عشر يوم من عمق محبة لها وعمق انسجامها معه وتوافق طبيعتهما انجبت له أبناء وبنات متتالين في أعمارهم حيث كانوا مثل الغوش (الغوش في المفهوم الشعبي) الأبناء الصغار السن الذين يكون عددهم عادة أقل من الستة في العدد.

زوجته توفاها الله سبحانه بعد مرض عضال في ثاني أيام رمضان وقد كان رحمه الله لم يذخر في سبيل علاجها شي ولكن قدره الله سبحانه فوق كل شيء فحزن لفراقها حزن شديد وكثر انينه وسالت دموعه مرات عديده فنظم قصيدة عصماء في رثائها أخذت ترددها الرواة والمهتمين لقوتها ومصداقيتها ولما ما فيها من المعاناة التي تحملها الشاعر ابن مسلم في فراق زوجته وشريكة حياة طوال ١٤ عام تطرق في القصيدة لسيرتها الحسنة وذكرما حسن به من الفراق والآلام وكثر الدعاء لها بالرحمة والمغفرة من الله سبحانه ودعاء بان ينبت على قبرها بعد المطر الزهور من البختري والنفل والخزاما وبين بان جيرانها في البيوت حزنوا لفقدها وذكر معاناته إذا أبنائها اليتاما وهم يبكون وخوفه عليهم من يتيهون في السكه والامكان من الهيام عليها.

وان مشكلة التي يعاني منها بعد وفاتها هو أنها أصعب من لو كان يريد الزواج وهو شاب فالآن أصبحت أعظم لأنه عارف أنه يتعب ما راح يلقي الزوجه

التي تصبر على ابنائه الصغار الآن بعد وفاة والدتهم من يقبل بهم وتربيتهم وملاحظتهم وهم كلهم صغار سن ويخشى أيضاً أن يتزوج بواحدة تكون أمامه صالحة وفي غيابه طالحة فلما يقولون له ربعه تزوج الحرمه بدالها حرمه ما يطيع يقول أبي حرمه فيها خوف من الله تلاحظ عيالي قبل ما تلاحظني أنا يخاف من وحده تزجر عياله بالهوش وهو تجرعه الغيض والمرّ كلها هذه الصفات ذكر في قصيدة التي رثاء بها زوجته .

والتي طبعت في أولكتاب ظهر في نجد عام ١٣٧١هـ (خيار ما يلتقط من شعر النبط) لمؤلفه عبدالله بن خالد الحاتم وقد ذكر في هذا الإصدار اثني عشر قصيدة لمحمد بن مسلم رحمه الله وكذلك ذكرت في المخطوطات القديمة التي بعضها لم يطبع وهي معروفة لدى الكثير من الرواة الثقات .

وقد أخطاء من نسبها للشاعر/ نمر ابن عدوان لكون نمر عاش في البلقاء ديرة بني صخر فالشام وقد توفي عام ١٣٠٠هـ وقد رثاء زوجته وضحاء السبيله التي قتلها هو بالخطاء وهي تربط الفرس ورثاها بحوالي ستة عشر قصيدة ليس هو في حاجة أن يأخذ قصيدة ابن مسلم وقد طبع عن نمر، الاستاذ/ روكس العزيزي كتاب عن حياته واشعاره ولم يذكر هذه القصيدة فيه وكذلك واحد آخر من العدوان لم يذكر أيضاً ثم أن اللهجة تختلف والطبيعة هذا طبيعة بدوية وابن مسلم عايش بين الحضر في مدينة الاحساء لأنه يقول في أحد البيوت والله يالولاءها لبزور اليتاما واخش من (السكه عليهم يضيعون) يعني ان عيالها كثيرين ويخشاء عليهم أما زوجة الشاعر/ نمر بن عدوان لم تأت إلا بعقاب وسلطان وذاكرهم هو في أحد قصايده اللي قالها في رثاء وضحاء السبيله : -

أما الشاعر/ محمد بن مسلم فقد قال في رثاء زوجته:

البـــارحـــه يوم الخـــلايق نيـــامـــا
بيـــحت من كـــثـــر البكأ كـــل مكنون

قـــمت اتوجـــد وانثـــر المـا على مـــا
من مـــوق عيني دمـــعهـــا كان مـــخزون

لي ونتن مـــن ســـمـــعـــهـــا مـــا ينامـــا
كنى صـــويب بـــين الاضـــلاع مطعـــون

والا كـــما ونت كـــســـيـــر السلامـــا [1]
خلوه ربـــعـــه للمـــعـــادين مـــديون

في ســـاعتِ قـــل الرجـــا والمحـــامـــا
فـــيـــمـــا يطالع يومـــهم عنـــه يجـــفـــون

والا فـــــونت راعـــي الحـــمـــامـــا
غـــادِ ذكـــرها والقـــوانيص يرمـــون

تســـمع لهـــا بين الجـــريـــد انحطامـــا
من نوحـــهـــا تدعى الحمـــايم ينوحـــون

والا خلوج ســـايفـــه لـــلهـــيـــامـــا
على حـــوار ضـــايع في ضـــحـــا الكون

والا حـــوار نشـــقـــوا لـــه اشـــمـــامـــا
وهي تطـــالع يوم جـــروه بعـــيـــون

---

(١) السلاما: عظام اليد.

يردون مـثـله والظوامي احـيـامـا
ترزمـوا مـعـهـا وقـامـوا يـحنون

والا رضـيـع جـزعـوه الفطامـا
أمـه غـدت قـبل اربعـينيه يـتـمـون

عليك ياللـي شرب كـاس الحـمـامـا
صـرف بتـقـديـر مـن الله مـازون

جـاه القضـا من بعـد شهـر الصـيامـا
صـافي الجبين ابـثاني العـيـد مدفـون

حطوا عليـه من الخـرق ثوب خـامـا
وقـامـوا عليـه من التـرايـب يهلون

راحـوا بهـا حـروة صـلاة اليـمـامـا
عند الدفـن دعـا لهـا الله ويدعـون

برضـاه ولجنة وحـسن الخـتـامـا
وادمـوع عـيني فـوق خـدي يهلون

حطوه في قـبـر عـسـاه الهـيـامـا
في مهمه من عـزب الأموات مسكون

يا حـفـرة يسـقي نزاه الغـمـامـا
مـزنٍ من الرحـمـة عـليـهـا يصبـون

جـعل البـخـتـري والنفل والخـزامـا
ينبت على قـبـر دفن فـيـه مـصـيـون

مـــرحـوم ياللـي مـا مـــشـأ بالملامـــا
جـيـــران بيـتـــه راح مـا منـه يشكون

واوسع عـــذري وان هجـرت المنـامـا
ورافقت من عقب العـقل كل مجنون

من طيـب خـيـم إلى ذكـــرته بلامـــا
ومـحـــاسن مـا عنهـن الناس يدرون

أخـــذت أنا وياه ســبـعـــة أعـوامـــاً
مع مـثلهن في كـيـفـهـة مـا لهـا لون

والله كـنه يا عـــرب صـرف عـــامـــا
يا عـــونـة الله صـــرف الأيـام هالون

وأكبـر همومني مـن غويشٍ يتـامـا[1]
وان شـفـــتـهم قـدام وجـهـي يبكون

وان قلت لا تـبكون قـــالوا عـــلامـــا
نبكـي ويبكي مـــثلـنا كل مـــحـــزون

قلت الســبب تبـكون قـالـوا يتـامـــا
قلت اليـــتم اياي وأنتم تســجـون[2]

مع العـــيـــال وكـل جـــرح يلامـــا
إلا جـروح بـخـاطري مـــا يطيـــبـون

---

(١) غويش: الأولاد الصغار.
(٢) تسجون: تنسون.

جـرحى فنيع مـثل كـسـر الـسـلامـا
إلى عـثم[١] عنه الطبـايب يعـجـزون

قـــمت اتـشكا عنـد ربع عـــدامـــا
وجـوني علـى فـرقـا خليلـي يعـزون

قـــالوا تجـــوَّز وأنـسّ لامـــه بلامـــا
بعض العـذارا عن بعـضـهن يسـدون

قلت أنـهـــا لي وافـــقت بالـولامـــا
ولو بقـــا ثلثـــينهـم مـــا يســـدون

وأخـــاف أنا من غـاديـات الذمـامـا
اللي على ضـــيم الدهر مـا يتـــاقـون

أو خـبـلت مـا عـــقلهـا بـالتـمـــامـا
تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون

توذى عـــياي بالنـهـر[٢] والكلامـا
وأنا تجـــرعني من المـر بصـــحـــون

والله يـلولا هالغـــويـش اليـتـــامـــا
واخشـاء من السكه عليـهم يضيـعون

لا قـول كل البـيـض عـقـبـه حـرامـا
واصبر كما يصبـر على الحبس مسجون

---

(١) عثم: إذا تعفن.

(٢) النهر: أي دايم تنهرهم وتهوش عليهم.

عليـــه مني كـل يوم ســـلامـــا
عــدة زها الوارد حــجـيـج يلبــون

وصلوا على ســيـد جـمـيـع الانامـا
على النـبي يللي حــضـرتـوا تصلون

واشتهرت هذه القصيدة بعد وفاة ابن مسلم شهرة واسعة وأصبحت تغنا في السامري لجودتها وصدق تعبيرها وتأثيرها في قلوب الناس وفالسنوات الأخيرة حصل أن حرفتها بعض الرويات الخاطئة من قائلها الأصلي وهو كما ذكرت الشاعر/ محمد بن مسلم من أهل الإحساء رحمه الله.

obeikandl.com

السيرة الذاتية للراوي:

- ✍ محمد بن علي بن شرهان من مواليد عام ١٩٤٩م في روضة سدير بالمملكة العربية السعودية - له أولاد وبنات، وأبناؤه/ خالد ثم أحمد وسعد وعبدالله.
- ✍ حصل على شهادة الثانوية العامة - القسم الأدبي عام ١٣٨٨هـ بالرياض، لديه اطلاع واسع وثقافة عالية في مجال الأدب الشعبي وبالأخص القديم، وخبرته طويلة في هذا المجال.
- ✍ يُعد محمد الشرهان من أشهر الرواة للأدب الشعبي في الجزيرة العربية والخليج، وذلك بشهادة عدد كبير من أساتذة الفكر والمعرفة والكتاب البارزين في الصحافة العربية وقد كُتب عنه الشيء الكثير.
- ✍ صاحب مشاركة مستمرة برواياته الممتعة وأسلوبه الجذاب من خلال طرحه للسالفة والقصيدة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في القنوات التلفزيونية المتعددة.
- ✍ شارك في عدد من الملتقيات الأدبية بدبي وأبو ظبي وقطر والكويت وصوت العرب وفي ليبيا والجزائر وإيران وكانت مشاركته متميزة في ملتقى ابن لعبون في الكويت عام ١٩٩٧م.
- ✍ يتميز الراوي محمد الشرهان عن غيره من الرواة بحفظه للأشعار القديمة والجديدة، وحسن إلقائه للشعر وطرحه للمشاهد بالحركة وكل تعابير الوصف الممتع، وكأنك ترى فيلماً مصوراً أمامك.
- ✍ وثق اللهجة النجدية في الخليج في تسجيله لعدد ٩٦ حلقة من برنامج الراوي من خلال محطة قطر الفضائية خلال شهر رمضان المبارك مدة ثلاث سنوات.

obeikandl.com

- عضو في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون منذ عام ١٤٠٢هـ، وشارك فيها بعدة أمسيات أدبية شعبية، وكذلك في مهرجان الجنادرية السنوي.
- شارك في عضوية لجنة التحكيم التي قامت بدراسة قصائد الردود على قصيدة لغز سمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم مدة عامين ١٩٩٤ - ١٩٩٥م.
- حصل على شهادة شكر وتقدير من سمو ولي العهد في عام ٢٠٠٣م وذلك لمساهمته في حفظ المصادر التاريخية الوطنية، ودعم جهود دارة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في هذا المجال.
- تشرف بخدمة حكومة بلده مدة ٣٤ سنة منها عشر في جهاز الحرس الوطني والباقي في وزارة المالية وتقاعد مبكراً عام ١٤٢١هـ ليتفرغ للأعمال الأدبية الشعبية خلال وسائل الإعلام.
- ألف ثلاثة أجزاء من كتاب سالفة وقصيدة، كل جزء يحتوي على عدد (٣٢) سالفة وقصيدة وموجود بالمكتبات.
- له في الأسواق حوالي ثمانية عشر شريط كاسيت بصوته ورواياته الجميلة التي لا تخلو منها سيارة أي مسافر لما فيها من المتعة والتسلية والفائدة.
- يحظى بقبول واسع عند الناس على مختلف طبقاتهم؛ لما يطرحه من مواضيع أدبية شعبية لا تثير حساسية أحد من الناحية القبلية والأصول أو الدين.
- يشارك الآن في إعداد وتقديم برنامج الخيمة الشعبية الذي يقدم من إذاعة الرياض كل يوم خميس، وكذلك المشاركة في برامج شعبية أخرى.

obeikandl.com

obeikandl.com

Printing & Packaging